



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة -



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات عامة، الموسومة بـ:

تعليمية القرآن الكريم المدارس القرآنية - أنموذجاً

إشراف الدكتور:

أ.د. أحمد طيبي

إعداد الطالبتين:

هاجر وقاص

إكرام نايب

أعضاء اللجنة المناقشة :

جامعة سعيدة.....رئيساً

جامعة سعيدة.....مشرفاً ومقرراً

جامعة سعيدة.....مناقشاً

أ/د.: زروقي معمر

أ/د.: طيبي أحمد

أ/د.: زحاف جيلالي

السنة الجامعية : 2021م/2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وثقتك

لاتسعدنا الكلمات والعبارات كي نرتبها شكراً و عرفاناً لك؛

أنت المنارة التي تضيء عممة العقول والزهرة التي تنبت في القلب وترويه بعلمك ومعرفتك وثقافتك؛

فلولاك لما استطعنا أن نكتب حرفاً واحداً، ولولاك لما كان للمعرفة وجود في عقولنا؛

فاسمح لنا بأن نقدم لك رسالتنا بحروفها الخجولة، وكلماتها المتعلمة؛ فهما تكلمنا عنك لن تجف أقلامنا؛
فطوبى لك، فبأمثالك ترتقي الأمم، وبك تعلو المراتب، وبك أيضاً يصبح الحلم حقيقة؛ فكم من طالب أصبح
مجتهداً بفضلك، وأمسى بوظيفة داعبت خياله ووصل إليها بفضلك؛

فأنت يا أستاذنا قاهر الجهل، أثلجت صدرنا بكلماتك اللبقة المتسلسلة كعقدٍ....بتلك الكلمات نكتفي
ونعترف بأننا لم نحمل الشهادات العالية؛ لكننا نحب المطالعة والكتابة والإبداع، وبعد لقائنا بك
أستاذ جعلت من حروفنا عقوداً لاتداس على الأرض شكراً لك يا منارة العقول، والعقول تكبر بالإقتراب
منك، فمرحى لك وكم تبدو كلمة "شكراً" صغيرة وسطحية وبلا معنى أمام حضرة الأستاذ الدكتور: "طبيبي
أحمد" ورغم هذا إسمح لنا أن نقول لك شكراً بحجم عطائك الذي ليس له حدود وشكراً بحجم
الكون إلى أستاذنا نكتب

إلى والدي رحمه الله؛

إلى والدتي أطال الله في عمرها

إلى أخواتي وكل العائلة؛

إلى خالي وقاص بن عומר؛ وقاص مبارك؛

إلى من وجهني وأرشدني في انجاز هذا البحث الأستاذ الدكتور؛

أ. د. طيبي أحمد

إلى كل من تعهداني بالتربية في الصغر؛

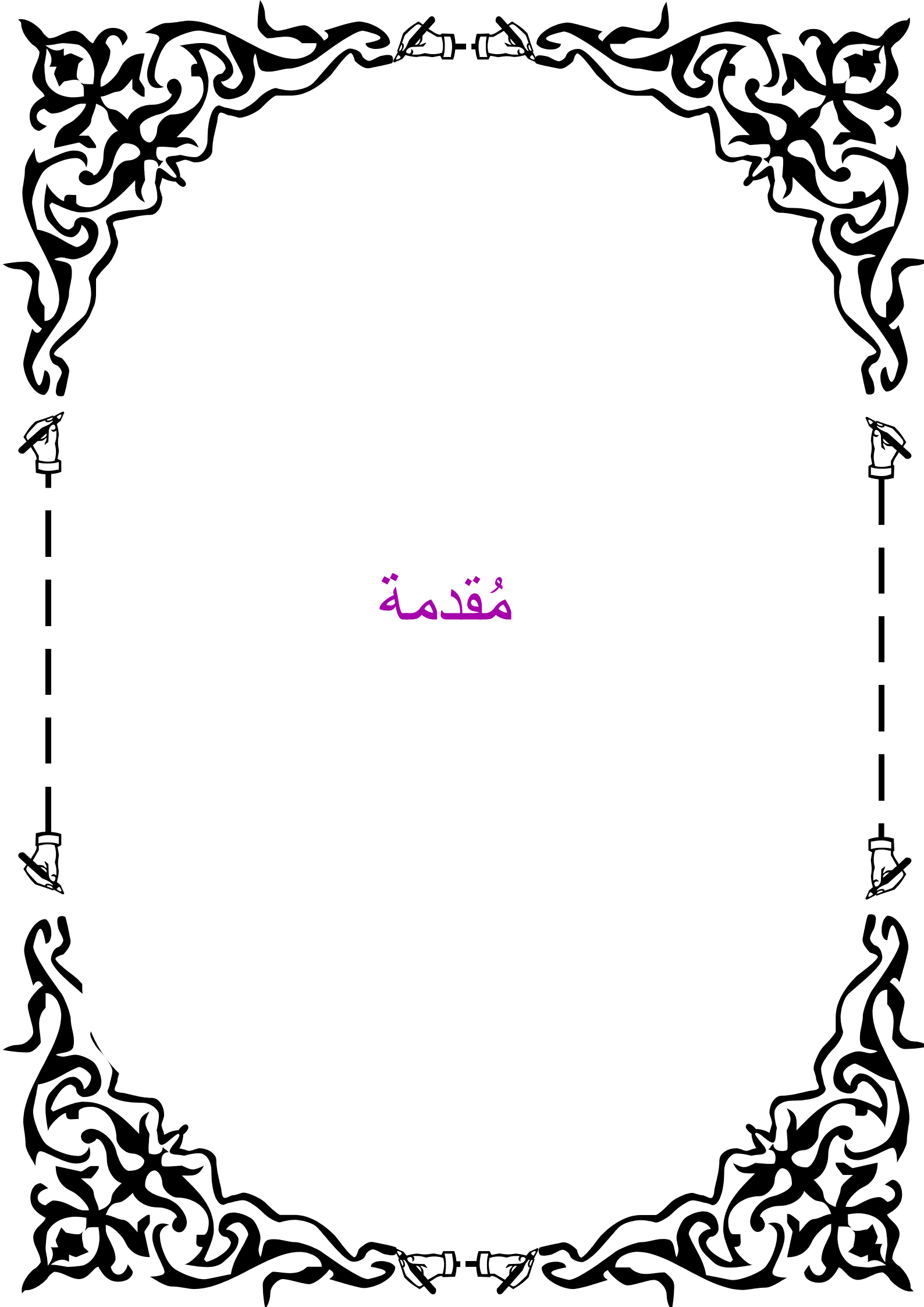
وكان لي نبراساً يضيء فكري بالنصح والتوجيه في الكبر أبي وأمي حفظهما الله؛
إلى من شملوني بالعطف؛

و أمدوني بيد العون، وحقّزوني للتقدم، إخوتي حفظهم الله؛
إلى كل من علمني حرفاً، وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة؛

وأخص بالذكر أستاذي المشرف : " أحمد طيبي "، إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي؛

إلى أصدقائي وإلى كل طلبة قسم الآداب واللغة العربية جامعة دكتور مولاي الطاهر_سعيدة.

- ص : صفحة.
- ص ص : ~~ص~~ باللغة العربية :
صفحة متتالية
- د.ص : دون صفحة.
- ط : طبعة.
- د.ط : دون طبعة.
- س / ت : سنة / تاريخ.
- د.س : دون سنة.
- م : ميلادي.
- هـ : هجري.
- مج : مجلد.
- ع : عدد.
- ج : جزء.



مقدمة

بسم الله، والحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف من أنزل عليه الفرقان ليكون للعالمين نذيراً، حبيبنا ونبينا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان وبعد:

فإن طلب حفظ القرآن، وتعلّم تلاوته، ومراجعته؛ وملازمته، والمداومة عليه من الأعمال الجليلة، والعيادات العظيمة، والأمانى الغالية عند المسلمين. ومن هذا فهناك طريق معروف نصل به إلى القرآن، وهو المدرسة القرآنية التي تعد من المؤسسات العتيقة الحاملة للواء تكوين رجال الغد، والمنشئة لهم إعتقاداً وأدباً وأخلاقاً ولساناً. والمدرسة القرآنية مؤسسة دينية تربوية أصيلة، ومكان لتحضير الأطفال الذين لم يبلغوا السن القانوني للإلتحاق بالمدارس النظامية. ولا يقتصر التعليم فيها على حفظ القرآن الكريم فقط، بل يتعدى ذلك إلى تعليم مبادئ القراءة والكتابة، وغرس القيم التربوية والأخلاقية، حيث تلعب دوراً فعالاً في التوجيه والتقييم والتصويب، وهدفها الأساس تعليم اللغة العربية من خلال التركيز على مهاراتها الأربعة {الإستماع؛ والتحدّث؛ والقراءة؛ والكتابة}، فضلاً عن تحفيظ القرآن الكريم.

وبما اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم؛ فالتمكن من مهاراتها يتحقّق بالعودة إليه، وهذا ما نوه عليه "ابن خلدون"، إذ اعتبر القرآن الكريم أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعدُ من ملكات. فالقرآن جنّة رفعةٍ وهداية، فهو سبيل إسعاد ودرب أمان، وقد أكّد "السيوطي" رحمه الله قول ابن خلدون عندما قال: "إنّ كتابنا القرآن هو مفجر العلوم ومنبعها، ودائرة شمسها ومطلعها، أودع فيه سبحانه وتعالى علّم كل شيء، وأبان فيه كلّ هديّوغيّ؛ فترى كل ذي فنٍّ منه يستمد، وعليه يعتمد."

ولأهميّة القرآن الكريم في حياتنا جميعاً، فقد عنّ لنا أن نبحت في جانبٍ من جوانبه، فكان أن اخترنا موضوع: "تعليمية القرآن الكريم - المدارس القرآنية أنموذجاً" ليكون عنواناً لمذكرة تخرّجنا في الماجستير.

ومن أجل تناول موضوعنا وإحاطته دراسةً من جميع جوانبه، أقمنا له إشكالية مثّلتها مجموعة من

الاستفسارات تحدّدت قسماها على النحو التالي:

- ما هي الأساليب والطرق المتّبعة في المدارس القرآنية لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه؟
- هل استطاعت المدارس القرآنية أن تعلّم اللّغة العربية وتنمّي مهاراتها الأربع لدى الصّغار والكبار من المتعلّمين؟

- هل للمدارس القرآنية مهام وأدوار أخرى زيادة على تعليم القرآن الكريم وتحفيظه يستفيد منها المتعلمون والمجتمع عامّة؟

وحتى يتسنى لنا الإجابة على جملة التساؤلات المطروحة في الإشكالية، أقمنا خطة بحث انبثت على فصلين مسبقين بمقدمة فمدخل، ومشفوعين بخاتمة. فكان أن أشرنا في المدخل إلى مفهوم التعليمية، ثمّ إلى أهمّيتها في تكوين المتعلم وغيرها، وعالجنا في الفصل الأوّل تعليم القرآن الكريم وتلقينه من خلال مجموعة من المباحث كتعليم القرآن الكريم بالصوت والصورة / بالسماع والمشاهدة، وتعليم أحكام وقواعد تلاوة القرآن الكريم وغيرها. أما الفصل الثاني فقد خصصناه للمدرسة القرآنية وتعليمية القرآن الكريم وما يدور في فلكها. وكانت الخاتمة حوصلة لما انتهينا إليه من نتائج أسفر عليها بحثنا.

ولعلنا لم نخض غمار بحث موضوعنا ومعالجته دون وعي منّا بأهميته العلمية والمعرفية التي

تجلّت في:

* أن تعلم القرآن الكريم من شأنه أن يفتح آفاقاً كبيرةً لمتعلميه وينير عليهم طريق العلم والمعرفة.

* أن تعلم القرآن الكريم وسيلة سهلة لتعلم مهارات اللغة العربية الأربع.

* أن تحفظ القرآن يقرب الحاجز إلى الله تعالى، وينال رضاه، ويفوز بجنته.

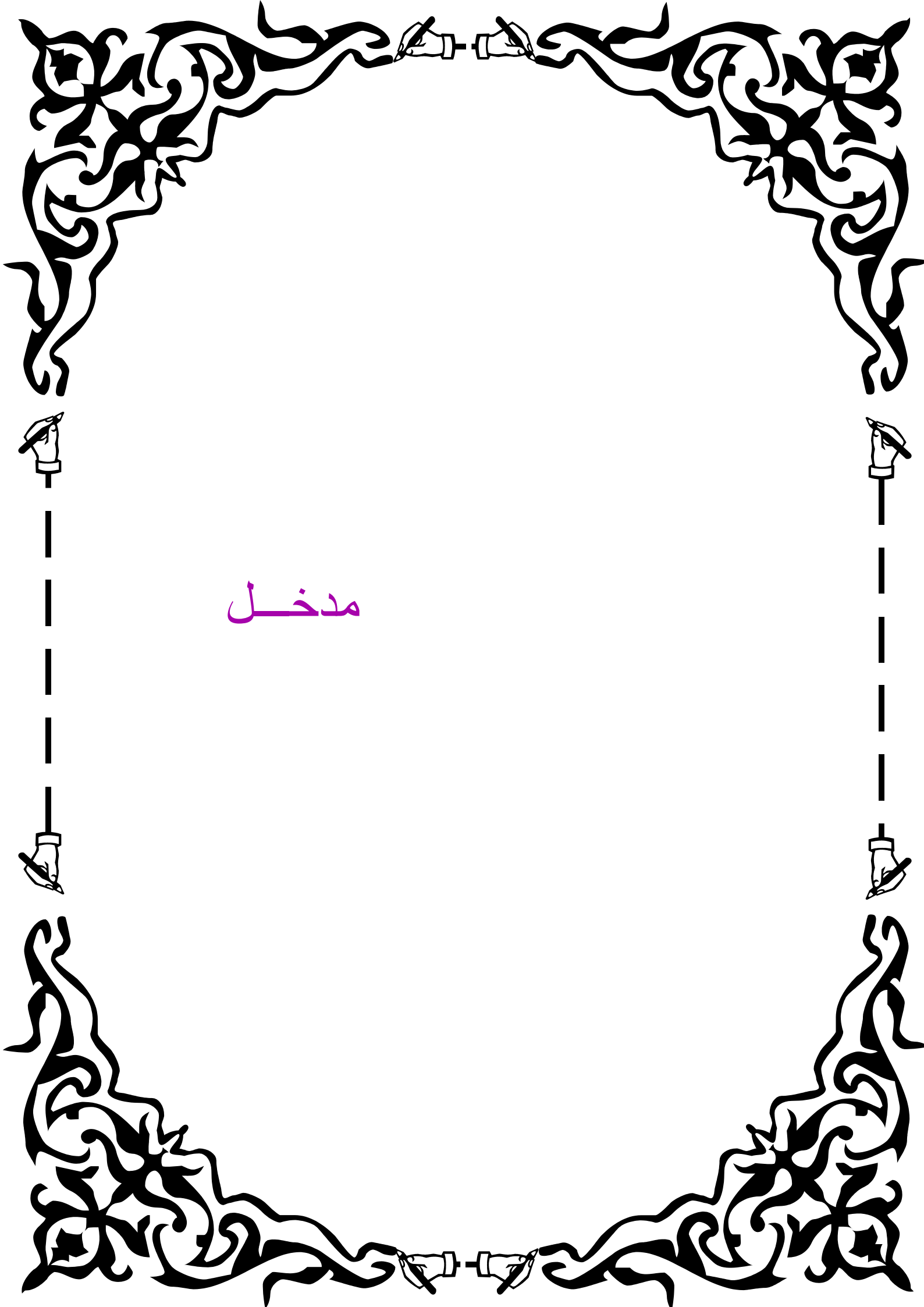
فكنا مدفوعين للبحث فيه بسبب من هذه الأهمية، وكوننا فضلاً عن ذلك، ننتمي إلى بيئة تهتم بتعليم القرآن، فأردنا أن نكشف على هذا الجانب التعليمي المهم في حياتنا إن على المستوى الديني وإن على المستوى الدنيوي.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي إذ هو الأنسب لمثل هذه الأبحاث، فهو يسعفنا على وصف الطرق التي تستعملها المدارس القرآنية في تعليمية القرآن الكريم وتحفيظه.

وكان زادنا في معالجة موضوعنا مجموعة من المصادر يتقدمها القرآن الكريم ومجموعة من المراجع لعل أهمها "مباحث في علوم القرآن" لمناع القطان، و "المعجزة الكبرى القرآن" لأبي زهرة، و"تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم" لسعيد بن أحمد، وتلاوة القرآن الكريم وعاداتنا النطقية _ بحث في الصوتيات القرآنية _ لأبي بكر حسيني وغيرها.

هذا، وقد استفدنا من بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، نذكر منها دراسة الدكتورة ريجاب شرموطي بعنوان "أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، المدرسة القرآنية أنموذجاً"، وهي عبارة عن أطروحة للدكتوراه، ودراسة الباحث زيرق دحمان بعنوان "دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ _ دراسة ميدانية مدينة الجلفة _"، وهي مذكرة ماجستير، ودراسة الباحثة بلهاين نجية بعنوان "المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية"، وهي مذكرة ماستر.

وفي الأخير نقول أنه لولا توفيق من الله ما كتبنا سطرًا واحداً في هذا العمل، ونرجو أن نكون قد وقفنا وقدمنا خدمة للقرآن الكريم، وأن نكون قد أسهمنا بالتعريف بوسائل تلقيه وحفظه، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله وسلم على نبينا محمّد وعلى وآله وصحبه وسلم.



مدخل

مدخل :

تعدّ الجهود المكثّفة الذي بذلت في ميادين التعليم خلال عشرات السنين بغية تحسين الفعل التعليمي، انتهت إلى ضرورة فهم العملية التعليمية التعلّمية أكثر من قبل القائمين عليها وإلى معرفة حقّ بأقطابها المتمثلة في المرسل {المعلّم} والمتلقّي {المتعلّم}، والمادة التعليمية، والعلاقة الثنائية التي تربط كلّ عنصر بآخر.

ونظراً للدور الذي يلعبه كلّ عنصر من هذه العناصر الثلاث في العملية التعليمية والأثر الذي يتركه كلّ واحد في العنصر الآخر، برزت إلى الوجود في المجال التربوي، وهذا ما اصطلح عليه بـ : "التعليمية".

فالتعليمية علمٌ جديدٌ ومتشعب، يحتاج إلى العديد من الكتب المتخصصة لتنظيمه وتقنيته بهدف الانتقال من الجانب النظري إلى الناحية العمليّة في تطبيقه، وذلك عن طريق والممارسة الميدانية، ليتحوّل بعدها إلى مهارات وقدرات في سلوك المعلم والطالب¹.

مفهوم التعليمية :

اشتقّ مفهومها من الكلمة "ديداكتيك" {*Didactique*} التي تعني تعلّم أو علم، والتي اشتقت بدورها من المصلح اليوناني "ديداكتيتوس" {*Didactitos*} والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول مع الشرح معارف تقنية أو علمية، وهو يشابه إلى حدّ ما الشعر التعليمي الذي تمّ تنظيمه بهدف تيسير العلوم في بلادنا، ليسهّل على الطلاب استيعابها واستظهارها والإستشهاد بها لاحقاً عندما تقتضي الضرورة لذلك.

فارتبط مصطلح {التعليمية} في البلاد العربية في البيداغوجيا ومجال التربية، إضافةً لارتباطه بالوسائل المدعّمة للعمل والتعليم، لكنّ مفهوم تعليمية تطوّر في الوقت الحالي وتغيّر؛ فلم يعدّ يشير إلى الفنيّة والنظم، بل تجاوز هذا الأمر ليتحوّل إلى علم من علوم التربية الذي يستند إلى العديد من الأسس والقواعد.

من خلال هذه التعريفات للتعليمية، يتّضح لنا على أنّها نظام من الأحكام المتشابكة والمتداخلة والمتفاعلة، والمرتبطة بالظواهر الخاصّة بالعملية التعليمية، والتي من شأنها التخطيط للأهداف التربوية وكافة محتوياتها وتطبيقاتها التعليمية ومواقبتها إضافةً إلى دراسة الوسائل التي تسهم في تحقيق الأهداف، والطرق المناسبة لها، والوسائل التي تعمل على مراقبتها؛ وبالإضافة إلى التعديلات لها، وكما هو معروف بأنّ العمليات التعليمية تتّسم بدرجةٍ عالية من التعقيد لإرتباطها بالبنفس البشرية الخاضعة للعديد من التأثيرات، سواء كانت وراثية أو اجتماعية أو فكرية، ولهذا كان من واجب المعلّم وضع مخطط عملي للنشاط التربوي الذي ينوي سلوكه والمضي فيه، وكان لا بدّ له من مراعاة الأقطاب الثلاثة _ الوراثة؛ والمجتمع؛ والفكر _ المشكلة للفعل التربوي والتعليمي أثناء وضعه للخطة¹.

وتشير بعض القواميس والمراجع المختّصة، إلى أنّ مصطلح {تعليمية} ظهر في منتصف القرن السادس عشر ليشير إلى أسلوب شعري معروف، كانت من خلاله تُطرح النظريات والقوانين العلمية، وظلّ هذا اللفظ متداولاً في قواميس اللّغة اللاتينية والفرنسية ليشير إلى كلّ ما له علاقة بالتعليم {وسائل تعليمية _ طرق تعليمية}.

فمصطلح التعليمية في اللّغة الإغريقية {*Didacticos*} يعني كلّ ما هو خاص بالتربية، وقد عنوّن أحد المرّبين التشيكي وهو "أجان أموس كومنيروس" {1592م_1670م} أحد كتبه بعنوان: "التعليمية الكبيرة"².

ويشير قاموس "Robert1960" أنّ العملية فنّ التعليم، ويرى "*Lacomber*" في الموسوعة العالمية {*Encycl Opedie Universselle 1968*} أنّها أسلوب مرادف للبيداغوجي، إذ يقول ببساطة أنّ التعليمية هي التعليم ذاته، أمّا {*J.Chateau*} أحد مؤسسي علم التربية بفرنسا؛ فقد اعتبرها علم العلاقة التربوية، ممّا يؤكّد انتماءها إلى علوم التربية.

¹ : اطلع عليه في يوم : 11 أبريل 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.ar.wikipedia.org/wiki

² : بنعيمي أحسينات، حول مقارنة المنهاج الدراسي في مجال التربية والتعليم من البيداغوجية والديداكتيك إلى المنهاج الدراسي، مكتبة التمذّن، اطلع عليه في يوم : 11 فيفري 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :

<http://m.ahewar.org>

وظلّ الإهتمام بموضوع التعليمية قائماً في بحوث كثيرة إلى غاية العشرية الأخيرة، حيث تعرض *{Ph.Meirieu}* للجدل القائم بين التعليمية *{تتمحور حول المعارف}* والبيداغوجيا *{تتمحور حول الطفل}* واعتبره جدلاً عقيماً، ورأى أنه من الأفضل الفصل بين الإثنين والنظر إليهما كميدانين يخدمان عملية التعلّم وكلّ دراسة جادّة ينبغي أن تخلص إلى كيفية إدماجهما لخدمة موضوع التعلّم هناك عدّة تعاريف التعليمية جاءت على لسان بعض العلماء :

01. تعريف "سميث" *{1962م}* : يعرّف "سميث" التعليمية على أنّها : " فرع من فروع التربية موضوعها؛ التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة ".
02. تعريف "ميالاري" *{1979م}* : يعرّفها "ميالاري" بأنّها : " مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم ".
03. تعريف "بروسو" *{1983م}* : يعرّفها "بروسو" بأنّها : " تنظيم تعلّم الآخرين؛ وأنّ الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط الواجب توفّرها في الوضعيات التعليمية المقترحة على التلميذ ".

وفي سنة 1988م يعود "بروسو" ليقول أنّ التعليمية هي : " الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلّم ليحقّق التلميذ من خلالها أهدافاً معرفية عقلية أو وجدانية أو نفسية حركية ".

إنّ المادة التعليمية مكانة هامة في محيط التكوين؛ لأنّها تستجيب للحاجيات التكوينية للمعلمين، حيث أنّها توضّح العملية التعليمية، ويساعد المعلم على فهم ومواجهة الصعوبات ذات الطابع السلوكي التي تعترض السير الحسن للمتمدرسين¹.

الأهداف العامة للتكوين في مادة التعليمية :

01. أن يكون المتعلّم في نهاية المسار التكويني قادراً على معرفة وفهم أهميّة وأهداف موضوع التعليمية ومفاهيمها الأساسية وعلاقتها بالعلوم الأخرى.
02. التحكّم في بعض المفاهيم الوظيفية التي لها علاقة مباشرة بالممارسة المهنية.
03. معرفة وفهم المفاهيم والمبادئ الأساسية لبيداغوجية الأهداف وتطبيقها في المواقف التعليمية.
04. معرفة أهمّ مبادئ وقوانين التعليمية واستخدامها في المواقف التعليمية.

¹ : بنعيمي أحسينات، حول مقارنة المنهاج الدراسي المرجع السابق، اطلع عليه في يوم : 11 فيفري 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <http://m.ahewar.org>

05. التمييز بين الطرائق للوصول إلى القدرة على اختيار التقنيات التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية المتنوعة.

والمتتبع لموضوع التعليمية تاريخياً يجد أنّها مرّت بثلاث محطّات بارزة هي:

- المحطّة الأولى : كانت في الستينات من القرن الماضي، حيث كان التركيز على النشاط التعليمي.
- المحطّة الثانية : كانت في العشرينيتين الموليتين؛ أي في السبعينات والثمانينات، وتحوّل هنا التركيز من النشاط التعليمي الذي يركّز أساساً على المعلّم إلى النشاط التعلّمي الذي يعول على المتعلّم، ويعتبر المعلّم مجرد مشرف وموجّه.
- المحطّة الثالثة : أمّا في التسعينات؛ فأصبح التركيز على التفاعل القائم بين النشاط التعليمي من {المعلّم} والنشاط التعليمي من { المتعلّم}، ومنه يتّضح أنّ موضوع التعليمية هو دراسة الظواهر التفاعلية بين معارف ثلاث وهي : المعرفة العلمية؛ والمعرفة الموضوعية للتدريس التي ينقلها المعلّم والمعرفة التي يحصل عليها التلاميذ؛ أي التي تتكوّن لديهم كلّ ذلك في طار قضائي زمني محدّد.

هناك عدّة مفاهيم تطرح في هذا الموضوع أهمّها :

01. الموقف التعليمي : {وقد يعبر عنه بالوضعية التعليمية التعليمية} يقصد بها الظروف التي يختلقها المدرّس لتلاميذه من أجل إثارة جملةً من السلوكات عندهم؛ أي الظروف التي تجري فيها الدروس {عملية التعليم والتعلّم}.

والوضعية التعليمية، كما حدّدها "بروسو" هي مجموع العلاقات القائمة بشكلٍ ظاهر بين التلميذ أو مجموعة من التلاميذ ووسط ما يحتوي على أدوات أو أشياء ونظام تربوي يمثّله المعلّم بغية إكساب هؤلاء التلاميذ معرفة مشكلة أو في طريق التشكّل¹.

أنواع الوضعيات التعليمية : هناك ثلاثة أنواع من الوضعيات التعليمية : وضعية الفعل؛ ووضعية الصياغة؛ ووضعية التصديق.

¹ : سندات التكوين الخاصة بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت _ جويلية سنة 1999م، اطلع عليه يوم : 11 فيفري 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : <https://eduschool.40blog>

أ. وضعية الفعل : وتتميّز هذه الوضعية باللجوء إلى دفع التلميذ إلى إنجاز عمل بناء على ممارسته وبإستثمار طاقته الفكرية وتعبئة قدراته الشخصية، والجانب المستهدف هنا هو الأداء الناجح، حيث يجدّ التلميذ نفسه خلال النشاط في مواجهة مشكل يتطلّب حلاً. ومن خلال بحثه عن الحل يلجأ إلى إنتاج أفعال بإمكانها أن ينتهي إلى إكسابه مهارة ما.

ب. وضعية الصياغة : وتتميّز هذه الوضعية بالصياغة الواضحة للرسالة أو المعلومات التي تراهن على الكفاءة اللغوية، وما يتبعها من دقة وضبط في المعاني وتحكّم في توجيه الخطاب التعليمي، أمّا الجدلية المتطابقة لهذه الوضعية؛ فتتمثّل في كون التعلّم تفرضه ظروف مختلفة تحتمّ ظهور تبادل المعلومات واللجوء إلى لغة معيّنة لضمان نجاح هذا التبادل وتبرير المواقف.

ج. وضعية التصديق : وبمّيزها استخدام البراهين والحجج لإثبات حكم أو استدلال وتراهن هذه الوضعية على المعارف المكتسبة ودور عملية الفهم، والتلميذ مطالب بأن يبرهن على ما يقول بشواهد من إجتهاده الخاص، بعبارة أخرى؛ فالتبادلات لا تهمّ فقط المعلومات، ولكنّ تهمّ أيضاً ما يدلى به التلميذ.

02. العائق : المقصود بالعائق هو العقبة والصعوبة التي تواجه الإنسان لتحديد من نشاطه، وتحوّل دونه وتحقيقه للأهداف، وقد يقف العائق في طريق المعلّم؛ فيعذر عليه تحقيق الأهداف من الدرس، كما قد تواجه هذه العقبة التلميذ؛ فيصعب عليه فهم الدرس والإفادة منه، والأسباب في كلتا الحالتين مختلفة ومتنوّعة، وإذا كان التلميذ في كثير من الأحيان عاجزاً عن تفسير هذه الظاهرة؛ فعلى المعلّم أن يدرك هذه العوائق، ويستخصّها وأن يجد لها العلاج المناسب ليفعلّ تعليمه أكثر، وإلاّ أصبح الفشل حليفه في كلّ مرّة، هذا العائق بمفهوم العقبة، أمّا العائق من منظور التعليمية هو أنّه : خلال بناء المعرفة يلاحظ التلميذ وبصفةٍ دورية أنّ المعارف والتصورات التي مكنته في الماضي من حلّ بعض المشكلات، لم تصبح بنفس الجدوى في وضعية جديدة؛ أي لم يبق لها المفعول الكافي للمساعدة على إيجاد الحلّ في الوضعية الجديدة، وذلك ما يسمى ب: "العائق" حسب تعبير "باشلار" {Bachelard 1977} هذه العبارة تلتقي مع فكرة إختلال التوازن المعرفي التي جاء بها "بياجي" {Desiquilibre Epistemologtque Plaget}

إنّ التنبؤ لهذه العوائق أو البحث عنها وكشفها ومعاينتها يعدّ عملاً جوهرياً في التعليمية، وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى ضرورة التمييز بين التركيز على التلميذ والتركيز على المحتوى التعليمي؛ فمن حيث المحتوى نتميز بين المفاهيم الحساسة الهرمية التي يستلزم التحكّم في الواحد منها التحكّم في سابقه مثلاً: معرفة عملية الجمع يجب أن تسبق عملية الضرب أو بدون التحكّم في قاعدة الإشارات كلّ تطوّر في الجبر يصبح مستحيلاً¹.

هذه العوائق هي عوائق موضوعية { *Obstacles Objectives* } أو كما يسمّيها "بروسو" عوائق معرفية.

أما العوائق التي تحدّث عنها "باشلار"؛ فهي العوائق الذاتية { *Obstacles Objectives* }، وقد تختلف إذا حسب الأشخاص، وليست هناك وسيلة للكشف عنها سوى الملاحظة؛ أي ملاحظة التلميذ وهو يباشر نشاطاً تعليمياً ما، وأنّ تجميع وتصنيف هذه الملاحظات يقدّم للمعلّم معلومات ذات أهميّة قصوى.

03. المنهاج الدراسي : حسب { *G.Delawdshere* } المنهاج مجموعة من الأفعال المخطّطة للإشارة التعليم أو هو تخطيط للعمل البيداغوجي؛ فالمنهاج بهذا المفهوم يشمل : الأهداف والمحتويات وأساليب التقويم بما في ذلك الكتب المدرسة والوسائل التعليمية².

أهميّة التعليمية في تكوين المعلّم :

إنّ المتعلّم يكون مقتنع بالعمل الذي يقوم به يهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية في مجموعة الأطفال التي هي الآن كانت { تربوية أو معرفية، اجتماعية ... }، وإلّا فلن يكون الموضوع التعليمية يجعلنا نبحث عن أنجح الطرق وأحسن الوسائل لتضمن النّجاح للدروس، وهذا لكوننا نؤمن بتعدّد عملية التعلّم عند الطفل هذا الذي هو في حدّ ذاته قمة في التعقيد.

¹ : بنعيمي أحسينات، حول مقارنة المنهاج الدراسي المرجع السابق، اطلع عليه في يوم : 11 فيفري 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <http://m.ahewar.org>

² : سندات التكوين الخاصة بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت المرجع السابق، اطلع عليه في يوم : 11 فيفري 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://eduschool.40blog>

وما دام الدارسون نحن المعلمون لكلّ المواد التعليمية من لغى وتعليم القرآن الكريم وغيرها؛ فإنّ ينبغي علينا أن نقف على تعليمية كلّ المواد على حدّة سواء من حيث أهدافها أو مضامينها أو طرائقها ووسائلها وأساليب تقويمها و تعديلها، لتتحكّم بعدها في التخطيط للدروس وتكيّفها حسب المستجدّات.

مكوّنات التعليمية : المعلم؛ المتعلّم؛ المادة المدروسة.

التعليمية ليس مجرد تأمل في المسائل البيداغوجية، وإّما هي استغلال للواقع التعليمي وتناوله بالدراسة وتحليل وضعيات التعلّم المختلفة بكلّ مكوّناتها { معلم ومتعلّم ومادة تعليمية } من أجل توفير فعالية أكبر.

من المعروف أنّ العمل التعليمي يتركز على ثلاث أقطاب هي :

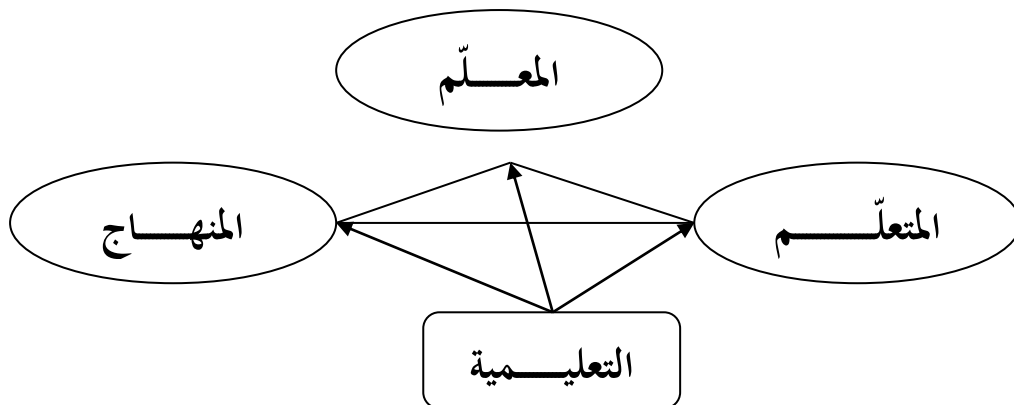
01. المعلم { المرسل } .

02. المتعلّم { المتلقّي أو المستقبل؛ ويعني المتعلّم } .

03. منهاج بينهما.

ومّا لا شكّ فيه أنّ التعلّم يفضّل التجربة الرسالة التي يرسلها المعلم إلى تلاميذه لا يستطيع كلّ التلاميذ تلقّيها وإكتسابها إلاّ بالقدر الذي تسمح لهم قدراتهم العقلية وبنياتهم المعرفية؛ فإنّ المعلم عندما يعدّ درسه في البيت؛ فإنّه يحضره على أساس تصوّره للمعرفة وتعمّمه وفق فرضيات قد تكون غير مناسبة لواقع كلّ التلاميذ؛ فإنّ عملية توصيل المعارف إلى التلاميذ عملية معقّدة وتتطلّب وسائل عديدة منها : النظر إلى الأقطاب الثلاث مجتمعة للعملية التعليمية دون حصر التحليل في قطب واحد.

وبعبارة أوضح إذا كانت الأقطاب الثلاثة ممثّلة في المثلث التالي تمثّل العملية التعليمية؛ فإنّ هذه الأخيرة تخصّ الأضلاع الثلاث لهذا المثلث؛ أي أنّها تنصب على دراسة العلاقات بين الأقطاب الثلاثة :



قد أصبح موضوع التعليمية يستقطب اهتمام كل الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، وقد تطوّرت الأبحاث بشكل ملحوظ في هذا السياق ساعياً إلى بلورة هذه المادة كعلم من علوم التربية، هذا ويتطلب تحليل مفهوم التعليمية العودة إلى الإشكالية العامة لهذه المادة نفسها، وهي إشكالية هامة ومعقدة باعتبار أنّ التعليمية تمثّل :

- * خطاباً يعالج مسائل والبيداغوجيا والتعليم والتعلم والتكوين.
 - * مواقف نظرية وتطبيقية خاصة بمهمة التعليم تنطرق لما يجري في القسم وتشكّله في عبارات تعليمية.
 - * برنامج يعمل على إخضاع والبيداغوجيا للقضايا التعليمية؛ وبالتالي يخصّ تكوين المعلمين¹.
 - * تزداد إشكالية التعليمية أهمية بالنظر إلى المنفعة التي تجنيها من هذا المادة وهي منفعة تتلخص في كون التعليمية تخدم إجابات ل : 03 أسئلة هي :
1. ما الذي يجب أن يتعلّمه المتعلّمون أطفالاً كانوا أو راشدين ؟
 2. كيف يتعلّمون ؟
 3. لماذا يصلح كل ما تعلمونه ؟²

¹ : أدمين، سلسيل، مدخل إلى التعليمية ومدخل إلى علم النفس التربوي، على الساعة : 14 : 21 مساءً، يوم : 07 جوان 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : <https://www.selsabil.com>

² : عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، ط01، 1436هـ_2014م، ص؛ 23.

الفصل الأول :
تعليم القرآن الكريم وتلقيه.

الفصل الأول :

تعليم القرآن الكريم وتلقيه.

تعريف القرآن الكريم :

القرآن ... كلام من أحاط بمواقع النجوم خلقاً؛ وأمراً؛ وعلماً؛ وقدرةً وإبداعاً؛ فجاء كتابه بثقل ذلك كله، أنزله على محمد {صلى الله عليه وسلم} من بعد ما هيأه لذلك، وصنعه على عينه سبحانه جلّ وعلا علاه؛ فقال له : ﴿إِنَّا سَأَلْنَاكَ قَوْلًا نَقِيلاً ﴿٥﴾﴾¹. ولقوله تعالى : ﴿فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَغْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾². فهنا جاء القول في سياق الكلام عن عظمة القرآن.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خصوص هذا المعنى : "كتاب الله هو جبل لله الممدود من السماء إلى الأرض"³؛ وقال في مثل ذلك أيضاً : "فإنّ هذا القرآن طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم؛ فتمسّكوا به؛ فإنّكم لن تهلكوا، ولن تضلّوا بعده أبداً"⁴؛ "فهي الرسالة وصلت من ربّ العالمين إليك أيّها الإنسان؛ فهو خطاب ربّ الكون، فيه كلّ خصائص الكلام الربّاني، من كمال وجلال، وأعني أنّ الله يخاطب به الكلّ والجزء في وقت واحد، ويحصى شعور الفرد والجماعة"⁵، لقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنْ تُحِبُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْذَرُوهُ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ ۖ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾⁶.

¹: سورة المزمل، الآية ٥

²: سورة الواقعة، الآية ٧٥ و ٨٢

³: فريد الأنصاري، مدخل إلى مجالس القرآن، {مدارسات في رسالات الهدى المنهاجي للقرآن الكريم من التلقّي إلى البلاغ}، ط02، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 1431هـ_2010م، ص؛ 27.

⁴: رواه الطبراني بإسناد صحيح، وهو في صحيح الجامع الصغير : (34).

⁵: ما هذا الكتاب الذي هزّ العالم كله، بل الكون كله؟ معرفة الله، اطلع عليه على الساعة : 12 : 15 مساءً، يوم :

<https://knowingallah.com>

28 ماي 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :

⁶: سورة آل عمران، الآية ٢٩

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

ذلك هو القرآن : "الكتاب الكوني العظيم، اقرأ وتدبر؛ فورا كل كلمة منه حكمة بالغة، وسر من أسرار السماوات والأرض، وحقيقة من حقائق الحياة والمصير ومفتاح من مفاتيح نفسك السائرة كرهاً نحو نهايتها. يجب علينا أن نجعل القرآن صاحبنا ورفيقنا طوال حياتنا"¹.

القرآن الكريم : "هو كتاب الله تعالى وكلامه، أنزله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وتكفل بحفظه إلى قيام الساعة، وجعله معجزة مصدقة ومؤيدة لنبوة ورسالة النبي _ عليه أفضل الصلاة والسلام، وجاء الكتاب هدايةً وارشاداً للبشرية، يستنير الناس بهديه ويتبعون تعاليمه، ويتقربون إلى الله بتلاوته وحفظه والتخلُّق بأخلاقه".

القرآن الكريم :

لغةً : "اختلف العلماء في المعنى اللغوي للقرآن الكريم على أقوال"²:

منهم من قال إنَّ القرآن اسم علم غير مشتق من جذر لغوي وغير مهموز؛ أي {قران}، وهو بذلك اسم اختص الله تعالى به الكتاب الذي أنزل على النبي _ عليه الصلاة والسلام، كما في أسماء الكتب الأخرى التوراة والإنجيل، وهذا القول منتقل عن الشافعي وغيره.

من العلماء من ذهب إلى القول؛ إنَّ القرآن اسم مشتق من القرائن؛ لأنَّ الآيات يُصدَّق بعضها بعضاً، ويشابه بعضه بعضاً كالقريبات؛ أي المتشابهات، وهذا قول القراء.

قيل إنَّه لفظ مهموز؛ {أي قرآن}، وهو مشتق من قرأ ومصدر له، وهذا ما ذهب إليه اللحياني وغيره.

¹: مفهوم القرآن الكريم، منذ : 04 سبتمبر 2018م، اطلع عليه على الساعة : 17 : 55 مساءً، يوم: 07 جوان 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.ar.islamway.net

²: السيوطي {1974م}، الإتقان في علم القرآن، ج01، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.س، ص ص؛ 181 و182.

ذهب الزجاج وغيره إلى القول بأنّ القرآن وصف مشتقّ من القرء؛ أي الجمع، ومثال ذلك: "قرأت الماء في الحوض : أي جمعته فيه، وسُمّي القرآن بذلك؛ لأنّه جمع السور بعضها إلى بعض؛ أو لأنّه جمع ثمرات وفوائد الكتب السماوية التي نزلت قبله كما قال "الرّاعب".

اصطلاحاً: "يعرّف بأنّه كلام الله تعالى المعجز، الموحى به إلى النبي محمّد صلّى الله عليه وسلّم بواسطة الملك جبريل عليه السلام_ المنقول بالتواتر، المكتوب بين دفتي المصحف، المتعبّد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس"¹.

المقصود بأنّه معجز؛ أي أنّ الله تعالى أنزل القرآن الكريم ليكون معجزة مؤيّدّة للنبي _ صلّى الله عليه وسلّم_ وتمثّل الإعجاز بما حواه القرآن الكريم من فصاحة وبلاغة، وإخبار عن الغيب وقصص للأمم السابقة، وما تضمّنه من إعجاز علمي وتشريعي، يمكن الإعجاز في القوم الكافرين بأن يأتيوا بمثله أو بعشر سور منه أو حتى آية واحدة من مثل آياته، وما زال التحدي قائماً، ومن ذلك قول الله تعالى : ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾² ﴿٨٨﴾.

المراد بالموحى به؛ أي أنّ القرآن الكريم بكلّ ألفاظه ومعانيه منزل من الله تعالى على النبي محمّد _ صلّى الله عليه وسلّم_ بواسطة الملك جبريل _ عليه السلام، وفي ذلك يقول عزّ وجلّ : ﴿وَإِنَّهُ لَنَزْلٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾³ ﴿١٩٢﴾ _ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ _ لِي قَلْبِكَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾³.

والمقصود بمتعبّد بتلاوته؛ أي أنّ في تلاوة القرآن الكريم عبادةً وقربة يتقرّب بها المؤمن من الله تعالى، ويُحظى بها بالأجر والثواب العظيم، وكذلك أنّ الصلاة لا تصحّ إلاّ بقراءات من القرآن الكري، ومن ذلك قول النبي _ صلّى الله عليه وسلّم : " لا صلاة لمن لم يقرأها بفاتحة الكتاب "⁴.

¹: أكرم اللديمي، 2006م، جمع القرآن _ دراسة تحليلية لمروياته، ط01، بيروت، دار الكتب، ص 19.

²: سورة الإسراء، الآية ٨٨

³: سورة الشعراء، الآية ١٩٢ و ١٩٤

⁴: عن عبادة بن الصامت، رواه البخاري، في الجامع الصحيح، ج01، حديث رقم: 756، ص؛ 152.

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

أمّا المراد من أنّه منقول بالتواتر؛ أي أنّه نقل من جمع إلى جمع، بحيث يستحيل اتّفاقهم على الكذب في نقله؛ فقد تلقّاه الصّحابة _ رضوان الله عليهم _ مشافهة من النّبي _ صلّى الله عليه وسلّم _ ونقلوه إلى جبل التابعين من بعدهم ثمّ إلى من بعدهم، بحيث يجزم بصدق النّقل ودقّته¹.

أسماء القرآن الكريم :

للقرآن الكريم أسماء أخرى جاءت آية القرآن الكريم نفسها على ذكرها، ومنها :

* الكتاب :

في قول الله تعالى : ﴿م ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾﴾².

* الفرقان :

في قول الله تعالى : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾﴾³.

* الذّكر : في قوله تعالى : ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ ۗ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾﴾⁴.

* النّور :

لقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾﴾⁵.

* التنزيل : ولقوله أيضاً : ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾﴾⁶.

¹: مصطفى البغامجي الدين مستولا {1998م}، الواضح في علوم القرآن الكريم، ط02، دار الكلم الطيب، دمشق، ص 15 و23.

²: سورة الدخان، الآية ١ و٢

³: سورة الفرقان، الآية ١

⁴: سورة الأنبياء، الآية ٥٠

⁵: سورة النساء، الآية ١٧٤

⁶: سورة الشعراء، الآية ١٩٢

تنزيل القرآن الكريم :

بدأ نزوله على محمد _ صلى الله عليه وسلم _ وهو في غار حراء بأول "سورة العلق" في قول تعالى : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾¹. إيداناً من الله تعالى إلى النبي _ صلى الله عليه وسلم _ ببداية التكليف ولزوم الدعوة، واستمرّ بنزوله لثلاث وعشرين (23) سنة على رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ منجماً {أي مفزقاً وليس جملة واحدة}، وتكمن الحكمة من نزوله مفزقاً في تثبيت قلب النبي _ صلى الله عليه وسلم _ وتأييده المستمر بإحياء القرآن الكريم إليه، وتمكينه من حفظه وتلقيه للصحابة _ رضوان الله عليهم _، كما أنّ من أسباب نزوله مفزقاً أنّه كان يُنزل لبيان أحكام بعض الأحداث والمناسبات التي كانت تقع في عهد النبي _ صلى الله عليه وسلم _ أو الإجابة عن بعض المسائل، وقد قسّم القرآن الكريم حسب زمن نزوله إلى مكّي ومدني؛ فما نزل قبل الهجرة يسمّى "مكّيّاً"، وما نزل بعدها يسمّى "مدنيّاً"².

مكانة القرآن الكريم وأهميته :

للقرآن الكريم مكانة وأهمية عظيمة اختصه الله تعالى وميّزه بها، ومن ذلك :

* أنّ القرآن الكريم رسالة الله إلى الإنسانية كافة، لكونه أنزل على النبي _ صلى الله عليه وسلم _ الذي بعث للناس كافة، وكذلك فهو خاتم الكتب السماوية وآخرها³.

* أنّ الله تعالى تكفل بحفظه من التحريف والتبديل دون عن الكتب الأخرى، وفي ذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾﴾⁴.

* أنّ القرآن الكريم بفصاحته وبيانه شكّل إعجازاً تحدّى الله به العرب أهل الفصاحة والبيان⁵.

¹: سورة العلق، الآية ١ و٥

²: أبو زهرة {1970م}، المعجزة الكبرى القرآن، ط01، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ص؛ 21 و22.

³: مناع القطان {2000م}، مباحث في علوم القرآن، ط03، مكتبة المعارف، الرياض، ص؛ 13.

⁴: سورة الحجر، الآية ٩

⁵: أب مناع القطان {2000م}، مباحث في علوم القرآن، ط03، مكتبة المعارف، الرياض، ص؛ 14.

* أنّ القرآن الكريم كتاب جامع حوى في سورة وبين آياته علاجاً، وإجابات شافية لقضايا روحية، وعقدية، وأخلاقية، واجتماعية، وسياسية، واقتصادية.

أوصاف القرآن الكريم وفضائله :

القرآن الكريم : كتاب الله الخالد، ودستوره الماجد، وحجته البالغة على العالمين، كتاب ختم الله به الكتب، وأنزله على رسول ختم به الرسالات، بدين عام وشامل كامل ختم به الأديان؛ فهو دستور الخالق لإصلاح الخلق، وهو رسالة السماء إلى الأرض وقانون السماء لنظام الأرض، أنهى الله إليه كلّ تشريع، وأودعه كلّ نهضة وناط به كلّ سعادة ورخاء للأمم؛ والأفراد؛ والأسر؛ والجماعات.

القرآن الكريم؛ حجة الرسول الأمين _ صلى الله عليه وسلم _ وآيته الكبرى يقوم في فم الدنيا شاهداً برسالته ناطقاً بنبوته، دليلاً على صدقه وأمانته، وهو القوة المحولة العجيبة التي غيرت وجه التاريخ ونقلت حدود الممالك المتعددة؛ فتقاصرت وتقاربت، وكون منها الأمة الواحدة، وأنقذت الإنسانية العائرة؛ فكأما خلقت الوجود خلقاً جديداً.

والقرآن الكريم؛ ملاذ الدين الأعلى، وكتابه الأقدس يستند إليه الإسلام في عقائده؛ وعباداته؛ وحكمه؛ وأحكامه؛ وآدابه؛ وأخلاقه؛ وقصصه؛ ومواعظه؛ وعلومه؛ ومعارفه، بل وفي كلّ شأن من شؤون هذا الإسلام العظيم؛ فقد نزل كتابه تبياناً لكلّ شيء.

والقرآن الكريم؛ عماد لغة العرب الأسمى، تدين له اللغة في بقائها؛ ونقائها؛ وصفائها؛ وسلامتها، وتستمدّ منه علومها وفنونها على كثرتها وتنوعها، وبه شرفت وفاقت سائر اللغات في أساليبها ومادتها¹.

¹: محمد محمود الصّواف، القرآن : أنواره؛ آثاره؛ أوصافه؛ فضائله؛ خصائصه؛ تفسيره؛ ختمه، الشركة المتّحدة للتوزيع، بناية صمدى، شارع سورية، بيروت، د.س، ص ص؛ 66 و67.

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

والقرآن الكريم؛ آية الله الكبرى، ولكنّه لا كالأيات ومعجزة كالمعجزات، وهو نور لا كالأنوار؛ وسرّ لا كالأسرار، إنّهُ كلام الله العظيم الحيّ القيوم الذي بيده مقاليد السموات والأرض وهو على كلّ شيء قدير.

القرآن الكريم؛ هو المعجز للناس بلفظه؛ ونظمه؛ وأسلوبه؛ وهداياته؛ وتأثيره؛ وعلومه، أعجز الفصحاء والبلغاء وأخرس البلغاء والشعراء، وتحدى الإنس والجنّ على أن يأتوا بسورة من مثله؛ فلم يجر أحدٌ منهم جواباً ولا ذواً بالصمت والفرار¹.

وحقّ الرسول الأعظم محمد _ صلى الله عليه وسلّم الذي نزل عليه القرآن لم يكن في استطاعته أن يأتي بسورة من سوره قصيرها أو طويلها بكسبه ولا بمواهبه العظيمة، بل فيه آيات صريحة ناطقة بأنّه _ صلى الله عليه وسلّم_ كان يعجز كغيره من الناس عن الإتيان بمثله وهو ما أمره الله تبارك وتعالى أن يقوله للناس في تحديه إيّاهم واستدلّاه على نبوته ورسالته، وهو قوله تعالى : ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ۚ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي ۚ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۚ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾﴾².

والنبي العظيم يصف القرآن الكريم، ومّا ورد من كلام النبوة الأنور في صفة القرآن العظيم قول النبي _ صلى الله عليه وسلّم : "إنّ الله أنزل هذا القرآن _ أمراً وزاجراً وسنة خالية ومثلاً مضروباً، فيه نبأكم وخبر ما كان قبلكم، ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم، لا يخلقه طول الرّد، ولا تنقضي عجائبه"³.

¹: محمد محمود الصّوف، المرجع السابق، ص ص؛ 66 و67.

²: سورة يونس، الآية ١٥ و١٦

³: موسوعة الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم، موسوعة شاملة، اطع عليه على الساعة : 18 : 10 مساءً، يوم :

هو الحقّ ليس بالهزل من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن خاصم به فلج، ومن قسم به أقسط، ومن عمل به أجر، ومن تمسك به هدي إلى صراط مستقيم، ومن طلب الهدى من غيره أضلّه الله، ومن حكم بغيره قصمه الله، هو الذّكر الحكيم والتّور المبين والصراط المستقيم¹.

كيف يكون تعلّم القرآن الكريم :

التعلّم يكون على ثلاث مراحل : الفضول؛ والإطّلاع؛؛ والفهم؛ والإستيعاب؛ ...؛ والممارسة؛ والتطبيق.

فقبل أن يشترك الطالب في الدورة يكون خارج هذه الدوائر الثلاثة، وقبل أن يحضر آية محاضرة علمية؛ فهو خارج هذه الدوائر؛ فإذا سمع عن محاضرة ودخل فيها يكون في الساعة الأولى أو الدقائق الأولى أو الفترة الزمنية الأولى في فترة فضول وإطّلاع، مثلاً يقول : " والله سمعنا عن دورة جديدة، ونريد أن نرى ماذا يصير فيها "؛ فهنا فضول وإطّلاع لا أكثر؛ فالبعض يبقى طول هذه الدورة داخل الدائرة الأولى؛ فإذا استطاع أن يقفز عن الدائرة الأولى إلى الثانية وبسرعة في الدقائق الأولى؛ فسيربح؛ لأنّه يريد أن يفهم ويتعلّم، والمرحلة الثالثة مباشرة يكون في حالة التطبيق والتّجربة ...، يجزّب ما قيل في هذه الدورة؛ فهو في مرحلة التطبيق³.

فهناك قواعد عامّة لتعلّم وحفظ القرآن الكريم، نذكرها :

- * الإخلاص سرّ الفتح {الإخلاص في العمل والتوكّل على الله؛ لأنّ له زرّ في القلب}.
- * الحفظ في الصغر كالنقش على الحجر، والحفظ في الكبر كالكتابة على الماء؛ {فهني قاعدة ربّانية لا شكّ فيها، وأنّ الصغير يحفظ أكثر من الكبير}.

¹: محمّد محمود الصّوّاف، المرجع السابق، ص ص؛ 68 و69.

²: المرجع نفسه، ص؛ 73.

³: عبد الدائم صالح الكحيل، طرق إبداعية في تحفيظ القرآن الكريم، 1385هـ_1966م، ويكيبيديا، الموسوعة الحرّة،

برخصة المشاع الإبداعي، مأخوذ من الموقع الإلكتروني: www.archive.org

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

- * اختيار وقت الحفظ { وقت الأسحار أفضل الأوقات للحفظ }.
- * اختيار مكان الحفظ { حفظ القرآن يكون في المكان الذي يحفظ فيه العين، والأذن، واللسان }.
- * القراءة المجودة والمنعمة { التجويد يثبت التعلّم والحفظ بطريقة أقوى وأوسع يكون بنعم فطري }.
- * الإقتصار على طبعة واحدة من المصحف ولا يغيّره { الحفاظ على المصحف المحدّد }.
- * تصحيح القراءة مقدم على الحفظ والتعلّم وعملية الربط.
- * التكرار { يحمي الحفظ من التلف والفرار }.
- * الحفظ اليومي المنتظم خير من الحفظ المتقطع.
- * الحفظ البطيء الهادئ أفضل من الحفظ المندفع.
- * المراجعة والفهم الشامل يؤدّي إلى قوّة الدافع وصدق الرغبة في الحفظ.
- * الإلتجاء إلى الله بالدعاء والطلب العون¹.

أهداف تعليم القرآن الكريم وعلومه بمدارس التحفيظ :

القرآن الكريم نظم فريد وتركيب معجز له خصائص انفرادية كطريقة الأداء والرسم والوجوه التي يقرأ بها؛ فلا بد من الحفاظ على لفظه وعلى حركته في بنية ألفاظه وآواخها القابلة للحركة، هذا ولتعليم القرآن الكريم وعلومه أهداف عامة منها :

01. ترسيخ العقيدة في نفوس التلاميذ وتعميقها حتى تمتزج باللحم والدم.
02. فهم حقيقة الإسلام وأهميّة التمسك به وتحكيمه في كلّ شؤون الحياة.
03. تحقيق العبودية الخالصة لله والإنقياد له في السرّ والعلن.
04. تدريب الألسنة على الأسلوب القرآني وإكتساب ثروة لغوية رفيعة القدر.
05. توثيق الصلّة الدائمة بكتاب الله والتدريب المستمر على حسن تلاوته وفهمه.

¹: عبد الدائم صالح الكحيل، المرجع السابق، مأخوذ من الموقع الإلكتروني: www.archive.org

06. تكوين الضابط الفكري السليم لدراسة العلوم والمعارف بأنواعها على أسس إسلامية.
07. تمكين الطالب من القدرة على الدِّفاع على الإسلام بالحجّة والبرهان، والدعوة إليه على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة.
08. وقد يستكثر بعض الدّارسين من الأهداف لكتّنها في جملتها لا تخرج¹ عمّا قدّمته، ويمكن إضافة إلى ما قرّر هنا أهدافاً جديدة هي :
- السّمّو النفسي الذي لا يتحقّق مثله من قراءة أي كتاب سواه أو حفظه أو تدريسه.
 - شرف المنزلة عند العقلاء والذين يحبّون الحق ويكرّمون أهله.
 - نشر الفضيلة في المجتمع، وذلك عن طريق الإقتداء بحملة القرآن وقراءته العاملين به.

تعليم القرآن الكريم لكبار السن :

لتعليم القرآن الكريم للكبار؛ لا بد من وجود أهداف نذكرها :

01. توثيق الصلة بين المتعلّم وكتاب الله تعالى ليضمن استمرار سلامة الفطرة.
 02. تثبيت الإيمان بالله بتوحيد الألوهية والربوبية، وتوحيد الأسماء والصفات.
 03. تربية ملكة التأمل والنظر في آيات الله ومعجزاته في النفس والكون من حوله.
 04. الإيمان الصادق والتسليم المطلق بكلّ ما في القرآن،
- لقوله تعالى : ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾².
05. تنمية قدرة الدّارس على التلاوة الصحيحة تحقيقاً لقوله تعالى : ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾³.
 06. تنمية ملكة التذكّر وتنمية القدرة على الإستدعاء المنظّم للمعلومات المحفوظة.
 07. تنمية القدرة على التعبير الصحيح، وتقويم اللسان من اللحن في اللّغة.

¹: سراج محمد وزان، كيف ندرس القرآن لأبنائنا؟، عرض : يحيى حاج يحيى، سلسلة دعوة الحق_ نشر في 26 أوت 2019م، ط01، ص ص؛ 78 و79.

²: سورة النساء، الآية ٨٢

³: سورة المزمل، الآية ٤

08. تربية الدارسين على اتخاذ القرآن سلوكاً وطريقة لهم "كان خلقه صلى الله عليه وسلم" ¹.

وفي تعليم القرآن نجد الصحابي الجليل "جابر بن عبد الله" الذي أشار إلى قول النبي - صلى الله عليه وسلم، حين قال: "كان رسول الله يعلمنا الإستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن... الحديث" ²؛ والشاهد قول "جابر": "يعلمنا السورة من القرآن؛ فدل على أنّ تعليم القرآن أسلوب نبوي خاص.

الطريقة العملية لتعليم الكبار :

أولاً: طريقة العرض للطلاب الكبار الذين يعرفون القراءة والكتابة :

بالنسبة للطلاب الذين يعرفون القراءة من المصحف، تستخدم معهم طريقة العرض من المعلم، وذلك كما يلي :

01. تحديد المقدار الذي يستطيع الطالب حفظه في جلسة واحدة، مراعيّاً في تحديده لهذا المقدار ما يلي :

- أ. تناسبه مع قدرة الطالب.
- ب. نشاطه واهتمامه ودرجة إقباله.
- ج. وقته وانشغاله لاسيّما إن كان مسؤولاً أو صاحب أسرة.
- د. زمن الحلقة ومدى سهولة الآيات.

02. يقرأ المدرّس ذلك المقدار أمام الطالب والطالب يردّد خلفه مع المتابعة في المصحف، ويمكن أن يدع المدرّس الطالب يقرأ عليه المقطع من المصحف، وهو يسمّع إليه، ويصوب خطأه، ويُقوّم أداءه.

03. في حالة تبيين المدرّس صعوبة الكلمات على الطالب، وعجزه عن قراءتها من المصحف؛ فإنّه يقوم بتلقينه إيّاها، حتّى يتمكن من قراءتها بشكلٍ جيّد.

¹: رواه مسلم في صحيحه، باب جامع صلاة الليل، برقم: 746.

²: رواه البخاري، وأبوداود والترمذي والنسائي، انظر: الترغيب والترهيب، المجلد الأول، ص؛ 211.

04. بعد التأكد من صحّة قراءة الطالب، يوجّه الطالب إلى تنفيذ الخطوات التالية :

- قراءة المقدار المحدّد للحفظ من المصحف عدّة مرّات حتّى يتمكّن من إجادتها.
- إذا كانت الآية طويلة كآية "الدّين" قسّمها إلى مقاطع وحفظها مقطعاً مقطعاً مع الرّبط بينها.
- يحفظ آيات المقطع آية، ويقوم بربط الآية الثانية بالأولى والثالثة بالأولى والثانية ... وهكذا.
- أن يرفع صوته بتوسّط أثناء الحفظ، لكي يتمّ استخدام حاسة السّمع والبصر والنطق في عملية الحفظ.
- تلاوة الآيات في بداية الحفظ بترتيل وتمهّل، ثمّ يسترسل في القراءة ليسهّل الحفظ والربط.
- أن يسمّع على نفسه ما حفظ بعد إتمام حفظه عدّة مرّات.
- أن يقوم بقراءة المقدار المحفوظ من المصحف بتركيز بعد تسميعه على نفسه للتأكد من سلامة الحفظ.

05. بعد إجادة الحفظ وإتقانه، يقوم المدرّس {المعلّم} بالتسميع للطالب، ويمكن تكليف أحد إخوانه بالتسميع له.

06. ثمّ بعد ذلك يقوم بربط أوّل السورة بآخرها، أو أوّل الصفحة بآخرها، حتّى يتمّ إتقان الحفظ¹.

ثانياً : طريقة التلقين للطلاب الذين لا يعرفون القراءة من المصحف :

01. تعريف التلقين : اللقن؛ هو الفهم، تلقّنه؛ أي فهمه، لقّني فلاناً كلاماً؛ أي فهمني منه ما لم

أكن أفهم²؛ واللقن؛ هو سرعة الفهم، التلقين هو سرعة التفهيم³.

02. أهميّة التلقين :

لما بعث النبي - صلى الله عليه وسلم أرسل الله إليه سيّدنا جبريل؛ فلقّنه أوّل خمس آيات من سورة العلق، وهذه تعتبر الطريقة المثلى في تعليم القرآن الكريم خاصة وهي الأجدد لإعداد

¹: ابن منظور، لسان العرب، ط01، دار المعارف 1290هـ، المكتبة الشاملة، مادة {لَقَّنَ}.

²: الفيروز آباداي، القاموس المحيط، ط01، 1410هـ، مؤسسة الرسالة، أنشأ في: 22 ديسمبر 2009م، مادة {لَقَّنَ}.

³: دون مؤلّف، نحو أداء متميّز لحلقات تحفيظ القرآن، المنتدى الإسلامي، مطبعة النرجس بالرياض، 1419هـ، ص ص؛ 20 و21.

الطالب الجيد، مع الرغم أنّها أكثر استغراقاً للوقت؛ فمن لَقِّنَ لم يلحن؛ قال الله تعالى : ﴿وَإِنَّكَ لَلتَّالِي الْقُرْآنَ مِنَ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾¹؛ أي تلَقِّن وتَفْهَم وتأخذ وتحفظ، قال "ابن الجزري" : "لا شك أنّ هذه الأمة كما هم متعبّدون بفهم معاني القرآن الكريم وإقامة حدوده متعبّدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"².

"والتلقين يكون بإحدى الطريقتين"³:

أ. **التلقين الفردي** : وهو التلقين لطالب واحد؛ أي يقرأ المعلم الآية ويرددها الطالب بعده، وهذه الطريقة هي الأصلح للطالب بلا شك؛ فإن كان لدى المعلم عدد قليل من الطلاب؛ فالأصلح لهم أن يقرأ المعلم كلاً منهم على انفراد حتى يتم الضبط والإتقان.
ب. **التلقين الجماعي** : وفيه قيام المعلم بتلقين مجموعة من الطلاب بأن يقرأ لهم الآية ثم يرددها الطلاب خلفه حتى يضبطونها، وهكذا يتم الضبط والإتقان.

ثالثاً : **طريقة الحفظ على مدار اليوم {طريقة عملية مجرّبة}**⁴ :

وهي طريقة الخمس آيات، إنّ أول ما نزل على سيّدنا محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من القرآن خمس آيات من سورة العلق، لذا اقترح بأن يكون الدرس خمس آيات في بداية الأمر هذا بالنسبة للسور الطويلة، وأمّا إذا كانت بداية الحفظ من جزء النبأ؛ فتكون سورة قصيرة كلّ يوم،

¹: سورة النمل، الآية ٦

²: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ط01، مطبعة التجارية الكبرى، أنشأ في: 30 يناير 2009م، تصحيح الأستاذ : علي محمّد الضباع، مصر، د.س.

³: بعض الطرق المتبعة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، اطلع عليه على الساعة : 16:50 مساءً، يوم : 28 ماي 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: www.saaaid.net

⁴: مختصر من المطوية السابعة بعنوان : "كيف تحفظ القرآن؟"، قامت بإعدادها وتوزيعها على طلاب حلقة الكبار بمسجد السديس بالحوية ضمن سلسلة مطويات في علوم القرآن. وهذه السلسلة تحت الطبع بإذن الله في كتيب بعنوان : "أم على قلوب أقفالها"، بدار ابن الأثير للنشر بالرياض.

ولكن بعض الناس يقول الوقت ضيق ولا أستطيع الحفظ؛ فقد اقترحت على بعض الطلاب طريقة حفظ آية واحدة في كلّ صلاة من الصلوات الخمس.

• هل حفظ آية واحدة قبل أو بعد كلّ صلاة من الصلوات الخمس تشغل الطالب عن قضاء مصالحه؟

كلاً... فإذا حفظ الطالب آية واحدة في كلّ صلاة يكون مجموعة ما يحفظ في اليوم خمس آيات، وذلك بعد تصحيح نطقها على المعلّم، ثمّ يقرأ الآيات الخمس التي حفظها في الركعة الأولى بعد الفاتحة من راتبه العشاء، ويكرّرها في الركعة الثانية، وهكذا كلّ يوم؛ فيكون مجموع ما يحفظ في سبعة أيّام بدون أي كلّ أو مشقّة 35 آية، ثم يأتي يوم الجمعة، ويذهب إلى المسجد مبكراً لينال أجراً التذكير إلى، ويراجع ما حفظه خلال الأسبوع وهو 35 آية وهكذا...؛ فتحفظ في الثلاثين يوماً بعون الله 150 آية، وبهذا حفظ سورة البقرة يكون في شهرين تقريباً، حيث أنّها 286 آية، وسورة آل عمران مثلاً 200 آية سوف يحفظها في أربعين يوماً تقريباً، وسورة النساء في 35 يوماً، هذا إذا التزم الطالب بحفظ آية واحدة في كلّ صلاة، بشرط ألا يترك اليوم يمرّ بدون حفظ الآيات الخمس.

واجب الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ، والمهم الإستمرار والمواظبة.

وهذه الطريقة نجحت والله الحمد لله وأتت ثمارها بحلقة الكبار {متعلّمين وغير متعلّمين} بمسجد السديس بالحوية، حيث وصل بعض الطلاب إلى حفظ 26 جزءاً.

رابعاً : طريقة أتباع هدى السلف في تعليم القرآن :

كان لمعلّمي القرآن الكريم عند الصحابة والسلف الصالح أهمّية خاصّة، ومن التطبيقات التربوية على قيامهم بهذه المهمّة، مهمّة تعليم القرآن الكريم ما ذكره "مسلم بن مشكم"، إذ يقول : "قال لي "أبو الدرداء" : "أعدّد من في مجلسنا، قال : "فجاء ألف وستة مائة ونيفا؛ فكانوا يقرأون ويتسابقون عشرة عشرة؛ فإذا صلح الصبح إنفتل وقرأ جزء؛ فيحدّثون به ويسمعون ألفاظه، وكان "ابن عامر" مقدّماً فيهم"¹.

¹: علو الهمة، وأحمد اسماعيل، مكتبة الكوثر بالرياض، 1416هـ، ص؛ 144.

فهذا مؤسس الحلقات القرآنية "أبو الدرداء"، قسّم طلابه عشرة عشرة، ولكن عشرة منهم ملقّن، وكان يوف عليهم قائماً؛ فإذا أحكم الرجل منهم تحوّل إلى "أبي الدرداء" وقرأ عليه¹.

و"ابن الأحزم"²؛ رحمه الله كانت له حلقة عظيمة بجامع دمشق، يقرأ عليه الطلبة من بعد الفجر إلى الظهر، وقد قال "محمد بن علي السلمي": "قمت ليلة لآخذ النوبة على "ابن الأحزم"؛ فوجدت قد سبقني إلى حلقاته ثلاثين قارئاً، وقال: "لم تدركني النوبة إلا بعد العصر"³.

وكان العلامة "شمس الدين الشيخ محمد الجزري"⁴؛ لما قدم القاهرة وازدحمت عليه الخلق لم يتسع وقته لقراءة الجميع؛ فكان يقرأ عليهم الآية ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة؛ فلم يكتف بقراءته.

وقد كان "الشيخ السخاوي" يقرأ عليه اثنان وثلاثة في أماكن مختلفة، ويرد على كلّ منهم؛ {أي يصحّح خطأهم إذا أخطأوا}⁵.

وطرق تعليم القرآن عند هؤلاء الأعلام من السلف كانت بإحدى ثلاث :

01. أن يقرأ المعلّم ويردّد خلفه المتعلّم بعد السماع ليصحّح له الشيخ إذا أخطأ.
02. أن يسمع المتعلّم من الشيخ إلا إذا شكّ المتعلّم بقدرته على أداء جملة؛ فيستوقف الشيخ ليقرأها عليه.
03. أن يقرأ المتعلّم ويسمع له الشيخ ثمّ يصحّح له إذا أخطأ، ثمّ ينطلق بحفظ ما قرأ، ثمّ يسمع للشيخ.

¹: علي الزهراني، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ط01، مكتبة الملك فهد الوطنية، نشر في: 1420هـ_1999م، ص؛ 47.

²: هو العلامة أبو الحسن محمد بن النضر بن مرّ الربيعي الدمشقي ابن الأحزم، مقرئ دمشق، تلميذ هارون الأحمس الدمشقي، توفي سنة 341هـ.

³: عبيد الشعي، مع القرآن وحملته في حياة السلف الصالح، د.ط، دار الشهاب للنشر بالرياض، الرياض، د.س، ص ص؛ 25 و26.

⁴: هو الحجّة الثبثفريد العصر نادر الدهر محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي، كنية أبو الخير ولد سنة 751هـ ب: دمشق، حفظ القرآن وهو ابن 14 سنة، توفي سنة 833هـ، بلغ الذروة في علوم التجويد وفنون القراءات.

⁵: عبد الرحمن النخلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق، 1979م، ص ص؛ 240 و241.

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

القرآن الكريم؛ هو كلام الله، ويحتاج إلى التعاهد والمراجعة، كما قال : " تعاهدوا هذا القرآن؛ فوالذي نفس محمد بيده هو أشدّ تفلّتاً من الإبل في عقلها "1؛ والمراجعة القرآن وتعلّمه دور كبير في بقاء المحفوظ وعدم زواله، لا بد للمعلّم أن يعتني بها ويلزم طلابه بها ويغرس في نفوسهم أنّ مراجعة المحفوظ وتعلّمه أولى من حفظ الجديد.

وقد فصل بعض السلف ونقلوا عن الصحابة كراهية أن يخرج يوم ولم ينظروا إلى المصحف²؛ فكنت أذكر طلابي من حلقات الكبار بالمراجعة من خلال هذا المثال أقول لهم : " أنتم أشبه برجل تعب واجتهد وجمع قدراً من المال، هل بعد أن يجمع قدراً من المال يتركه في الشارع أو على قارعة الطريق عرضةً للضياع أو يحافظ عليه ويستفيد منه؛ فمن حفظ جزءاً من القرآن الكريم ينبغي عليه أن يتعاهد ويستفيد منه ويصليّ به ويعمل بأحكامه ".

فعن "ابن عمر" رضي الله عنهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم _ قال : " إنّما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعلقة إن عاهد عليها أمسّاها، وإن أطلقها ذهبت "3.

قال "القرطبي" : " من حفظ القرآن أو بعضه؛ فقد علت رتبته؛ فإذا أخلّ بهاتيك المرتبة حتّى خرج عنها ناسب أن يعاقب؛ فإن ترك تعاهد القرآن يفضي إلى الجهل، والرجوع إلى الجهل بعد العلم شديد "4.

" وهناك أوقات مقترحة للتعليم والمراجعة وهي "5:

01. كلّ وقت فراغ لا بد وأن يشغل.

02. وقت السحر؛ لأنّه وقت السكينة والخشوع.

03. بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس.

¹: رواه البخاري ومسلم.

²: جمال عبد الرحمن، الإيقاظ لتذكير الحفاظ، د.ط، دار أم القرى للنشر، مكة المكرمة، سنة 1416هـ، ص؛ 20.

³: رواه البخاري ومسلم.

⁴: النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، تح : محمد الحجار، دار المؤيّد ودار البيان، أنشأ في: 19 فبراير 2010م، ص؛ 67.

⁵: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، فتاوى نور على الدرب، ج02، ص 02.

04. القراءة من المحفوظ في الصلوات.

05. بين الآذان والإقامة.

06. يوم الجمعة قبل الخطبة إذا بكر بذهابه إلى المسجد.

07. مع الأصدقاء وأثناء تبادل الزيارات.

08. قبل النوم ولو بنصف ساعة.

تعليم القرآن الكريم للصغار :

إنّ مرحلة الطفولة أهمّ مرحلة في حياة الإنسان، إذ هي محطة بذر المبادئ والقيم والمفاهيم، كما تعدّ البيئة التي تظهر فيه ميول الإنسان ونوازه للمربيّ الجادّ الذي يجعله من ملاحظته ومتابعته سلوك الصغير معياراً يتعرّف بهما على جبلّته ...

والطفولة منعطف طرق خطر يتحدّد من خلاله مسار الصغير في حياته كلّها، لذلك كلّه وغيره كانت مرحلة الطفولة محطة أنظار المصلحين، ومجمع اهتمام المرّبين، ومجال بحث الباحثين، وهي كذلك محطّ أنظار المفسدين ومجمع اهتمامهم، وميدان بذلهم وإنفاقهم، لعلّهم أنّ لكلّ أمة إنّما يصلح أفراد بها، وتثبت على مبادئها ويحمل راية عقيدتها صغارها عن كبارها؛ فهم خلّق الكبار، ومجدّدوا مجد سلفها الأبرار.

لذا كان لزاماً على الجميع : معرفة قواعد التربية الصحيحة، لكي يعرف كلّ فرد دوره ومكانته، وأساليب تطبيق ما تعلّم في حياته العملية، وبيئته الأسرية، ليؤدّي دوره الرائد في إخراج جيل صالح، ومجاهد ناجح، ومؤمن متمسك بدينه، ساع لإرضاء ربّه، حريص على الأخذ بسنة نبيّه، مترسّم خطى سلفه الصالح¹.

¹: تعليم ابنك القرآن، صيد الفوائد (نوافذ الدعوة)، اطّلع عليه : على الساعة : 17 : 15 مساءً، يوم: 28 ماي 2022م،

نقلًا عن الموقع الإلكتروني: <https://www.saaaid.net>

أهمية تعليم الصغير للقرآن الكريم :

كان لزاماً على كلِّ مصلح أن يحرص على تبصير نفسه، وأن يشمّر عن ساعد الجد ثوباً طالما أرسل، حتى غطى كلَّ خير عنده، وكلَّ إصلاح عرفه، بل كان سبباً بما تراكم عليه من شُبُهٍ وتشويهٍ _ في صرف النَّاس عن الإعتصام بحبل الله المتين وبدينه القويم، والسير على صراطه المستقيم.

وإنَّ من أعظم ما يجب صرف الهمم إليه في تربية الأبناء " تعليمهم كتاب الله " هذا الكتاب الذي فيه نبأ ما كان قبلكم، وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل وهو حبل الله المتين، والذكر الحكيم؛ والصراط المستقيم، والذي لا تزيف به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع من العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنفسي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۗ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ ﴾¹ ، من قال به صدق، ومن عمل به أُجِر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم.

قال "الحافظ السيوطي" _ رحمه الله _ : " تعليم الصبيان القرآن أصل من أصول الإسلام؛ فينشأون على الفطرة، ويسبق إلى قلوبهم أنوار الحكمة قبل تمكّن الأهواء منها، وسوادها بأكدار المعصية والظلال "².

وقوله تعالى : ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾³.

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام : " يُقال لصاحب القرآن : اقرأ؛ وارزق؛ ورتّل القرآن كما كنت ترتّل في الدنيا؛ فإنّ منزلتك عند آخر آيةٍ تقرأها "⁴.

¹: سورة الجن، الآية ١ و ٢

²: السيوطي، الترتيب الإداريّة، {198/2}، ج01، ط02، مكتبة الحديثة، القسم الأول في الخلافة والوزارة، تح: عبد الله خالدي، 2008/10/15م.

³: سورة المزمل، الآية ٤

⁴: الشافعي، واه الترمذي {2914}، وأبو داود {1464}.

يحكم _ صلى الله عليه وسلم _ بأبنائنا بأنهم خير الناس وأفضلهم؛ فيقول : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه"¹.

كيف يمكن تحفيظ القرآن للطفل ؟

"نقوم بتحفيظ القرآن لأطفالنا في ستة خطوات نذكرها"²:

القرآن الكريم يأتي شفيحاً لأصحابه يوم القيامة، لذلك علينا تلاوته وحفظه وفهم معانيه العظيمة والإقتداء بها :

01. نقوم بتحديد أيام معيّنة لحفظ القرآن الكريم بالنسبة للطفل، ثم نبدأ بتحفيظه سورة واحدة في البداية على أن تكون قصيرة في كلّ جلسة.

02. نقرأ أولاً السورة جيّداً بالتجويد ثم نشرح معانيها للطفل، وتفسير المعاني، والمفردات الصعبة على فهم الطفل وتبسيطها له، ثم نتركه يقرأها، ونساعده في ذلك.

03. محاولة تكرار كلّ آية أكثر من مرّة في جلسة الحفظ حتى تثبت الآيات في عقله جيّداً، ويبدأ في حفظه كلمات منها تساعده على الحفظ بشكل جيّد.

04. في الجلسة التالية نجعل الطفل يقوم بتسميع الآيات التي قام بحفظها؛ وبالتالي يبدأ في حفظ سورة جديدة بنفس الطريقة السابقة.

05. يمكن تخصيص جلسة محدّدة للمراجعة على ما تمّ حفظه من سور في السابق مع تفضيل أن تكون الجلسة كلّ أسبوعين للمراجعة، ولا تزيد عن ذلك حرصاً على تحفّز الطفل دائماً.

¹: رواه أبو داود في كتابه السنن ووضعه في كتاب الصلاة.

²: كيف نقوم بتحفيظ قرآن الكريم لأطفالنا ؟ تعرّف على ستة خطوات ضرورية، اطلع عليه: على الساعة : 17 : 21 مساءً، يوم : 28 ماي 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://www.edarabia.com>

06. في خلال الأيام التي لا توجد فيها جلسات للحفظ مخصوصة أن تطلب من الطفل أن يقوم بالتسميع والتلاوة للآيات، وتشجيعه دائماً أن يقرأ الآيات في الصلوات الخمس حتى تثبت في عقله ولا يقوم بنسيانها تماماً.

07. كيف تقوم بتحفيظ القرآن لأطفالك؟ نقلاً عن الموقع الإلكتروني :

<http://www.edarabia.com>

طرق تحفيظ القرآن الكريم للأطفال :

"يمكن تحفيظ القرآن الكريم للأطفال وتعلّمه بالعديد من الطرق التي يمكن اتّباعها، وفيما يأتي نذكر بيان بعضها"¹:

01. طريقة العرض للأطفال الذين يقرؤون ويكتبون :

يمكن اتّباع طريقة العرض في تحفيظ القرآن الكريم للأطفال الذين يُتقنون لكتابة والقراءة، إذ يحدّد المعلّم المقدار الذي يمكن للطفل حفظه في الجلسة الواحدة، وينبغي عند تحديد المقدار مراعاة قدرة الطفل على الحفظ، ووقته المخصّص للحفظ ومدى همته ونشاطه، ومستوى صعوبة الآيات، ثمّ يقرأ الطفل المقدار المراد حفظه من المصحف على المعلّم، ويأمره بالترديد خلفه، والمتابعة من المصحف، وفي حالة مواجهة لأيّ مصاعب في نطق بعض الكلمات من القرآن، وجب على المعلّم تلقيته إيّاه، ليتمكّن من قراءتها بشكلٍ جيّد، ومن مرحلة تصويب الأخطاء ينتقل الطفل إلى مرحلة الحفظ، مع قراءة المراد حفظه عدّة مرّات.

ويمكن تقسيم الصفحة الواحدة إلى أجزاء، وتقسيم الآية الطويلة إلى مقاطع ثمّ حفظها والربط بينها مع رفع الصوت بشكلٍ معتدل أثناء الحفظ بإستخدام البصر والسمع والنطق في عملية الحفظ، ثمّ تلاوة الآيات المحفوظة بترتيل وتمهّل، ومراجعة الحفظ من خلال التسميع الدّائي عدّة مرّات للتأكد من الحفظ بشكلٍ صحيح، وبعد إتقان الحفظ يراجع المعلّم حفظ الطالب بالتسميع.

¹: ابن منظور، المصدر السابق، ص؛ 13

02. طريقة التلقين للأطفال الذين لا يقرؤون ولا يكتبون وطريقة الحفظ على مدار اليوم :

"عرضنا هذه الطريقتين في تعليم القرآن الكريم للكبار تفادياً للتكرار، وبالرجوع إلى المراجع المدونة أسفله"¹.

03. طريقة اتباع هدي السلف الصالح _ رحمهم الله :

كان الصحابة _ رضي الله عنهم _ أحرص الناس على تعلّم القرآن الكريم؛ فقد كان لكلام الله تعالى _ مكانة عظيمة في نفوسهم، وقد اتّبع الصحابة _ رضي الله عنهم طريقة معينة بتقسيم الطلاب إلى مجموعات، في كل مجموعة عشر أشخاص، على رأسهم ملقّن²؛ فإنّ أتقن الطالب انتقل إلى القراءة على "أبي الدرداء" _ رضي الله عنه، في قول ورد عن "مسلم بن مشكي" _ رضي الله عنه، وهذا القول تمّ ذكره أيضاً في كيفية تعليم القرآن العظيم للكبار.

04. الطريقة الثنائية في الحفظ :

يتمّ من خلال هذه الطريقة اختيار شخص مقرب للطفل، من إخوانه أو أصدقائه لمرافقته في دراسة القرآن الكريم، ثمّ يتمّ الترتيب بينهما للقاء يومي في موعد معيّن؛ فيقرأ أحدهما من مصحفه آية واحدة، ويستمع الآخر إليه نظراً في المصحف، ثمّ يقرأ الثاني الآية نفسها، ويكتفي الأوّل بالاستماع، ويقرأ الآية نفسها غيباً ويسمع له الثاني من المصحف، ويصوّب الأخطاء إن وجدت، ثم يردّ الثاني الآية غيباً ويصحّح له الأوّل، وبعد إتمام الآية ينتقلان إلى الآية التالية، وهكذا إلى أن يتمّ الحفظ، ثم تأتي المرحلة الثانية ليكون أحدهما المعلم، والثاني الطالب، وبالعكس.

05. استخدام آلة التسجيل :

¹: وسام طلال، طرق تدريس القرآن الكريم، الموضوع، على الساعة : 14 : 35 مساءً، يوم: 13 جوان 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :

<https://mawdoo3.com>

²: عدلي عبد الرؤوف الغزالي {1433هـ}، قواعد وفوائد تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، ط01، مكتبة الملك، فهد الوطنية، السعودية، ص ص؛ 88 و113.

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

إذ يتم في هذه الطريقة استخدام أشرطة تسجيل بصوت أحد القراء المتقنين؛ فيستمع الطفل لآلة التسجيل، ثم يقرأ من المصحف، ويكرّر حتى يتقن الحفظ، ويمكن أيضاً تحفيظ من خلال تسجيل قراءة المعلم، وترديد الطفل لقراءته على الآلة، ثم سماع الطفل للتسجيل، وتكرار القراءة حتى يتم الحفظ.

06. طريقة الكتابة :

يتم تحفيظ القرآن الكريم للطفل في هذه الطريقة من خلال كتابة الطفل للجزء المقرر حفظه بقلم رصاص على ورقة خارجية، ثم حفظه، ومسحه تدريجياً، والانتقال إلى جزء آخر أو من خلال حفظ خمس آيات، ثم محاولة كتابة ما حفظه، ومقارنته مع الآيات في المصحف.

07. تقسيم الآيات إلى مقاطع :

يتم فيها تقسيم الآيات إلى مقاطع بحسب مواضع الآيات أو الحرف الذي تُفتَح به، مما يسهّل الحفظ على الطفل.

08. طريقة الحوافز والمسابقات :

يتم تشجيع الأطفال على حفظ القرآن الكريم، من خلال تنظيم المسابقات، وإعداد الجوائز لأكثر والأفضل حفظاً، مما يحفّز الأطفال للإجتهد في حفظ القرآن.

09. طريقة تقسيم الآيات إلى أسطر :

"يتم في هذه الطريقة حفظ الآيات سطرًا سطرًا؛ إذ يحضر الطفل ورقة فارغة ومصحفاً، ثم يغطّي الصفحة المراد حفظها باستثناء السطر الأوّل؛ ليحفظه، ثم ينتقل إلى السطر الثاني؛ فيحفظه، ويربطه بالأوّل، وهكذا إلى أن يتم الحفظ"¹.

10. طريقة الحفظ باستخدام الفيديو :

تعدّ طريقة التحفيظ باستخدام الفيديو من أفضل الطرق؛ وذلك لاشتراك أكثر من حاسة في الحفظ، مما يثبتها، ويمكن استخدام هذه الطريقة من خلال مشاهدة الطفل مقطع الفيديو

¹: سعيد أحمد حافظ شريدح، تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، ص 34 و 36

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

يعرض قارئاً متقناً يقرأ الجزء المراد حفظه، ممّا يسمح للطفل سماع الآيات، مع ملاحظة حركة فم القارئ، ثمّ تكرار القراءة معه إلى أن يتمّ الحفظ.

11. الطريقة الزمرية :

"يتمّ فيها تقسيم الأطفال إلى ثلاث مجموعات، المتفوّقين والمتوسّطين، والضعاف، ثمّ يقرأ المعلّم الجزء المراد حفظه قراءةً نموذجية، ثمّ ينتقل إلى مجموعة المتفوّقين، ويطلب منهم القراءة لیسمع الجميع، وبعد ذلك ينتقل إلى المتوسّطين ويطلب منهم القراءة عدّة مرّات؛ ليتقنوا الآيات، ثمّ ينتقل إلى الضعاف ويقرأ لهم، ويعيدون خلفه إلى أن يتقنوا الحفظ، وتجدد الإشارة إلى إيجابيات هذه الطريقة، ومنها : بثّ روح المنافسة بين المجموعات، وأخذ الفروق بين قدرات الأطفال بعين الاعتبار"¹.

12. التدرّج بالحفظ من قصار السور :

من حكمة الله تعالى، أن جعلت في القرآن الكريم سوراً قصيرة، ليسهل على الفال البدء بحفظها، ثمّ التدرّج بالحفظ إلى أن يصلوا إلى السور الطويلة.

13. ربط الأطفال بالقرآن الكريم :

"يمكن ربط الأطفال بالقرآن الكريم من خلال العديد من الطرق، ويمكن بيان بعضها فيما يأتي"²:

- قراءة الآباء على مسمع الأطفال :

فقد فطر الله تعالى الأطفال على حبّ تقليد والديهم، ولذلك فإنّ قراءة أحدهما القرآن الكريم أمام ابنه يزيد من محبّته للقرآن وتعلّقه به.

¹: سعيد أحمد حافظ شريدح، المرجع السابق، ص ص؛ 34 و36.

²: طريقة لربط طفلك بالقرآن الكريم، بتاريخ : 26 ماي 2020م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: www.saaaid.net

• إهداء الطفل مصحفاً :

من طبيعة الطفل حبّ التملك، الأمر الذي يظهر جلياً من خلال علاقته بألعابه؛ ولذلك فإنّ إهداءه مصحفاً يزيد من تعلقه وحبّه للقرآن الكريم.

• قراءة قصص القرآن الكريم :

فمن أكثر الأمور التي يحبّها الأطفال سماع القصص؛ لذلك يمكن قراءة بعض قصص القرآن بشكلٍ مبسّط، ثمّ قراءة الآيات التي تذكر القصّة في ختامها؛ فيتمسك الطفل في هذا المقام بالقرآن الحكيم، وذلك لعظمته.

• الإحتفاظ بأهل العلم :

إذن إنّ ربط الطفل بأهل العلم والشريعة الإسلامية يشجّعه على السؤال، والمناقشة، والتعلّم، ممّا يجعله يصل إلى درجة حفظ القرآن وفهم معانيه وزيادة حبّه له.

إنّ أوّل ما يتعلّمه الطفل من العلوم بعد تلقينه الإيمان والتوحيد هو القرآن؛ قراءةً وتجويداً حفظاً وإتقاناً؛ لأنّ حفظ الصبيّ لكتاب الله في سنّ الصّغر له على بقاء الفطرة على سلامتها، واللّسان على فصاحته، والعقل على قوّة تفكيره، وسلامة نظره، قال "الشافعي" _ رحمه الله : " من حفظ القرآن عظمت قيمته"¹.

البرامج الإلكترونية لتعليم القرآن الكريم :

إنّ أفضل التطبيقات لحفظ القرآن الكريم للكبار والصغار هو ما يبحث عنه العديد من الأشخاص؛ فقد أصبحت الهواتف الذكية جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، بل إنّنا ننظر إليها أكثر ممّا نُنظر في وجوه أصحابنا وأفراد عائلتنا، ونعتمد عليه في كلّ ما يدور حولنا تقريباً؛ التواصل؛ الدراسة وغيرها من الأنشطة التي نمارسها في الحياة اليومية.

¹: جامع بيان العلم وفضله _ {1134/2}.

ولأجل ذلك يجب علينا استغلال تلك الهواتف، فيما ينفعنا ويثري أوقاتنا بالنتف والفائدة، ولاشك أن أفضل ما يمكن أن نستثمر أوقاتنا فيه هو حفظ القرآن الكريم.

في هذا المقال؛ سيعرض لنا أفضل عشر تطبيقات يمكن تحميلها على الهواتف الذكية لتساعد في حفظ القرآن الكريم ومتابعة أوراكم اليومية.

البرامج الإلكترونية كثيرة أو ما يسمى بـ : "التطبيقات" نحاول أن نذكر البعض منها وهي :

01. تطبيق محفظ الوحين للقرآن الكريم :

يتميز هذا التطبيق بطريقته المتميزة، وقد يكون من أفضل التطبيقات لحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أيضاً ...

حيث يتيح الفرصة لسماع الآية أولاً ثم قراءتها بصوتك وتسجيلها، ثم يخفي لك تلك الآية حتى تتأكد من حفظك، ثم تقارنها بالصواب لتعرف هل كان تسميعك للآية صحيحاً أو خاطئاً.

"يوفر هذا التطبيق أيضاً سماع القرآن من 12 قارئ، ويدعم العديد من اللغات كالإنجليزية؛ والعربية؛ والفرنسية"¹.

02. تطبيق القرآن المحيد لحفظ القرآن :

يقوم هذا التطبيق بتوفير مجموعة كبيرة من القراء التي يمكن اختيار أحدهما للاستماع إلى الآيات بصوته، وتكرار الآيات مع عرضها والتحكم في حجم العرض حتى تتمكن من الحفظ بسهولة أكبر.

كما يوفر هذا البرنامج الإلكتروني ترجمة للآيات بـ : 45 لغة مختلفة، وكذلك يمكن من خلاله تفسير أي كلمة أو آية نحتاج لمعرفة معناها.

¹: أفضل تطبيقات لحفظ القرآن الكريم للكبار والصغار، {daluyou}، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :

<https://www.daluyou.com>

03. تطبيق المعلم لتعليم تلاوة القرآن الكريم :

يعدّ هذا التطبيق من أفضل التطبيقات التي يمكن الاستعانة بها كي تساعد في حفظ القرآن الكريم، وهو تطبيق مقدّم من جمعية الحاج والمعتمر الخيرية. يتميز التطبيق بتقنيات الذكاء الإسطناعي للتعرف على صوت القارئ، كما يوفّر خاصية البحث بالصوت، ممّا يجعله مناسباً لذوي الإحتياجات الخاصة أيضاً، حيث يدعم 52 لغة حول العالم.

حصد هذا التطبيق العديد من الجوائز، ومن أهمّها جائزة "أمير الكويت" لحفظ القرآن العظيم، وتحميله من حوالي 50 مليون مستخدم، حيث ساعد الكثيرين في حفظ القرآن على مستوى العالم.

04. تطبيق تحفيظ القرآن الكريم _ *tahfiz* :

"يساعد هذا البرنامج الإلكتروني في حفظ القرآن الكريم بشكلٍ يسير وبسيط،؛ فهو يوفّر لنا سماع الآيات بصوتٍ نختاره ضمن مجموعة من أشهر قراء القرآن الكريم، وتكرار تلك الآيات من مرّتين إلى عشر مرّات حسب الإختيار لمرات التكرار التي ستكون قد حفظت الآيات بعدها، تمّ تطوير هذا التطبيق في عام 2014م، من قبل شركة "سيمبرو"¹.

05. تطبيق اختيار القرآن الكريم ل : الأندرويد والأيفون :

يعدّ هذا البرنامج من البرامج المعيّنة على تثبيت الحفظ واختيار النفس من مدى إتقان حفظها للآيات؛ فهو يوفّر لنا اختبارات للسورة أو اللوح الذي حفظناه، ونودّ التأكّد من درجة إتقاننا في حفظ هذا اللوح.

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

وذلك عن طريق اختيار السورة أو الصفحة المراد إجراء الإختيار بها ثمّ سيعطينا البرنامج أسئلة تطلب منّا إكمال آية معيّنة يتمّ اختيارها عشوائياً من قبل التطبيق.

وفي النهاية سيخبرنا بالنتيجة، كما يقوم التطبيق بحفظ نتائج الإختبارات ضمن قائمة يمكننا العودة إليها كلما شئنا لمعرفة معدّل درجاتنا.

06. تطبيق جدول حفظ القرآن الكريم والتثبيت :

يعتمد هذا التطبيق وهو من أفضل التطبيقات لحفظ القرآن الكريم على إجابة سؤال مهم وهو :

- كيف أحفظ القرآن الكريم ؟

حيث يوفّر لنا خططاً مختلفة لإنهاء حفظ القرآن الكريم في عدّة أشهر أو أكثر حسب اختيارنا للمدّة المناسبة لنا، كما يوفّر خطّة للمراجعة والورد اليومي.

يضع أيضاً خطّة خاصة لشهر رمضان الكريم، حيث يمكننا من خلال اتّباعها ختم القرآن أكثر من مرّة، ويشرح كذلك طريقة الحفظ لجعل الأمر أكثر سهولة ويسراً بالنسبة لنا.

07. تطبيق رفيق حفظ القرآن الكريم :

يمكن استخدام هذا التطبيق بشكلٍ يومي واتّخاذه صديقاً لنا كما هو واضح في اسمه؛ لأنّه يساعد على تسجيل الحفظ والمراجعة، كما يوفّر بعض الإحصائيات حول نسبة ما نحفظه، وكذلك نسبة متوقّعة لما قد يكون منسياً من القرآن لعدم مراجعته له.

"يقدم هذا البرنامج طريقتين لتتبع الحفظ، إمّا طريقة الأحزاب والأثمان، أو طريقة الأجزاء والصفحات، ويعتمد أيضاً على فكرة الألوان لجعل استعماله أكثر يسراً للجميع"¹.

¹: رشيد ديف، تحميل تطبيق رفيق حفظ القرآن للاندرويد، داير كتاب، على الساعة : 14 : 46 مساءً، يوم: 13 جوان 2022م،

نقلًا عن الموقع الإلكتروني: <https://directapp.net>

08. تطبيق {Ehfaz} _ احفظ القرآن الكريم :

يمكن من خلال هذا التطبيق المميّز والمتوقّف على "متجر آبل"، و"متجر بلاي" حفظ القرآن بشكل أسرع؛ ففكرة تعتمد على طريقة الألواح، حيث يقسم لنا كلّ سورة تزيد عدد آياتها عن ستّ آيات إلى عدّة ألواح، كلّ لوح لا يزيد عن ستّ آيات، ويتمّ حفظ هذا اللّوح على أربع مراحل، كلّ مرحلة لها عدّة مقاطع صوتية مرتّبة، حيث يستمع إليها الطالب ويكرّرها حتّى يتمّ الحفظ، وتناسب هذه الطريقة جميع الفئات العمرية حتّى الأطفال.

يدعم هذا التطبيق العربية؛ والإنجليزية، وهو تطبيق مطوّر من قبل "عبد العزيز العشي".

09. تطبيق "عدنان" معلّم القرآن ل: الأندرويد والآيفون :

هذا التطبيق يخصّ الأطفال؛ فهو إحدى التطبيقات التي يمكننا الإستعانة بها لتحفيظ أطفال القرآن الكريم بشكلٍ يناسبهم، وذلك لطريقته التفاعلية مع الأطفال والقائمة على إثارة فضول الطفل في تعلّم وحفظ القرآن، تحديداً جزء عمّ، وكذلك بعض الفئات الأخرى كالأذكار؛ والحروف الهجائية وغيرها.

يعمل هذا التطبيق على الجانب الإبداعي لدى الأطفال من خلال محاكاة حواسهم السمعية والبصرية والإعتماد على الألوان والأصوات الجذّابة التي تجذب الأطفال للحفظ. بالطبع يعتمد التطبيق في أسلوب التحفيظ على التكرار، حيث تقرأ الآيات بصوت "الشيخ المنشاوي"، ويردّد الأطفال خلفه.

10. تطبيق تكرار لحفظ القرآن الكريم :

هذا التطبيق الأخير في هذه السلسلة، وهو إحدى التطبيقات المميّزة الذي يعتمد في طريقته على التكرار لحفظ القرآن، وتعتمد رؤية التطبيق على ضبط القرآن وإتقانه مراعيّاً في ذلك وضوح الخطّة وجودة الحفظ.

"يوفّر طرقاً لحفظ القرآن معتمداً على الحفظ والربط والمراجعة، التي لا تغني أي واحدة منهما عن الأخرى"¹.

9. أكاديمية تاج العالمية لتعليم القرآن عن بعد:

هي منشأة تعليمية عالمية تعمل من خلال الإنترنت تعنى بتعليم القرآن، وتحفيظه للجنسين بملقات منفصلة، وذلك من خلال مجموعة من القراء والمختصين.

جاءت فكرة هذا المشروع بسبب حاجة الأمة الكبيرة للرجوع إلى كتاب ربها كلام رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولقد رأينا أعظم الوسائل التي من الله بها علينا في هذا العصر تقنية الإنترنت، هذه الوسيلة التي نسأل الله أن يجعلها باباً من أبواب الخير والتمكين لهذه الأمة؛ فيصدق من خلالها قول المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، كما في حديث تميم الداري، جاءت فكرة هذا المشروع بسبب حاجة الأمة الكبيرة للرجوع إلى كتاب ربها كلام رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولقد رأينا أعظم الوسائل التي من الله بها علينا في هذا العصر تقنية الإنترنت هذه الوسيلة التي نسأل الله أن يجعلها باباً من أبواب الخير والتمكين لهذه الأمة؛ فيصدق من خلالها قول المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام كما في حديث تميم الداري -رضي الله عنه- قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدرٍ ولا وبرٍ إلا أدخله هذا الدين، بعزٍ عزيزٍ أو بذلٍ ذليلٍ، عزّاً يعز الله به الإسلام، وذلاً يذل الله به الكفر". رواه الإمام أحمد .

إنّ هذه الأكاديمية تعتبر فتحاً عظيماً لكل راغب في حفظ كتاب الله والعيش معه، والتربي على آياته؛ فليس للإنسان عذر بعد اليوم بعدم قدرته للوصول إلى مشاهير القراء والدراسة على أيديهم؛ فقد تم إيصال صوتهم داخل بيوتنا، كما ليس للإنسان عذر بعدم مناسبة الوقت؛ فقد تم توزيع الدراسة في أوقات مختلفة لتلبي كافة الرغبات والظروف، إننا نسعى من هذه الأكاديمية أن تكون للجادين فقط، ومن في قلبه رغبة لتعلم القرآن الكريم لكي نخرج من خلالها لمن يحفظ كتاب الله حروفاً وحدوداً ليكون سبيل سعادتهم في الدارين.

10. فضل تعلم القرآن الكريم:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ

الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا¹.

¹: سورة الإسراء، الآية 9

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

وعن عثمان-رضي الله عنه-قال:سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول: "خيركم من تعلم القرآن و علمه" رواه البخاري

وعن عائشة _ رضي الله عنها : "قال رسول الله _ صلى الله عليه وسلم" : " الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو شاق عليه له أجران " _ متفق عليه.

وعن "عمر بن الخطاب" _ رضي الله عنه أن النبي _ صلى الله عليه وسلم، قال : " إن الله تعالى يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين " {رواه مسلم}

وعن "أبي إمامة الباهلي" _ رضي الله عنه قال : " سمعت رسول الله _ صلى الله عليه وسلم، يقول : " إقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه... " {رواه مسلم}.

إلى غير ذك من النصوص النبوية الكريمة، التي تبين فضيلة القرآن الكريم، وتلاوته، والاهتمام به؛ فيجب علينا أن نتعلم القرآن لأنفسنا ولأبنائنا وأهلينا؛ عسى أن يكون شفيعاً لنا اليوم القيامة، لقوله تعالى : ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾﴾¹، إلا من أتى الله بقلب سليم، فيا فرحة وسعد من تعلم القرآن وعلمه وحافظ عليه وعلى تلاوته، ويا خيبة من لم يلقي لذلك بالاً ولم يقبل نور الله الذي أنزله.

المجلس الأكاديمي :

- رئيس مجلس إدارة الأكاديمية : الشيخ "سعد بن محمد آل فريال".
- المشرف العام على الأكاديمية : الأستاذ "صالح بن عبد الله الرشيد".
- أمين الأكاديمية : الأستاذ "عبد العزيز بن حسين القاضي".
- مدير التطوير : المهندس "عبد الله بن مقحم المقحم".
- المدير التنفيذي : الأستاذ "عبد الله بن عبد الرحمن المقبل".

¹: سورة الشعراء، الآية ٨٨

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

- الهيئة الإستشارية :

- المهندس "أحمد بن عبد العزيز الباتلي" مستشار تقني.
- الأستاذ "عبد الرحمن بن علي العريني" مستشار إداري.
- الأستاذ "خالد بن عبد العزيز الوهابي" مستشار تعليمي.

- هيئة التدريس :

- عضو : الشيخ / صابر محمد عبد الحكم.
- عضو : الشيخ / أحمد سعد السخن.
- عضو : الشيخ / أسامة إبراهيم الزبير¹.

نظام الأكاديمية :

01. أهداف الأكاديمية :

- * الإستفادة من التقنية الحديثة في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم.
- * إتاحة فرصة تعلّم القرآن لغير المتفرّغين.
- * استهداف كافة المسلمين في كلّ أنحاء المعمورة.

02. شروط القبول :

- * تعبئة نموذج التسجيل.
- * معرفة اللّغة العربية.
- * اجتياز المقابلة الشخصية.
- * موافقة الطالب على شروط الأكاديمية.

03. آلية التسجيل :

- * يقوم الطالب بتعبئة نموذج التسجيل حسب الفترات والخطط المتاحة.
- * تتم دراسة الطلب من الإدارة.

¹: المرجع السابق، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://groups.google.com>

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

- * مراسلة الطالب في حالة الموافقة وتحديد موعد المقابلة.
- * يتم قبول الطالب يعدّ اجتيازه للمقابلة الشخصية.
- * في حالة تغيب الطالب عن حضور المقابلة الشخصية لمّرتين يتمّ إلغاء الطلب.

04. نظام الأكاديمية :

- * لا يسمح للطالب بالتسجيل بأكثر من خطة دراسية واحدة.
- * الدراسة في الأكاديمية مجاناً.
- * الدراسة في الأكاديمية ستكون بثلاث روايات هي: { حفص؛ قالون؛ ورش }.
- * عدد أيام الدراسة ثلاثة أيام في الأسبوع.
- * زمن الدراسة اليومية ساعة ونصف.
- * عدد سنوات الأكاديمية حسب الخطة الدراسية المتبعة.
- * عند انقطاع الطالب لمدة أسبوع كامل دون عذر مقبول يتمّ الاعتذار له عن مواصلة الدراسة.
- * عند غياب الطالب لسبعة أيام خلال الفصل الواحد، يتمّ الاعتذار له عن مواصلة الدراسة.
- * "يتمّ منح الطالب شهادةً مصدّقة من الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض عند إنهاء كلّ مستوى وترسل للطالب من خلال البريد"¹.

05. ضوابط التقييم :

01. درجات الحسم :

- * حسم نصف درجة لكلّ خطأ في الحركة أو تبديل كلمة أو آية.
- * حسم ربع درجة على التردد والذي لا يستدرك من المرة الأولى.
- * كلّ ترددين يعتبران خطأ كاملاً.

¹: المرجع السابق، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://groups.google.com>

02. عدد الأخطاء في الحفظ :

- * لا يسمح بأكثر من خطأين أو أربعة ترددات في الوجه الواحد في الحفظ.
- * لا يسمح بأكثر من خطأ واحد وترددتين في الوجه الواحد في المراجعة.

الخطط الدراسية :

تشتمل الأكاديمية على ثلاث خطط دراسية، وهي :

- الخطة الأولى : حفظ القرآن الكريم في سنتين من خلال المنهج التالي.
 - الخطة الثانية : حفظ القرآن الكريم في ثلاث سنوات من خلال المنهج التالي.
 - الخطة الثالثة : حفظ القرآن الكريم في أربع سنوات من خلال المنهج التالي.
 - الخطة الرابعة : فرع تحسين وتجويد التلاوة.
- وحيث أنّ وقت الدراسة محدود بساعة ونصف في المحاضرة الواحدة، وحتى يتمكن الشيخ من التسميع والتصحيح لكافة الطلاب؛ فقد تمّ تحديد الحدّ الأعلى للطلاب في كلّ فرع، وهي كالتالي :

- "الخطة الأولى : عدد الطلاب بين 08_10 طلاب.
 - الخطة الثانية : عدد الطلاب بين 10_12 طالب.
 - الخطة الثالثة : عدد الطلاب بين 12_13 طالب.
 - الخطة الرابعة : عدد الطلاب لا يقلّ عن 30 طالباً¹.
- منهج التجويد : دروس في التجويد من خلال التحفة، والمقدمة الجزرية.

الإجازات :

- هيئة التدريس : الأستاذ "صابر محمد عبد الحكم سليمان".
- 01. إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.
- 02. إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر.
- 03. إجازة برواية ورش عن نافع.
- 04. إجازة بالقراءات السبع من طريق الشاطبية.

المؤهلات :

- حاصل على بكالوريوس الزراعة من جامعة الإسكندرية عام 1986م.

¹: المرجع السابق، نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://groups.google.com>

- حاصل على شهادة إجازة التجويد من معهد قراءات الإسكندرية عام 1426م.
- حاصل على شهادة عالية القراءات { القراءات العشر } من معهد قراءات الإسكندرية عام 1430م.

الوظائف التي عمل بها :

01. إمام وخطيب في عدّة مساجد من مساجد مصلّون عام {1982م_1989م}.
02. مدرّس قرآن في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ب: الرياض {1410هـ_ وحتى الآن}.
03. مؤدّن بجامع صلاح الدين _ حي صلاح الدين_ الرياض {1411هـ_1417هـ}.
04. إمام مسجد عبد الله با حمدان_ حي الورود بمدينة الرياض منذ عام {1417هـ_ وحتى الآن}.
05. مدرّس قرآن كريم والعلوم الشرعية في مدارس الرواد الأهلية ب: الرياض {1412هـ_1414هـ}.
06. مدرّس قرآن كريم في مدارس رياض الصالحين الأهلية ب: الرياض {1415هـ_1418هـ}.
07. مدرّس قرآن كريم في مدارس الفكر الأهلية ب: الرياض {1418هـ_1422هـ}.
08. محاضر ومقدّم دورات في معهد إعداد معلّمي القرآن الكريم ب: الرياض وحتى الآن.
09. عضو لجنة الترشيح والإقراء والتحكيم في مسابقة الأمير سلمان بن عبد العزيز المحلية للقرآن الكريم {عن مناطق الرياض}.
10. مشرف على باب {لديّ مشكلة} في موقع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ب: الرياض.

تلاوة القرآن الكريم :

"تلاوة القرآن تزكية للنفس، وتقرب إلى الله بكلامه، تصفي الروح وتهذب الأخلاق، وتمدّ القارئ بقوة روحية هائلة يجابه بها الحياة، بما فيها من مشكلات وصعوبات، في ضوء ما حدّته الشريعة من ضوابط وأحكام، وتملؤه ثقة بأنّ جهده لن يضيع"¹.

من أهداف التلاوة :

01. زيادة الإيمان وقوّته : لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ

إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾².

¹: سعيد بن أحمد، تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

²: سورة الأنفال، الآية ٢

02. ابتغاء الأجر والثواب؛ فهي قربة إلى الله عزّ وجلّ من أفضل القرب، قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنقَضُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ (٢٩) لِيُؤْتِيَهُمُ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾¹.

03. طهارة النَّفس من الأمراض القلبية والاجتماعية، قال سبحانه وتعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٥٧)².

04. إشاعة روح الخشوع، هنا يعكس أنوار القرآن المشرقة على سلوك القارئ استقامة واعتدالاً.

حق التلاوة :

إنّ مفهوم التلاوة واسع بشكلٍ يحقّق للمسلم الإرتباط الكامل بالله تعالى من خلال كتابه العظيم، ولا يقتصر الإرتباط على الأداء الصوتي فحسب، بل كلّ سلوك ينطلق فيه المسلم من القرآن بأنّجاه الله تعالى طلباً لرضوانه يدخل ضمن المعنى السامل للتلاوة، قال الله تعالى : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٢١)³؛ فقله تعالى : ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾⁴.

"هو مقطع من سياق الآية الكريمة يمثّل في الحقيقة _ الشرط الأساسي للفئة المقصودة في السّطر الأوّل من الآية، تلك الأُمَّة المختارة المحتّبة، المخصومة بهذا الإصطفاء ، ولهذا الشرط أربع صور أساسية تعكس المعنى الشامل لحق التلاوة"⁵:

¹: سورة فاطر، الآية ٢٩ و ٣٠

²: سورة يونس، الآية ٥٧

³: سورة البقرة، الآية ١٢١

⁴: سورة البقرة، الآية ١٢١

⁵: أبو بكر حسيني، تلاوة القرآن الكريم وعاداتنا النطقية _ بحث في الصوتيات القرآنية، الكتاب الرابع، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، سلسلة الصوتيات العربية، قسم اللغة الأدب العربي، جامعة ورقلة _ الجزائر، دون سنة.

● **الصورة الأولى :** حق التلاوة المرتبط بالإقبال على القرآن، حيث يتلونه باستمرار آناء الليل وأطراف النهار، يتلونه بكثرة وبلا ملل ... وهذا حق التلاوة، وهو من النصيحة لكتاب الله تعالى.

● **الصورة الثانية :** هنا حق التلاوة المرتبط بسلامتها اللسانية، وتشمل النقاط التالية :

- * يتلونه تلاوة موافقة لتلاوة النبي _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فهم يقتدون به، وبطريقة تلاوته.
- * يتلونه تلاوةً صحيحة، بلا أخطاء لغوية؛ صوتياً؛ وصرفياً؛ ونحوياً.....
- * يراقبون صحّة تلاوتهم وسلامتها بالقراءة والسؤال.
- * يجردون تلاواتهم من العادات النطقية المستحدثة التي تشوّه التلاوة وتخرجها من مسارها الصحيح.

- * يحرصون على تعلّم التلاوة وفق الأحكام والقواعد.
- * يحرصون على تحديد معارفهم المرتبطة بسلامة التلاوة.
- * يتدارسون ما تيسّر لهم من كتب التجويد والقراءات لزيادة معارفهم وتحسين مستواهم.
- * لا يتبرّمون حينما تصحّح لهم أخطائهم في التلاوة.
- * لا يكتفون بسلامة تلاواتهم، بل يحرصون على نشر هذا الخير بين الناس، من قبيل {خيركم من تعلّم القرآن وعلمه}.

وهذا حقّ التلاوة، وهو من النصيحة لكتاب الله تعالى.

● **الصورة الثالثة :** "حقّ التلاوة هنا ترتبط بالتدبّر؛ والتمعّن؛ والخشوع؛ واستحضار الأجر

والثواب، وتمثّل تلاوة النبي _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حيث¹:

- * يمرّون بأية عذاب؛ فيكون خوفاً وإشفاقاً.
- * يمرّون بأية نعمة؛ فيكون رغبةً وإشتياقاً.

¹: أبو بكر حسيني، المرجع السابق، دون صفحة.

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

* تستوقفهم آيات الإعجاز، وآيات الكون؛ وآيات الخلق؛ فيتدبرون ويتمعنون؛ فيزداد إيمانهم وارتباطهم بالقرآن.

* يقرأون أحوال الأمم السابقة في قصص القرآن؛ فيستطيعون العبر والموعظات، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۚ مَا كَانَ خَدِيدًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنَّ تَضَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾¹.

* يقرأون آيات الأحكام التشريعية؛ فيزدادون ثقة بعطاء الله تعالى وعدله وحكمته وعلمه.

* يقرأون آيات الحدود؛ فيسلمون لله تعالى حكمته في معالجة عباده وتقويم سلوكهم.

* يتلون آيات الفرائض {الموارث}؛ فيزدادون إيماناً بالعدل المطلق والرحمة المطلقة والحكمة لله تعالى اتجاه عباده.

* يتلون آيات القرآن في مختلف المجالات؛ فيتفاعلون معها بشكل إيجابي بما يقربهم من ربهم.

وهذا حق التلاوة، وهو من النصيحة لكتاب الله تعالى.

♦ الصورة الرابعة : حق التلاوة في هذه الصورة بالتنفيذ المباشر، وذلك بامتنال الأوامر

واجتناب النواهي من خلال :

* تقوية الصلة بالله.

* الإقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم.

* الإقلاع الفوري عن الكبائر ثم الصغائر.

* المسارعة إلى تنفيذ الأوامر، طلباً ونهياً على المستوى الفردي؛ والأسري؛ والاجتماعي ...

* إتقان والحرص على طلب العلم.

* برّ الوالدين والإحسان إليهما، وتفقد أحوالهما باستمرار.

* الإحسان إلى الزوجة، والصبر على حسن توجيهها.

* تربية الأولاد، والسهر على سلامة دينهم؛ وصحتهم؛ وعلمهم

¹: سورة يوسف، الآية ١١١

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

* صلة الرَّحْم من الإخوة؛ والأخوات؛ والأعمام؛ والعَمَّات؛ والأخوال؛ والحالات؛

* الإحسان إلى الجيران، ودعوتهم ما تيسر الأمر

وهذا حقّ التلاوة، وهو من النصيحة لكتاب الله.

لقد أوجب الله تعالى علينا تلاوة القرآن، لنكون أقرب إليه؛ فنحظى بلطفه ومعيته، وقد يَسِّر لنا سُبب التلاوة والتعلّم؛ فلا حجة لنا في أن نقرأ القرآن وفق أهوائنا أو ما ألفنا من العادات النطقية، بل يجب أن نكون أتباع مدرسة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فنحرص على سلامة التلاوة ما استطعنا وليكن يقيناً كبيراً أنّ ثواب التلاوة الصحيحة جزيل عند الله تعالى، وأنّ إثم التلاوة الفاسدة مع القدرة على التصحيح كبير أيضاً عند الله تعالى.

"حيث يقصد بأحكام التلاوة لغةً أنّها أحكام التجويد التي وضعت لضبط كيفية قراءة القرآن الكريم وترتيله"¹؛ وعرفه العلماء اصطلاحاً بأنه قراءة القرآن الكريم بالوجه الذي أنزل على النبي محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإخراج كلِّ حرف من مخرجه، وإعطائه صفاته كلّها دون تكلف زيادة أو نقصان.

"أمّا موضوع علم أحكام التلاوة؛ فهو كلمات القرآن الكريم، وهدفه حفظ اللسان عن الوقوع في الخطأ في التلاوة"².

"القواعد التي تيسر لنا حفظ القرآن وهي"³:

01. الإخلاص؛ أي لا بدّ أن تنوي بعملك {حفظ القرآن} وجه الله وحده لا شيء غير ذلك.
02. تصحيح النطق والقراءة؛ وذلك بأن يكون الحفظ على أهل القرآن المتقنين؛ فلا يكفي أبداً أنّ الاعتماد على نفسك أو الاستماع إلى القرآن عبر وسائل صوتية من وسائل التكنولوجيا، وإمّا لا بدّ من التلقّي.

¹: معنى كلمة التلاوة، 2019/01/25م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.almaany.com

²: التجويد، 2019/01/25م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.alukah.com

³: قواعد مهمّة لقراءة وحفظ القرآن الكريم، 2019/01/25م، بتصرّف، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :

<https://mal-sharq.com>

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه

03. تحديد نسبة للحفظ اليومي : بتخصيص عدد معين من الآيات لحفظها يومياً أو صفحة أو صفحتين حسب الظروف.

04. التثبيت والمراجعة : لما تمّ حفظه قبل الانتقال إلى غيره.

05. المحافظة على مصحف واحد للحفظ : حتى ترسم في ذاكرتك مواضع الآيات.

06. اقتزان الحفظ بالفهم : لأنّ ما سهّل فهمه سهل حفظه.

07. الربط بين أوّل السورة وآخرها : حتى تصبح السورة وحدة واحدة متماسكة.

08. تعاهد المحفوظ بالمراجعة والمدارسة المستمرة.

09. الدّعاء والإلحاح على الله أن يوفّقنا لحفظ كتابه وأن يسرّ لنا ذلك.

لماذا نطبق أحكام وقواعد التجويد عند تلاوة القرآن الكريم ؟

تعتبر أحكام وقواعد التجويد في القرآن الحكيم من العلوم المهمّة في الإسلام؛ لأنّه عند تلاوته يكون هناك تهيئة لقلب الإنسان لتلقي أوامر الله تعالى، وفي التلاوة إجلال ودعاء عظيمة الله تعالى، وهو من الأحكام التي طبّقها رسولنا الكريم _ صلّى الله عليه وسلّم وصحبه أجمعين.

نطبّق الأحكام والقواعد في التجويد عند التلاوة؛ لأنّ التجويد علم مشتق من قراءة الرسول _ صلّى الله عليه وسلّم وأصحابه وأتباعه.

جوانب تعلّم تجويد القرآن الكريم :

"يقوم تعلّم تجويد القرآن الكريم على جانبين، وهما على النحو الآتي"¹:

01. الجانب النظري : يتعلّق هذا الجانب لعلم التجويد بالأحكام والقواعد التي وضعها أهل العلم في كتب تعلّم أحكام التجويد، كأقسام المدود وأزمتها، وأحكام الحروف من حيث الإظهار؛ والإدغام؛ والإقلاب؛ والإخفاء؛ وغير ذلك من الأحكام والقواعد التي شرحت، وبسط الكلام عنها في كتب علم التجويد.

¹: فريال زكرياء العيد، الميزان في أحكام تجويد القرآن، دار الإيمان، القاهرة، ص؛ 31.

02. الجانب العلمي : ويسمى بالجانب التطبيقي، وهذا الجانب لا يمكن للمتعلّم أن يضبطه ولا أن يتقنه إلاّ بأخذ أحكام التجويد ومشافهتها على قارئٍ مستهود له، بإتقان الأحكام معرفةً وتطبيقاً؛ كأحكام الرّوم؛ والإشمام؛ والغنة؛ والتسهيل؛ والإخفاء الشفوي؛ والجانب التطبيقي هذا يقي المتعلّم عن اللحن والتطبيق في القراءة.

أحكام علم التجويد :

"تنقسم أحكام التجويد إلى أنواع عديدة، وبيان ذلك فيما يأتي"¹:

01. أحكام الإستعاذة والبسملة : الإستعاذة سنة مستحبة، وهي مطلوبة عند تلاوة كتاب الله تعالى، على الرغم من أنّها ليست منه، وذهب بعضهم إلى أنّها واجبة خصوصاً عند بداية التلاوة، سواء كانت بداية التلاوة من أول سورة أو من آخرها، والدليل قوله تعالى : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾²؛ أمّا البسملة؛ فهي قول "بسم الله الرحمن الرحيم"، وتجب قراءتها عند الإمام حفص في بداية كلّ سورة إلاّ سورة التوبة.

02. أحكام النون الساكنة والتنوين : للنون الساكنة أو التنوين في حالة الرفع، والنصب والجرّ أربعة أحكام، وهي على النحو الآتي :

أ. الإدغام : يعرف الإدغام في اللغة : بآته إدخال الشيء في الشيء، أمّا اصطلاحاً : فهو التقاء حرف ساكن، بحرف متحرّك، بحيث يصيران حرفاً مشدداً كالثاني، ويرتفع اللسان عند الإتيان به ارتفاعه واحدة، وتدغم النون الساكنة أو التنوين إذا وقع بعدها أحد الأحرف الآتية : {الياء؛ الرّاء؛ الميم؛ اللّام؛ الواو؛ النون}، وقد جمعت في كلمة {يُزْمُون}، وينقسم إلى إدغام ناقص، وإدغام كامل، قال الله تعالى:

¹: إسماعيل بن إبراهيم الشرقاوي المختصر المفيد في أحكام التجويد، ط01، دار الإيمان، بيروت، {1402هـ}، ص ص؛ 608 و614.

²: سورة النحل، الآية ٩٨

﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۗ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^١.

ب. الإقلاب : يأتي الإقلاب في اللغة : بمعنى تحويل الشيء عن وجهه، أما اصطلاحاً : فهو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مع مراعاة الغنة، والإقلاب حرف واحد؛ وهو الباء، ويأتي في كلمة، كقول الله تعالى : ﴿يُنْبِثْ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^٢، ويأتي في كلمتين كقوله تعالى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^٣.

ج. الإظهار : الإظهار في اللغة : بمعنى البيان. أما في الإصطلاح : فهو إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة، وأحرف الإظهار ستة، وهي : {الهمزة؛ الهاء؛ العين؛ الحاء؛ الغين؛ الخاء} وتسمى أحرف الحلق؛ فتلفظ النون الساكنة والتنوين من غير غنة مع إظهار الحرف الذي يعدها مستقلاً عنها، كقوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^٤.

د. الإخفاء : لغةً : الستر؛ أما اصطلاحاً : فهو النطق بحرف ساكن غير مشدّد، ويكون على صفة بين الإظهار والإدغام، مع بقاء الغنة في الحرف الأول بمقدار حركتين، وأحرفه هي : {الصاد؛ الدال؛ الثاء؛ الجيم؛ الشين؛ القاف؛ السين؛ الكاف؛ الضاد؛ الظاء؛ الزاي؛ التاء؛ الدال؛ الطاء؛ الفاء}، ومثاله، قول الله تعالى : ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^٥.

03. أحكام الميم الساكنة : للميم الساكنة ثلاثة أحكام، وهي على النحو التالي :

أ. الإدغام الشفوي : وهو أن تدغم الميم الساكنة في ميم مثلها متحركة واقعة في بداية الكلمة الثانية؛ فتصبحان ميماً واحدة مشدّدة، ويسمى هذا إدغاماً شفوياً أو متماثلاً، ومع مراعاة النطق بالغنة كاملة.

¹: سورة البقرة، الآية ١٩

²: سورة النحل، الآية ١١

³: سورة الحج، الآية ٦١

⁴: سورة الإخلاص، الآية ٤

⁵: سورة الماعون، الآية ٥

- ب. الإخفاء الشفوي : وهو أن تُخفى الميم إذا وقع في أول الكلمة التي بعدها حرف الباء.
- ج. الإظهار الشفوي : هو إظهار الميم إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء عدا الميم والباء، وتكون أشدّ إظهار مع الواو والفاء.
04. أحكام الميم والنون المشدّتين : تجب الغنة في الميم والنون المشدّتين في حالة الوصل والوقف، وسواء وقعت في وسط الكلمة أو في آخرها، ومقدار الغنة حركتان.
05. أحكام الإدغام : وهو إدخال حرف ساكن بحرف متحرّك بعده، وذلك بحذف الساكن وتشديد المتحرّك، وينقسم إلى ثلاثة أنواع : وهي :
- * إدغام المتماثلين : وهو أن يكون الحرفان متتاليان متّحدين في المخرج من الفم، ومتّحدين في الصفة أيضاً، سواء وقعا في كلمة واحدة أو في كلمتين متتاليتين.
- * إدغام المتجانسين : وهو أن يكون الحرفان المتتاليان متّحدين في المخرج من الفم، ومختلفين في بعض الصفات، وذلك منحصر في سبعة أحرف، وهي : { التاء مع الطاء؛ الطاء من التاء؛ الدال مع التاء؛ التاء مع الدال؛ الدال مع الظاء؛ الباء مع الميم }.
- * إدغام المتقاربين : وهو تقارب الحرفان المتتاليان في المخرج والصفة، وهو محصور في حرفين، وهما : اللام مع الرّاء؛ والقاف مع الكاف.
06. أحكام التفخيم والترقيق : التفخيم لغةً : هو التسمين والتغليظ. اصطلاحاً : هو حالة من القوّة والسمنة تلحق الحرف عن النطق به؛ فيمتلئ الفم بصداه، أمّا الترقيق في اللغة : هو التنحيف، واصطلاحاً : حالة من الرّقة والنحافة تلحق الحرف عند النطق به؛ فلا يمتلأ الفم بصداه¹.
07. أحكام مخارج الحروف وصفاتها : يبلغ عدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً، وترجع أصول المخارج إلى خمسة مخارج رئيسية، وهي : { الجوف؛ الحلق؛ اللسان؛ الشفتان؛ الخيشوم }، أمّا صفات الحروف فقائدها التمييز بين الحروف المشتركة في المخرج الواحد، والمشهورة منها تسعة عشر صفة، وهي : { الهمس؛ الجهر؛ الرّذاعة؛ الشدّة _ وما بين الرّخوة والشدّة؛

¹: محمد بن تيسّة العميد في علم التجويد، ط01، دار العقيدة، الإسكندرية، {2004م}، ص؛ 123.

الاستنفالة؛ الإستعلاء؛ الإنفتاح؛ الذلق؛ الإصمات؛ الصفير؛ القلقله؛ الإنطباق؛ المد؛ اللين؛
الإستطالة؛ الإنخراف؛ التفشّي؛ التكرار {¹ .

08. أحكام الوقف والإبتداء : تنقسم هذه الأحكام إلى قسمين : وهما كالآتي ²:

أ. الوقف : لغةً : الحبس والكف، أمّا اصطلاحاً : فهو قطع الصوت عن القراءة زمنياً يسيراً
للتنفس فيه ثمّ معاودة القراءة، والوقف جائز ما لم يوجد ما يمنعه أو يلزم الوقف، ويكون
في وسط الآيات أو عند رؤوسها، ولا يكون في وسط الكلمة، ولا فيما اتّصل رسماً،
وأقسام الوقف أربعة، وهي :

* **الوقف الاضطراري** : وهو ما يعرض للقارئ أثناء قراءته من عطاس أو سعال أو ضيق في
التنفس وهو وقف جائز.

* **الوقف الإختباري** : وهو الوقف الذي يكون في مقام التعليم، ويكون لبيان الأحكام أو
الإجابة على سؤال.

* **الوقف الإنتظاري** : وهو الوقف الذي يريد فيه القارئ أن يجمع أكثر من رواية من
القراءات.

* **الوقف الإختياري** : وهو أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية بمحض إرادته، ومن غير
عارض، وهو إمّا أن يكون وقفاً تاماً أو كافياً أو حسناً أو قبيحاً.

ب. **الإبتداء** : يعرف بأنّه الشروع في بدء القراءة، ويأتي الإبتداء على نوعين هما :

* نوع جائز في ابتداء القراءة : وهو ابتداء حسن بكلام مستقل، بحيث يؤدي معناه تاماً أرادته
الله تعالى.

* نوع غير جائز في ابتداء القراءة : وهو ابتداء قبيح بكلام يُفسد المعنى، ويغيّره بغير ما أراد الله
سبحانه وتعالى.

¹: محمد بن بدر الدين ابن بلبان، بغية المستفيد في علم التجويد، ط01، دار البشائر الإسلامية، بيروت، {2001م}، ص
24 و29.

²: علي الله أبو الوفا القول السديد في علم التجويد، ط03، دار الوفاء، المنصورة، {2003م}، ص ص؛ 207 و209.

حكم التجويد : ذهب علماء التجويد إلى أنّ حكم تعلّم أحكام التجويد فرض كفاية؛ أي إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقي، أمّا حكم تطبيق أحكامه أثناء قراءة القرآن؛ فهو فرض عين، ولهذا يقول الإمام "ابن الجزري" _ رحمه الله : " ومّا لا خلاف فيه أنّ الأمة الإسلامية مطالبة بفهم معاني القرآن الكريم، وتدبر آياته، وإقامة حدوده التي فرضها الله تعالى فيه، وهي مطالبة أيضاً بتصحيح النطق بحروف القرآن، وإقامتها على هيئتها المنقولة إلينا عن طريق أئمة القراءات الموصولة بالنبي _ صلى الله عليه وسلّم باللّغة العربية الفصيحة التي لا يجوز مخالفتها، ولا العدول عنها إلى غيرها، وينبغي على القارئ لكتاب الله أن يقرأ بدون تكلفٍ أو تعسفٍ، وتكون قراءته بسهولة، ويسرٍ، ولطفٍ"¹.

¹: صفوت محمود محمود سالم فتح ربّ البرية شرح المقدّمة الجزرية في علم التجويد، ط03، دار نور المكتبات، جدّة، {2003م}، ص ص؛ 49 و50.



الفصل الثاني:
المدرسة القرآنية وتعليمية القرآن.

الفصل الثاني :

المدرسة القرآنية وتعليمية القرآن.

تمهيد:

تعتبر المدرسة القرآنية نسقاً فرعياً داخل النظام التربوي العام، حيث تربطها علاقة بمختلف الأنساق الفرعية كالأُسرة؛ والمسجد؛ والمدرسة النظامية؛ فهي تلعب دوراً بارزاً قديماً وحديثاً في المجتمعات العربية الإسلامية من خلال حفاظها على ثقافتها وهويتها الإسلامية؛ فكان يخصّص لها أماكن لتعليم الأطفال وتحفيظهم سور القرآن الكريم وما اتصل به وتيسّر من العلوم الشرعية، و غرس أصول الدين في أنفسهم فكانت في سابق العهد تعرف بالكتاتيب، غير أنّ هذا المفهوم القديم قد أحدثت عليه عدّة تغييرات في التسمية، نظراً لاختلاف العصور والأحداث إلاّ إنّ محتواه التعليمي، وهدفه التربوي بقي نفسه، كما تم إنشاء هذه المدارس في المساجد وخارجها، وزادت العناية بحفظ كتاب الله في الوسائل الحديثة والمختلفة، كالكتب؛ والأقراص المضغوطة حديثاً، ومن حكمة الله في أنّ جعل من خلقه من يتنافسون في الحفاظ عليه وحفظه رغم اختلاف ألسنة الناس واختلاف ألوانهم.

أولاً : مفهوم المدرسة القرآنية.

"عرّفها " أبو القاسم سعد الله " في كتابه " التاريخ الثقافي للجزائر " أنّها هي مكان ملاصقة للجامع وبداخل كل مدينة، وتقوم عادةً بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث، ولا يكمن دور المدرسة القرآنية في تحفيظ القرآن الكريم؛ لأنّه في الواقع يمتد إلى التربية الدينية والأخلاقية"¹.

"وتعتبر المدرسة القرآنية تابعة للمساجد، وذلك طبقاً للمرسوم التنفيذي رقم: 89/91 المؤرخ في: 1991/08/23م، وهذه المدارس توفرّ القدر الضروري من العلم القرآني والديني لكل الأطفال بمختلف مستوياتهم وأعمارهم، وتستقبل التلاميذ من الجنسين ومن فئة ما قبل المدرسة"².

"كما أنّ المدرسة القرآنية تعرف بـ : "الكتاب"، وهي كلمة مشتقة من الكتب وتعليم الكتابة، وإن كان المسجد أول معهد للتعليم ودار العبادة معاً؛ فإنّ الكتاب يعدّ أول معهد مستقل بمهمة تعليم القرآن على وجه الاختصاص مع ما يحتاج إليه الصبيان من تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الدين على يد فقيه يحفظ الأطفال القرآن أو بعضه، ويقوم على الكتاب، أمّا في المدن؛ فإنّها قد تكون ملحقة أو مستقلة عنه، وعرّفها الأستاذ "أحمد الأزرق" الكتاتيب بأنّها: "المكان الذي يتلقّى فيه التلميذ دروسه الأولى وتربيته الأساسية على يد (الطالب) الشيخ، وتوجد بعض الزوايا التي تشرف على كتاتيب قرآنية تعلم الصغار القرآن الكريم والمبادئ الأولى واللغة والفقه إشرافاً روحياً فقط"³.

"أمّا المدرسة القرآنية التي يعني بها بحثنا: هي عبارة عن مؤسسة دينية تابعة لأشخاص أو أفراد، أمّا حالياً؛ فهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف وهي تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي مع تعليم الكتابة والقراءة والعلوم الشرعية الأخرى"⁴. وتعتبر المدارس القرآنية والدينية أفضل موجه من حيث التأثير الروحي والإشعاع الفكري؛ فهي نموذج تربوي وأخلاقي لتهديب النفوس وتطهير الأرواح وتصفيتها، أضف على ذلك أنّها تحافظ على بقاء اللغة العربية وتطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية، كما أنّ هذه

1 : صلاح الدين وانس، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية، جامعة تلمسان، ع: 05، 2014م، ص109.

2 : محمد باي بلعالم، الرحلة العلمية إلى منطقة توات ج 1، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م، ص329.

3 : مسعود عطاء الله، التعليم القرآني في الطور التمهيدي، رسالة المسجد، ع: 04، ربيع الثاني، 1430هـ-2009م، ص72-73.

4 : عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900م-1977م، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983م، ص 61

المدارس حافظت على مكانتها ودورها البالغ منذ نشأتها إلى يومنا هذا تجلّت أهميتها في تخريج حفظة كتاب الله، وترسيخ العقيدة الإسلامية والسنة النبوية الصحيحة في قلوب الناشئة.

ثانياً : وظائف المدرسة القرآنية.

تعدّ الحلقات القرآنية إحدى المؤسسات التربوية الفعّالة في المجتمع، وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام، حيث كانت الكتاتيب والزوايا القرآنية من أقدم مؤسسات التعليم وتربية الأطفال في الإسلام تقوم على مجموعة من الوظائف نبرزها في ما يلي:

01. الوظيفة الدينية التعبدية:

ومن أهم الأساليب التي تحقّق الوظيفة التعبدية بالمدرسة القرآنية ما يلي:

- * "تشجيع التلاميذ على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبّره ومراجعته.
- * تنمية المراقبة لله عزّ وجل لدى الطلاب حتى يوقن كل تلميذ بأنّه إذا غفل عنه المرّي أو المعلم أو المشرف على الحلقة القرآنية؛ فإنّ الله مطلع عليه"¹.

02. الوظيفة التربوية :

ومن الأساليب التي تحقّقها هذه الوظيفة ما يلي:

- * "أن يكون المعلم قدوة حسنة للطلاب؛ لأنّ أعين التلاميذ مقصودة على المعلمين.
- * الرفق بالمعلمين عند التوجيه والتأديب والحذر من القسوة والشدة أو إطلاق عبارات التوبيخ والشتم؛ لأن ذلك يؤدي إلى نفور الطالب من الحلقات التدريسية.
- * العناية بأصحاب القدرات والمواهب والعمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات مواهب"².

03. الوظيفة الأخلاقية:

ومن الأساليب التي تحقّقها هذه الوظيفة:

- * "تهذيب التلاميذ في الحلقات وإبعادها عن الرذائل الخلقية التي تؤدي إلى انحرافهم مثل: الغش؛ الغيب؛ عقوق الوالدين؛ وغيرها من الأخلاق السيئة.

¹ : زيرق دحمان، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ دراسة ميدانية مدينة الجلفة، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011م-2012م، ص 36.

² : عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون مج: 02، مطبعة لبنان، 1996م، ص 338.

- * غرس الآداب الإسلامية في نفوس الطلاب، لما لها من آثار على تفاعلهم، ومن الآداب المهمة السلام، آداب الدخول إلى المسجد والخروج منه، وآداب الاستئذان وغيرها.
- * حثّ التلاميذ على الأعمال الصالحة التي تشمل على الصفات الحسنة، والحصل الفاضلة مثل: الصدق؛ الكرم؛ الصبر والتواضع¹.

04. الوظيفة الاجتماعية:

- وتتحقق هذه الوظيفة وفق الأساليب التالية:
- * تنمية المحبة بين طلاب الحلقة القرآنية، وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم في قوله تعالى:
- ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾².
- * تهيئة البرامج التربوية التي تعين التلميذ في تحمّل المسؤولية من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة والمسابقات والزوايا وغيرها³.

05. الوظيفة العقلية:

- ومن الوسائل التي تحقق الوظيفة العقلية ما يلي:
- * "بيان أهمية التكرار لطلاب الحلقات القرآنية، يؤدي ذلك إلى الحفظ المتين وعدم النسيان، وهذا الأسلوب أحد وسائل حفظ القرآن الكريم.
 - * مراعاة طاقة التلميذ في الحلقة وقدراته على الحفظ والتسميع والمراجعة وحمائته من الإرهاق الذهني، حتى لا يكره التعلم؛ وعليه فلا يكلف التلميذ فوق طاقته، بل الواجب مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
 - * تنبيه التلميذ في الحلقة القرآنية عند الوقوع في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح⁴.

06. الوظيفة النفسية :

- وتتمثل هذه الوظيفة من خلال الأساليب الآتية:
- * "حماية التلاميذ من النقد من قبل المعلم؛ لأنّ النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تهتز عندما يتعرض الشخص إلى النقد السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقة خاصة أمام زملائهم حتى لا يتولد عندهم شعور بالنقص أو اهتزاز بالنفس و اضطراب بالشخصية.

¹ : زيرف دحمان، المرجع السابق، ص 37.

² : سورة الحجرات، الآية ١٠

³ : زيرف دحمان، المرجع السابق، ص 37.

⁴ : المرجع نفسه، ص 38.

* إشباع حاجة التلميذ في الحلقة القرآنية إلى المحبة والعطف والقبول حتى يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة داخل الحلقة، ويشعر بالقبول الاجتماعي مع معلمه وزملائه¹.

07. الوظيفة التعليمية:

ونلخص وسائل الوظيفة التعليمية في المؤسسات القرآنية كالآتي:

- * "إتقان التلاميذ للحروف العربية وتردادها صحيحة النطق والأداء.
- * تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية، وتدريبهم على القراءة الصحيحة، وذلك وفق القراءة والرواية المتبعة بالقطر الجزائري وهي رواية ورش عن نافع.
- * مراعاة طاقة التلاميذ وقدراتهم، وجعل التعليم القرآني داخل الحلقة مشوقاً².

08. الوظيفة الجسمية :

ومن الوسائل التي تحقق هذه الوظيفة ما يلي:

- * "الاهتمام بالنظافة الشخصية، وحثّ التلاميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم وملابسهم وغذائهم حتى تغدو هذه الممارسة عادةً راسخةً لهم بصفة مستمرة دون إهمال أو تهاون.
- * إقامة رحلات ومخيّمات ومراكز صيفية في الأوقات المناسبة للتلاميذ بهدف إبعاد الملل والترويح عن الطلاب، وإدخال السرور على أنفسهم وتحقيق التوازن بين مطالب الجسد؛ الروح؛ العقل"³.
- إنّ تاريخ المدرسة القرآنية مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام، كونها المؤسسة الضرورية التي تقدّم الوظائف الأساسية في بناء مجتمع قائم على أسس دينية بوسائل مختلفة متمثلة في تشجيع التلاميذ على تلاوة القرآن وتنمية القدرات الإيمانية والتعبدية والقيم التربوية التي تجعل من المتعلم قدوة للتلاميذ، وغرس الأخلاق، والآداب الإسلامية في نفوسهم وتقوية المحبة والأخوة بينهم.

ثالثاً : أهداف المدرسة القرآنية:

تهدف مدارس تحفيظ القرآن الكريم داخل المجتمع الجزائري إلى تحقيق المقاصد والأهداف التالية :

- * "تمسك النساء بالقرآن الكريم من حيث حسن الحفظ والاستظهار وحسن التلاوة.

¹ : زيرق دحمان، المرجع السابق، ص38.

² : المرجع نفسه، ص 38.

³ : عبد الرحمان ابن خلدون، المصدر السابق، ص 339.

- * تعويد النشأ على تدبّر معاني القرآن الكريم، والتعرّف على أحكامه للاستعداد للفهم والتطبيق.
- * العمل على تحصين النشأ، من خلال ربط شخصيتهم مبكراً بالقرآن الكريم عقيدة وعقلاً وجداناً.
- * تزويد النشأ برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة.
- * تدريب النشأ على القراءة السليمة والصحيحة.
- * توفير النشأ الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي¹.

"وخلال السنين الأخيرة؛ فقد اعتمدت المدارس القرآنية كأقسام للتعليم والتربية التحضيرية تهدف إلى تخفيف العبء وموازرة المؤسسات التربوية في تحقيق هذا النوع من التعليم الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية قصد تسهيل التحاق الأطفال بالتعليم الإلزامي، وهو ما جعل العديد من الجمعيات الوطنية تقوم بفتح أقسام للتعليم القرآني الهدف من تقديم تربية تحضيرية للأطفال الذين هم في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك خاصة بعد الإقبال الكبير للأسر على هذا النوع من التعليم الذين يرون فيه أكثر أماناً وحفاظاً على تكوين أطفالهم خاصّة من الناحية القيمية.

أما الهدف الأسمى لهذه المدارس؛ فيتمثل في الحفاظ على الدين الإسلامي، ومداومة الأطفال بالحضور إلى المدرسة القرآنية يمكنهم بالإضافة إلى حفظ السور القرآنية، ومجموعة الأحاديث النبوية الشريفة التي ترسخ في أذهانهم، وتشرّب في نفوسهم قيم تترجم وتنعكس على سلوكياتهم، وأيضاً تساهم شخصية معلم القرآن المتّسمة بالتواضع والورع والتقوى بشكل كبير في تجسيد القدوة التي يسعى الأطفال إلى تقليدها حيث يرون من خلاله صور للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وعبره يتحصّلون على التنشئة الإسلامية الصحيحة والعقيدة السليمة، ويكتسبون القيم الاجتماعية التي يتعايشون بها، وينقلونها إلى الجيل القادم للمحافظة على الثقافة، وعبر المدرسة القرآنية يكتسب الأطفال العادات والقيم الإسلامية التي تدخل في تشكيل هوية المجتمع، وتنمو شخصياتهم على تقوى الله، وحب الوطن وحب الخير للناس، واحترام الآخرين وتنمو فيهم روح التكافل، والتعاون ويتدبّرون على إحياء الشعائر والمناسبات الدينية، ويتناقلونها بين ذويهم في صيغ عام يحفظ الطابع الخاص للمجتمع².

¹ : محمد أبيض، التعليم القرآني وأهميته في تجاوز صعوبات التعلم لطفل المرحلة الابتدائية، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل (الجزائر) مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مج: 10 / ع: 1، (2021 م)، ص 57.

² : محمد أبيض، المرجع السابق، ص 58.

رابعاً : نشأة وتطور المدرسة القرآنية:

يقول الدكتور " أحمد فؤاد الأهواني " : "أنّ الإسلام حين ظهر في عهد النبي صلى الله عليه وسلّم، لم تكن في بلاد العرب كتاتيب منتشرة يذهب إليها الصبيان، وأنّ الذين عرفوا القراءة والكتابة هم بضعة أفراد من الطبقة الرفيعة، تعلّموا الكتابة بحكم صلّتهم بغيرهم من الدول المجاورة كالفرس؛ والروم؛ ولحاجاتهم إليها في التّجارة وذلك في مكاتب"¹.

ومن ثم لم تكن نشأة الكتاب في الإسلام متأثرة بها، وإنّما كانت هذه المؤسسات؛ فكانت المؤسسة الأولى هي غار حراء، ومنه أعدّ الرسول صلى الله عليه وسلّم، ثم تأتي بعد ذلك دار " الأرقم بن أبي أرقم"، والتي فيها كان الرسول صلى الله عليه وسلّم يعلم المؤمنين به رسولاً ومبشراً لهم بتعاليم هذا الدين، وبعد انتشار الدعوة بقي مفتوحاً للكبار والصغار على السواء، ولكن الدراسة فيها كانت متقدّمة، حيث يستطيع استيعابها إلاّ الكبار وحدهم.

ومن ثم ظهرت الحاجة إلى تعليم الصغار حتى يستطيعوا الاستفادة من برامج التعليم الذي يقوم في المسجد، وكان تعليم الصغار هذا يتم أوّل الأمر في المسجد أيضاً، ولكن عبث الصبيان الصغار الذين لا يتحقّقون من النجاسة، جعل الفقهاء يمنعون تعليم الصبيان في المسجد؛ فظهرت الكتاتيب منفصلة عن المساجد، وأصبحت خاصّة بتعليم الصبيان.

فتحديد فترة ثابتة لنشأة الكتاب أمر صعب، والغالب أنّها تمّت تدريجياً بالإحساس بالحاجة في كل مسجد إلى ضرورة إبعاد هؤلاء الصبيان أثناء تعلّمهم في المسجد، ولكن الشيء الثابت هو أنّه لم يأت العصر الأموي حتى كانت فكرة الكتاب قد استقرّت في أذهان المسلمين واستحسنّت في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وبدأت الكتاتيب نفسها تتنوّع؛ فكان هناك نوعان من الكتاتيب، نوع لأولاد العامة يدفعون فيه أجر تعليمهم وآخر لتعليم أولاد الفقراء اسمه "كتاب السبيل و التعليم" فيه يكون بالمجان، وكان يطلق على القائمين بهذه الكتاتيب المعلمين، أمّا أولاد الخلفاء والأمراء والقادة في العصر الأموي والعباسي؛ فكانوا لا يذهبون إلى الكتاتيب، بل يؤتى بمن يتولّى تعليمهم في قصورهم، وكان يطلق على هؤلاء اسم المؤدّبين، وهكذا ورث المسلمون خلفاً عن سلف تعليم وتعلّم كتاب الله عز وجل، وبلغوا بذلك في القرون الأولى درجة عظيمة من الحضارة، وانتشرت من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ولا حضارة بغير تعليم.

¹ : أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام دراسات في التربية، دار المعارف بمصر، كورنيش النيل - القاهرة، 1968م، ص 77.

01. النشأة القانونية للمدرسة القرآنية:

يرجع اهتمام المسجد بتربية الطفل إلى زمن قديم، غير أنّ مؤسسة المسجد أو المدرسة القرآنية لم توجد قانونياً في المراسيم التنفيذية الجزائرية إلى سنة 1991م رغم أنّها كانت معروفة ومقصودة من أسر جزائرية كثيرة آمن بأهميتها بحكم خلفيات ثقافية واقتصادية وحتى الوضع السياسي الذي زامن ظهورها بقوة.

"إنّ المرسوم التنفيذي رقم: 94 / 81 والصادر من طرف الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية في مادتها الخامسة نصّ على إتاحة الفرصة للمدرسة القرآنية بالاهتمام بشريحة الأطفال ما قبل التمدرس"¹، وذلك لأهداف محدودة وهي:

- * تعليم الأطفال ما تيسّر من القرآن الكريم كتابة وقراءة مع الأداء السليم والفهم الصحيح.
- * تعليم الأطفال الأمور الضرورية من علوم الدين.
- * تلقين الأطفال مختارات من الأحاديث النبوية الشريفة ذات الصلة الوثيقة بتنظيم الحياة وتكوين السلوك.
- * الاعتناء بالناشئة وتعهدها خلال مراحل تكوينها، ولا سيّما في المرحلة التحضيرية ضمان لتواصل القيم الدينية غير الأجيال.

خامساً : أشكال المدرسة القرآنية:

تعدّدت واختلفت أشكال المدرسة القرآنية، حيث نجد أنّها شملت كلاً من الكتاتيب والزوايا والمساجد، يقول "أحمد توفيق المدني" في كتابه "هذه الجزائر" : "كان التعليم العربي الحرفي الجزائري يشمل ثلاث مراتب، أولى ويعطى في الكتاتيب ويقبل الناس عليه إقبالاً شديداً؛ فلا تجد حارة من حارات المدن والقرى، أو مضرباً من مضارب الخيام، أو دشرةً إلاّ وبها الكتاب والطالب، وكان التعليم بها بسيطاً جداً يشمل القراءة والكتابة والقرآن الشريف، وبفضل تلك الكتاتيب البسيطة كانت الأمية قليلة الانتشار بالقطر الجزائري، أمّا التعليم الثانوي والعالي؛ فكانا بالمساجد والزوايا، يتولّاها شيوخ من المشهود لهم بالعلم والدراية والنزاهة؛ فكانت الدروس الإسلامية العربية توجد في أغلب المدارس والزوايا؛ فمن أشكال المدرسة القرآنية:

¹: المرسوم التنفيذي رقم : 81_94 الصادر بعام : 1994م، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ع: 17 مارس 2000م، ص 23.

01. الكُتَّاب:

"الكُتَّاب بضم الكاف، وتشديد التاء موضع تعليم الكتاب، والجمع الكتاتيب، والكتاب عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد أو بعيدة عنه أو غرفة في المنزل"¹، وقد بينى الكتاب خصيصاً لتعليم القرآن، وبينه صاحبه احتساباً لوجه الله، وطلباً لأجر الآخرة، وكما قد بينه المعلم أو يكتريه على مالكه ليعلم فيه بأجرة يتقاضاها من أولياء التلاميذ.

ولم يكن الكتاب منذ ظهوره حتى الآن مؤثراً بفاخر الفرش، وإنما أثاثه عبارة عن حصر مصنوعة من الحلفاء، ومجموعة من الألواح الخشبية، وأقلام من قصب، وكمية من الصلصال والشمع، وجرار للماء، وبعض الأواني البسيطة ومجموعة مصاحف، وبعض الكتب الفقهية والنحوية والصرفية والسيرة وغيرها.

فالكتاتيب عبارة عن مؤسسة تربوية تعليمية، تتكوّن من حجرة أو حجرتين غالباً ما تكون ملحقة بالمسجد، وهي مكان رحيب لتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم الأطفال القواعد والكتابة، وتلقين قيم الدين الإسلامي.

02. المسجد:

"المسجد هو مكان للعبادة، ومدرسة لتعليم الناس القراءة والكتابة، وتحفيظهم كتاب الله. وهو جامعة مفتوحة تعقد فيها الحلقات، ومركز إعلامي للإسلام مملوفاً لمن لا ملجأ له، كما يعدّ أكبر معهد للدراسة؛ فلم تكن المساجد للعبادة وحدها، ولكن تؤدّي فيها أعمال مختلفة؛ فهو مكان تقام فيه الصلاة وتخطب فيه الخطب، وكان محكمة للتقاضي، والذي يهمننا الآن هو أنّه كان معهداً للدراسة، بل وأكبر مثال على ذلك مسجد عمرو في مصر؛ مسجد البصرة؛ الكوفة؛ الحرم المكي؛ المدني؛ وغيرها من المساجد تقوم مقام المدارس والجامعات"².

إنّ للمسجد منزلة كبيرة ومهمّة في الإسلام باعتباره المقصد الأول للعبادة، وحفظ القرآن الكريم، وإقامة حلقات وندوات قرآنية، ومنزلة كبيرة في التعليم باعتباره معهداً للدراسة.

¹: عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة (من 1900م إلى 1977م)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1983م، ص 17.

²: زغلول راغب محمد النجار، أزمة التعليم المعاصر (نظرة إسلامية) ط 1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1980م، ص 176.

"تعددت تعاريف الزاوية بحسب أنواعها، أمّا ما يهمنّا هو التعريف المرتبط بالتعليم، وتعني فيه الزاوية: "ملجأ للطلبة أو العلماء المغتربين يجدون فيه المأوى مجاناً، ومّا يحتاجون إليه من الماء للشرب والوضوء وكذلك ملجأ للفقراء وأبناء السبيل"¹؛ فمن مهام الزاوية الأساسية هو التربية والتعليم، أمّا أصلها هو الرباطات، وهي الثغور التي يربط فيها المجاهدون لحراسة الدولة الإسلامية، وأهم أعمال الرباطات في أيام السلم هو التربية والتعليم، وقد كانت الزوايا قديماً تؤدي وظيفة المدرسة النظامية لكونها تؤدي وظيفة المدرسة في الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي، لكن بعدها ركزت وظيفتها على تحفيظ القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة فقط، أمّا في عصرنا الحالي؛ فقد قلّ وجودها بشكل كبير، وهناك عدّة أسباب رئيسية نذكر منها: التوجّه إلى المساجد، وبعدها إنشاء المدارس القرآنية.

وعليه فالزاوية هي ذلك المأوى المجاني الذي يأوي الطلبة والمجاهدين والفقراء، من أهم ما تقوم به عملية التربية والتعليم.

أ. الوسائل التي تستخدمها المدرسة القرآنية قديمة:

"الوسائل التي تستخدمها المدرسية القرآنية هي قديمة بقدمها؛ تقليدية؛ فبمجمليها لم تتطور إلا قليلاً، ومن تلك الوسائل: اللوح؛ الصلصال؛ الصمغ؛ الأقلام القصبية؛ المصحف الكريم أو جزء منه؛ كتب صغيرة في الفقه؛ والقواعد والسير والتوحيد، وأدخلت حديثاً السبورة والطباشير لبعض المدارس القرآنية، يستعين بها المعلم على تعليم الأبجدية، أمّا الدفاتر وأقلام الرصاص؛ فكانت موجودة منذ مدة طويلة، ينقل فيها التلاميذ بعض الأحكام في الرسم القرآني أو بعض الأحيان في التوحيد والعبادات أو قواعد نحوية وصرفية أو بعض القواعد الحكمية، وبعض الأذكار"².

مّا سبق ذكره نأتي إلى شرح أهم الوسائل القديمة التي تستخدمها المدرسة القرآنية:

¹: تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر، ط 5، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1422هـ _ 2001م، ص 381.

²: عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من (1900م إلى 1977م) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983م، ص 61.

01. اللوح :

الوارد في المعاجم القديمة: اللوح بدون تاء بمعنى كل صحيفة من خشب، وكتف إذا كتب عليها¹، مصنوعة من الخشب بأشكال مختلفة تكون صالحة للكتابة.

02. الصلصال:

"طلي اللوح بالصلصال، الطيف الحر اليابس تطلب به مثلاً ألواح المسيد وهي مبللة؛ فيتحوّل لونها إلى أبيض فاتح"².

03. الصمغ:

"مادة لزجة كالغراء تسيل من بعض الأشجار، وتتجمّد للتجفيف، وتقبل الذوبان في الماء وتستعمل في صناعة اللوح"³.

04. المصحف:

"المصحف بضم الميم وسكون الصاد وفتح الحاء اسم كتاب القرآن الكريم، يستعمل في المدارس القرآنية، يحفظ منه الأطفال السور القرآنية"⁴.

رغم التطور الحاصل في الوسائل التعليمية، إلا أنّ هناك بعض المدارس لازالت تحافظ على الطريقة التقليدية في التعليم؛ أي باستعمال الوسائل القديمة.

ب. الوسائل المستعملة في المدرسة القرآنية حديثاً:

تعرف المدرسة خلال السنوات الأخيرة تحوّلاً ملحوظاً في طريق التدريس، وذلك من خلال استعمال وسائل حديثة بدلاً من تلك التقليدية التي كانت سائدة في السابق؛ فالوسائل المستخدمة في طريقة التعليم القرآني الحديثة كثيرة نذكر منها: القاعات المكيفة؛ السبورة؛ الطاولات؛ أجهزة العرض.....

¹: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008م، ص 238.

²: المرجع نفسه، ص 195.

³: المرجع نفسه، ص 200.

⁴: أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 245.

ج. المنهاج المتبع في المدرسة القرآنية قديماً:

"يختلف المنهج باختلاف المدرسة وباختلاف القائمين عليها، وإذا جئنا للحديث عن منهاج التعليم المتبع في المدرسة القرآنية قديماً؛ فهو طريقة مبسطة لكن تأثيرها قوي، وذلك ما لمسناه من خريجي هذه المدارس من قوّة في الأداء، وحسن مخارج الحروف، الحفظ المتقن إلى غيره من الأمور، وهو كالاتي: يلتحق الطفل في سنّ مبكرة إلى المدرسة القرآنية؛ فيحفظه شيخه الحروف الهجائية سماعاً؛ فإذا انقضى من حفظها سماعاً يشرع شيخه بتعليمه لها سورة، ويشكّل كتابتها، وذلك من خلال اللوح الخاص به، وقلمه يطلق عليه اسم "القصبه"، وهكذا إلى أن يجيد كل الحروف نطقاً وكتابةً، وموازة لهذا يكون الطفل قد حفظ بعض قصار السور سماعاً من شيخه ابتداءً من سورة الفاتحة؛ ثم الفلق؛ ثم الناس.

بعد امتلاك الطفل لمهارة الكتابة والقراءة ينتقل إلى المرحلة الثانية وهي "الإملاء"؛ فيملي عليه شيخه السورة القرآنية، الواجب حفظها ليكتب على لوحه، بعد الفراغ منها يتحقّق شيخه من صحة كتابتها ويأذن له بحفظها مع زملائه الذين هم في مثل مستواه؛ فإنّ انتهى من حفظ لوحته يعرضها على شيخه؛ فإنّ أحكم الطفل حفظها يأمره بمسح لوحه ليكتب في صباح اليوم الثاني لوحاً آخر، وهكذا يستمر الأمر حتى يجتم القرآن الكريم كاملاً¹.

د. المنهاج المتبع في المدرسة القرآنية حديثاً:

تتمّ المدرسة القرآنية الأصيلة بتحفيظ القرآن الكريم وفق القراءة المعمول بها في الجزائر ورش عن الإمام نافع، وما يترتب عن ذلك من تعليم لأحكام التلاوة، والتفسير وغيره، كشرح متن الجزرية، وتعمل المدرسة على تخريج نشئ حافظ لكتاب الله تعالى، متفوّق في دراسته، سليم العقيدة، صحيح العبادة، نافع لنفسه ومجتمعه، محب لوطنه.

ولكن لم تعدّ المدرسة القرآنية اليوم مقتصرة فقط على تحفيظ القرآن الكريم، بل أضحت تضاهي باقي المدارس التعليمية في تنوع برامجها، حتى باتت منافساً قوياً للأقسام التحضيرية وحتى دور الحضانة؛ فخرجت بذلك المدرسة القرآنية عن هدفها الأسمى ألا وهو ختم القرآن الكريم إلى أهداف أخرى؛ فمن المدارس من جعل القرآن الكريم جزءاً صغيراً من برنامجها وأضاف إليه البرنامج الخاص بالأقسام التحضيرية المسطّرة في

¹: عبد الجليل ساقني، ومحمد ساقني، منهاج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بالتبديكلت، مج: 10، ع: 03، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي تامنغست، 2018م، ص ص 218 و222.

منهاج وزارة التربية والتعليم، ومنهم من اتبع برنامجاً خاصاً به رسمه بدون أي دراسة مسبقة خاصة المدارس الخاصة.

والجدول الآتي يوضح برنامج إحدى المدارس القرآنية الحديثة:

التوقيت	الأيام	9:00 – 8:30	11:30–9:30	14:00 – 13:00	15:00 – 14:30
الأحد	قرآن كريم	حديث شريف	أتعرف على الحروف + أتدرب على الخط	حساب	
الاثنين	قرآن كريم	عبادات	أتدرب على الخط	قراءة	
الثلاثاء	قرآن كريم	حديث شريف	خط + نشاط علمي	قراءة	
الأربعاء	قرآن كريم	عبادات	خط + قراءة	أناشيد	
الخميس	قرآن كريم	أناشيد	حساب	رسم + تلوين	

من خلال هذا البرنامج نلاحظ أنّ جزءاً منه قد أخذ من برنامج المدرسة القرآنية القديمة، والجزء الآخر قد حاكى فيه برنامج الأقسام التحضيرية، وهذا بغية حفظ ما تيسر من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وامتلاك الأطفال بعض المهارات اللغوية كالقراءة؛ والكتابة؛ وتطويرها؛ وغرس القيم النبيلة؛ والترفيه عنهم بواسطة حصة الأناشيد والتلوين والرسم.

من خلال هذا التنوع في البرنامج نلاحظ أنّ المدرسة القرآنية الحديثة المحاكية للأقسام التحضيرية استطاعت أن تتفوق على نظام المدرسة القرآنية الأصيلة.

مجالات إعداد الطفل في المدرسة القرآنية:

"إنّ دخول الطفل إلى المدرسة القرآنية ليس فقط لتدعيم التربية العائلية وتعزيزها وتدارك جوانب النقص فيها، بل كذلك تحضيراً وإعداد الطفل من أجل دخوله إلى المدرسة الابتدائية، حيث أنّ البرنامج السنوي المقدم يراعي شخصية الطفل وقدراته والمنهج التربوية التي يسير عليها المعلم في المدرسة القرآنية،

وذلك بهدف إعداد الطفل وتهيئة للدخول المدرسي من جميع الجوانب المعرفية واللغوية والكتابية والاجتماعية والنفسية¹.

الإعداد النفسي والاجتماعي:

"يُعتبر عمل معلم المدرسة القرآنية مكتملاً لعمل الأسرة أو مصححاً لها، ولتحقيق ذلك ينبغي أن يكون المعلم بمثابة القدوة التي يقتدي بها الأطفال في لغتهم، وسلوكهم فيقوم المعلم هنا بدور إخراج الطفل تدريجياً من التمرکز حول الذات إلى الاندماج والتفاعل الاجتماعي، ويكون هذا عن طريق الألعاب الجماعية والأنشطة التربوية التي يشترك الأطفال في أدائها، كما يقوم معلم المدرسة القرآنية بغرس الروح الإسلامية في نفوس الأطفال، وذلك بتوجيه سلوكياتهم، وتهذيبها بما يتلاءم مع طبيعة مجتمعنا المسلم؛ وبالتالي الوصول بهم إلى التعامل مع الغير بمقتضاها والخروج بهم من تركيزهم حول ذاتهم؛ فالبرنامج السنوي للمدرسة القرآنية هو محاولة جعل الطفل أكثر تفتحاً واندماجاً مع زملائه ومحيطه في مواقف متعدّدة"²؛ وبهذا فإنّ منهاج المدرسة القرآنية ليس الغرض منه تزويد الطفل بمبادئ القراءة والكتابة والحساب فقط؛ أي المبادئ المعرفية، وإنما يتعدى ذلك إلى كونه مرحلة تحضيرية لدخول طفل المدرسة الابتدائية، وذلك يكون من خلال إعدادة نفسياً واجتماعياً، حتى يتلاءم جيداً مع محيطه الجديد في تعامله مع المعلمين والمنهجية التي يتبعونها وفي تفاعله مع زملائه الجدد.

الإعداد اللغوي :

"بتواجد الطفل بالمدرسة القرآنية يكون قد تحسّل على عدد كبير من المفردات وفهمها بوضوح وربطها مع بعضها البعض في جمل ذات معنى، وبذلك يتحسن التعبير اللغوي عنده، ويختفي الكلام الطفيلي مثل الجملة الناقصة، الأبدال، وغيرها. ويزداد فهم كلام الآخرين ويستطيع الطفل الإفصاح عن حاجاته وخبراته فاللغة من أهم الأنشطة التي تتركز عليها المدرسة القرآنية لكونها أداة اتصال وتواصل من جهة؛ ولأنّ تأثيراتها تمتدّ على مستوى البنية الذهنية للأطفال من جهة أخرى؛ فأطفال سن الرابعة والخامسة عندما يلتحقون

¹ : سامي، المدارس القرآنية تستقطب الأطفال أصبحت تنافس دور الحضانة، محرّك بحث إخباري، جزايرس، المشوار السياسي، يوم : 05 ديسمبر 2013م، على الساعة : 15 : 21 مساءً، يوم : 13 جوان 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :

<https://www.djazairress.com>

² : وثيقة مرجعية للتعليم التحضيري صادرة عن مديرية التعليم الأساسي لوزارة التربية أوت 1990م، ص 29.

بالمدرسة القرآنية؛ فإنهم يمتلكون رصيذاً لغوياً للتعبير عن حاجاتهم ومطالبهم الأساسية، لكن بقدر الإشارة إلى أنّ هذا الرصيد اللغوي يختلف من طفل لآخر كمّاً ونوعاً، وذلك مرتبطاً بظروف الأسرة الاجتماعية والثقافية، وباعتبارها المادة الأساسية في المدرسة القرآنية؛ فإنّ الطفل يطلع على ألفاظه وكلماته الكثيرة ليملك رصيذاً لغوياً ثرياً، كما يتعلّم كذلك القراءة الجيدة، ويألف سماع الأصوات والنطق بها في تسلسل زمني ومكاني، وإدراك حدود الكلمة وشكلها العام وإشعاره بأنّ كل كلمة مكتوبة ترمز إلى كلمة منطوقة كما تسعى هذه المرحلة من التعليم إلى مساعدة الأطفال للتخلّص من أهم عيوب النطق وكسبهم رصيذاً لغوياً يساعدهم على ممارسة القراءة اللفظية في مرحلة المدرسة الابتدائية¹.

إذا يمكننا القول أنّ المدرسة القرآنية تقوم بدور هامّ في إعداد الطفل لغوياً، من خلال تعزيز وإثراء وتثبيت الكتابات اللغوية مع تصحيح لغته وتهذيبها، كما تقوم كذلك بتنظيم لغته، وإعطائه ما يحتاجه من ألفاظ وصيغ للتعبير عن أفكاره وتدريبه على الحوار والتخاطب مع الآخرين.

الإعداد الكتابي (الكتابة):

يقوم معلم المدرسة القرآنية بتعليم الطفل الكتابة، وذلك من خلال اعتماده على مجموعة من التمارين التي تعدّ الطفل نفسياً وحركياً إلى ممارسة الكتابة الحقيقية مستقبلاً، وذلك بتدريبه على مسك القلم والتخطيط به، وضبط اتجاه بداية برسم خطوط عشوائية إلى رسم خطوط هادفة من أجل التحكّم في عضلات الأصابع، وتقوية التأخّر الحسي والحركي، ويتعلّم الطفل المبادئ الأولية للكتابة من خلال توجيهه من قبل معلمه بداية بكتابة الحروف الأبجدية من الألف إلى الماء.

"إذن فالمنهج المتّبع في المدرسة القرآنية هدفه هو؛ تهيئة الطفل في التمرّن على الكتابة السليمة والصحيحة وذلك حتى يصبح الطفل مالكاً لفن خطي يجعله يبدع في المستقبل ويندمج مع برامج المدرسة الابتدائية"².

الإعداد القرائي (القراءة):

القراءة هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عيّنة، وفهم المعاني، الربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتفوّق وحل

¹: وثيقة مرجعية للتعليم التحضيري صادرة عن مديرية التعليم الأساسي لوزارة التربية أوت 1990م، المرجع السابق، ص 34.

²: وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري صادرة عن مديرية التعليم الأساسي لوزارة التربية أوت 1990م، المرجع السابق، ص 34.

المشكلات؛ وأنّ الإعداد للقراءة يبدأ قبل دخول الطفل للمدرسة بفترة طويلة؛ فالطفل قبل أن يبدأ الكلام يتخذ له صوراً أولية للاتصال مع البيئة ومع الآخرين من حوله، ومنذ هذه اللحظة حتى حين دخوله للمدرسة يكون إعدادة للقراءة ذا جوانب متعدّدة وخلال سنوات قصيرة يتقدّم الطفل من مرحلة مجرد النظرة إلى الصورة في كتابه الأول، ولا تمضي فترة قصيرة حتى يتمكن من الاستماع والقراءة، بل وتمكّنه من أن يردد ما تعلّمه.

أهمية المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي لدى المتعلّم:

كانت هذه المدارس أكثر أقدمية؛ لأنّ العلاقة بين الدين والدراسة علاقة وطيدة؛ فالآيات الأولى التي نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم تمجد العلم و المعرفة، و هي قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾¹.

ولهذه الأخيرة أهمية كبيرة في تعليم الأطفال وإعدادهم للمرحلة الابتدائية، وهي تعلّم القرآن للأطفال، حيث أصبح هذا الأخير فعلاً تربوياً يخدم تنمية الذاكرة والنمو المعرفي لدى الطفل.

- * كانت المدرسة بمثابة الحضانة بالنسبة للأطفال في السن التحضيري.
- * تعمل على تفتيح الأطفال معرفياً.
- * تعليم الكتابة والقراءة وتعويد الطفل على الحفظ والاسترجاع.
- * تعليم مبادئ الدين الإسلامي والقرآن الكريم وتحفيظه.
- * تزويد الطفل بالمعارف وتعليمه القراءة والكتابة ونطق الحروف والكلمات.
- * إمداد الطفل بإطار سلوكي معياري حسب الشرائع الدينية.
- * تعليم الأطفال أحكام الدين.
- * الطفل في هذه المدارس هو محور العملية التربوية، لذلك ركّز على ضرورة تنمية قدراته الحسية والخلقية والمعرفية.

¹: سورة العلق، الآية ١ _ ٥

وتعتبر مرحلة الطفولة من أخطر وأهم المراحل في الحياة الإنسان، لذلك كان لزاماً على المرّين أن يعرفوا اهتمامهم في تربية الصغار، وتعليمهم كتاب الله عزّ وجلّ؛ لأنّ به يتعلّم توحيد ربّه، ويأنس بكلامه، وينشأ نشأة صالحة مستقيمة على حب الخير.

معلم المدرسة القرآنية:

هو موظف في قطاع الشؤون الدينية، يكون حافظاً للقرآن الكريم ومتقناً لأحكام التجويد، أمّا بالنسبة لتحصيله الدراسي؛ فهو غير محدد بمستوى معيّن، يمكن أن يكون المعلم مؤذن حافظ للقرآن الكريم، وهنا تأخذ بعين الاعتبار أقدميته في هذه الوظيفة، من مهامه تعليم القرآن الكريم للصغار والكبار، وتعليم المبادئ الأساسية لفقه العبادات، بالإضافة إلى تعليم أسس القراءة والكتابة.

معلّم القرآن الكريم هو مرّبيّ وقدوة للطفل، لهذا يجب أن يهتمّ بسلوكه القويم، وحسن سمته، وأن يعمل على ترسيخ صورة بصرية إدراكية للرجل الفاضل في ذهن الطفل خاصة وأنّ الطفل لا زال صغير السن، وفي مرحلة الإدراك الحسيّ المجرد من التعميم؛ وبالتالي فإنّه يتعلّم بالتقليد أو القدوة التي يأخذها من الوالدين أولاً ثم من المعلم ثانياً.

"فمعلم القرآن، قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن و علمه"، ويلجأ المعلم القرآني إلى أنجب التلاميذ وأكثرهم حفظاً للقرآن الكريم، كي يساعده في حصص التسميع لزملائه الباقين، حيث يسمّى هذا التلميذ بالمؤدب وهو بمثابة كبار الصبية النبيهين والفتنين"¹.

كيفية إثراء مهارة القراءة والكتابة والحفظ لدى المتعلم في المدرسة القرآنية:

01. مهارة القراءة:

¹: ميلودي حسينة، دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للمدرس في المرحلة الابتدائية، مجلة حقوق معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع:1، جانفي 2020م، ص 207

إنّ القراءة هامة جداً لتنمية ذكاء أطفالنا؛ فإنّ أوّل كلمة نزلت في القرآن الكريم هي (اقرأ)، لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾¹.

والقراءة تحتلّ مكان الصدارة من اهتمام الانسان، باعتباره الوسيلة والأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية، وتطوير ملكاته استكمالاً للدور التعليمي للمدرسة، وفيها يلي بعض التفاصيل لدور المدرسة القرآنية في إثراء مهارة القراءة، والقراءة هي عملية تعويد الأطفال كيف يقرؤون وماذا يقرؤون، حيث لا بد أن نبدأ بغرس حب القراءة، والميل لها في نفس الطفل والتعرّف على ما يدور حوله منذ بداية معرفته للحروف والكلمات، ولذا فمسألة القراءة مسألة حيوية بالغة الأهمية لتنمية ثقافة الطفل؛ فعندما نحب الأطفال في القراءة نشجع في الوقت نفسه الإيجابية في الطفل، وهي ناتجة عن القراءة من البحث والتثقيف، فحب القراءة يفعل أشياء كثيرة، فإنّه يفتح الأبواب أمامهم نحو الفضول والاستطلاع، وينمّي رغبتهم لرؤية أماكن يتخيلونها ويقتل مشاعر الوحدة والملل.

والهدف من القراءة أن نجعل الأطفال مفكرين باحثين مبتكرين يبحثون عن الحقائق والمعرفة بأنفسهم، فالقراءة مفتاح باب الرشد العقلي والمعرفي للطفل؛ لأنّ من يقرأ في المدرسة القرآنية ينفذ أوامر الله عزّ وجلّ في كتابه الكريم والقراءة هامة لحياة أطفالنا؛ فكل طفل يكتسب عادة القراءة وسيدعم قدراته الإبداعية والإبتكارية باستمرار، وهي تكسب كذلك الأطفال حبّ اللغة، واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب؛ بل هي أسلوب للتفكير.

وهناك أساليب كثيرة لتنمية مهارة القراءة وإثراءها لدى الطفل منها:

- * "تدريب الأطفال على القراءة المعبّرة والممثّلة للمعنى، حيث حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين، وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل المعلم في جميع المراحل يحاكيها الطلاب.
- * الاهتمام بالقراءة العامّة؛ فالطالب لا يجيد الأداء الحسن إلّا إذا فهم النص.
- * تدريب الأطفال على القراءة السليمة من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات، ولاسيّما القرآن الكريم.

- * تدريب الأطفال على الشجاعة في مواقف القراءة، ومزاولتها أمام الآخرين بصوت واضح كأن يقرأ سور قرآنية أمام زملائه دون تلجلج أو تلعثم أو تهيّب أو خجل، وكذلك تؤكّد على أهمية خروج الطفل ليقرأ أمام زملائه وأيضاً تدريب، الطفل على الوقفة الصحيحة، وعدم السماح للطفل أن يقرأ قراءة جهريّة.

¹: سورة العلق، الآية ١ _ ٥

- * تدريب الطفل على القراءة بسرعة مناسبة، وبصورة مناسبة.
 - * تشجيع الأطفال المتميزين في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي، وخروجهم للقراءة في المسابقات.
 - * غرس حب القراءة في نفوس الطلاب، وتنمية الميل القرائي لديهم، ووضع المسابقات والحوافز لتنمية هذا الجيل.
 - * علاج الطلاب الضعاف وعلاجهم يكون بالتركيز مع المعلم أثناء القراءة النموذجية والصبر عليهم وأخذهم باللين والرفق¹.
02. مهارة الكتابة:

تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطفل أن يسجل ما يودّ تسجيله من الوقائع والحوادث ونقلها للآخرين.

ولهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة، وتعلّمها يمثل عنصراً أساسياً في العملية التربوية، بل نستطيع القول أنّ القراءة والكتابة من الوظائف الأساسية للمدرسة، ولعلّ تدريس الأطفال على الكتابة الصحيحة يرتكز أساساً على العناية بأمور ثلاثة هي:

- * قدرة الطفل على الكتابة الصحيحة إملائياً.
 - * إجادة الخط.
 - * قدرته على التعبير عمّا لديه من أفكار بوضوح وثقة.
- وهذا يعني أنّه لا بدّ أن يكون المتعلّم قادراً على رسم الحروف رسمياً صحيحاً وإلاّ اختلفت الحروف، وتعدّرت القراءة، وأن يكون قادراً على كتابة الكلمات بالطريقة التي توادع عليها أهل اللغة.
- ومن الأساليب والمهارات التي لا بدّ على المعلم أن يدرب المتعلّمين عليها، وأن يعوّدهم عليها وعلى ممارستها بشكل سليم هي:

- * "جلوس التلميذ جلسة صحيحة عند الكتابة، بحيث يكون ما بين عينه والشيء الذي يكتب عليه ثلاثون سنتيمتراً.

¹: بلهاين نجية، المدرسة القرآنية و دورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع، جيجل، 2015م - 2016م، ص 75.

* إمساك القلم مسكاً صحيحة، وذلك بأن يجعله بين أصابع يده اليمنى، وعلى المعلم أن يحاول منع المتعلم الكتابة باليد اليسرى.

* تعويد التلاميذ على كتابة علامات الترقيم وتوظيفها في موضعها السليم.

* تدريب التلاميذ على كتابة الحروف المتشابهة نطقاً المختلفة كتابة مثل: الذال؛ والطاء؛ والسين؛ والصاد؛ والتاء؛ والطاء؛ والذال؛ والضاد، حيث يتم تعليم كتابة هذه الحروف بالتركيز على الجانب الكتابي مقروناً بالنطق دون تعليل، ومن هذا القبيل أيضاً كتابة الحروف المختلفة نطقاً المتشابهة كتابة مثل: الزاء؛ الزاي؛ التاء؛ والتاء؛ السين؛ والشين؛ الصاد؛ والضاد؛ العين؛ والغين..... إلخ¹.

* تدريب المتعلمين على كتابة التاء المربوطة؛ والتاء المبسوطة، وكتابة الهاء المتطرفة؛ والتاء المربوطة، والألف اليازية؛ والألف الملساء، ومنها التفريق بين كتابة واو الجماعة والواو التي هي لام الفعل مثل: يدعو؛ يرجو؛ يدنو؛.....

* كتابة كل حرف من الحروف العربية مبتدئاً من نقطة البداية في كتابة الحروف. ولا يكفي بكتابة الحرف بشكل سليم، بل عليه أن يتعود كتابته من بدايته إنتهائه ولا يصح أن يكتبه من النهاية أو الوسط إلى البداية.

03. مهارة الحفظ في الذاكرة:

"يعتبر النمو المعرفي والعقلي للطفل مهمة القائمين على تربيته بمعرفة خصائصه ومظاهره تفيد إلى حدٍ بعيد في تعلم الطفل واختيار أكثر الظروف الملائمة للوصول بقدراته واستعداداته إلى أقصى حدٍ ممكن وتعتبر مهارة الحفظ من المهارات الأساسية للاحتفاظ بالمعلومات والمعارف والخبرات التي يتلقاها الطفل أثناء تعلمه في الذاكرة والتي تعتبر كغيرها من العمليات العقلية تنمو وتتطور، وتتصف ذاكرة الطفل في السادسة بأهم آلية: معنى ذلك أن تذكر الطفل لا يعتمد على فهم المعنى، وإنما على التقييد بحرفية الكلمات وتتطور ذاكرة الطفل نحو الذاكرة المعنوية (العقلية) التي تعتمد على الفهم وذاكرة الطفل ذات طبيعة حسية مشخّصة في البداية؛ فهو يتذكر الخيرات التي تعطى له بصورة مشخّصة ومحسوسة وعلى شكل أشياء واقعية فلو عرض أمام الطفل أشياء وصور وكلمات مجرّدة وطلب منه بعد عرضها مباشرة أن يذكر ما حفظه منها، لوجدناه يذكر الأشياء والصور والأسماء المشخّصة أكثر من تذكره للأعداد والكلمات المجرّدة"².

أساليب المدرسة القرآنية في تعليمية القرآن الكريم:

¹: بلهاين نجية، المرجع السابق، ص 217 .

²: المرجع نفسه، ص ص 73-75 .

01. أسلوب المراجعة : وينقسم إلى قسمين:

أ. المراجعة العميقة:

"وتكون هذه المراجعة بتأنٍ ودقة، وتحصل بقراءة الآية كلمة مع مراعاة القواعد وتقسيم الآيات حسب علامات الوقف والإبتداء، وهذه النوع من المراجعة يكون مع المحفوظات الجديدة"¹.

ب. المراجعة السطحية:

"وهي المراجعة السريعة للآيات بسبب وجود كثرة المحفوظات، وإنّ قراءة هذه المحفوظات يكون بمدّة قصيرة للربط بين الصفحات والأجزاء بهذه المدة، مع ذلك ينبغي مراعاة قواعد التجويد والوقف والإبتداء ولو بسرعة"².

"وعلى الحافظ أن يراجع محفوظاته بهاتين الطريقتين حسب الفرصة الزمانية المتاحة له، وكذلك حسب إتقانه، وضعفه في بعض الأجزاء أو السورة المحفوظة؛ فإن كان الحفظ جيّداً ومتقناً يقرأ بسورة سطحية وسريعة، وإن كان الحفظ ضعيفاً وغير متقن يقرأ أو يراجع بصورة عميقة مركّزة"³.

02. أسلوب التلقين:

"لقد كان أسلوب التلقين من أهم الأساليب الشرعية الإسلامية لتحفيظ النشأ القرآن والحديث الشريف"⁴. "وهي عبارة عن السيئة المنهجية الشرعية لتعليم الألفاظ القرآنية بأن يقرأ الشيخ الآية ويتلقاها التلميذ عنه بسمعه وفؤاده؛ فالتلقي بهذا هو العملية المكتملة لعملية التلقين، إذ التلقين من الشيخ والتلقي من التلميذ"⁵؛ "حيث يستخدم في الصفوف الأولى كثيراً، ونجاح هذا الأسلوب يعتمد على تناسب مقاطع

¹: السيد مهدي الحسيني، أساليب ومقدمات الحفظ، ط1، دار السيدة رقية للقرآن الكريم، 1432هـ-2011م، ص 40 .

²: السيد مهدي الحسيني، المرجع السابق، ص 40 .

³: المرجع نفسه، ص 41 .

⁴: عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900م-1977م، ص 56 .

⁵: محمد بن أحمد بقاري، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ط1، رابطة العالم الإسلامي، الهيئة العالمية للكتاب والسنة، جدة، 1439هـ-2018م، ص 72 .

الآية، حيث يستطيع التلاميذ ترديدها خلف المعلم بطريقة جماعية تلقينية متناغمة مع دقة الألفاظ وصحتها ووضوحها¹.

ومن خلال ما ذكرناه أعلاه نستنتج أنّ هذا الأسلوب يعتمد على قراءة المعلم للآية كاملةً نطقاً، قبل شروع المتعلم في الحفظ حتى يتضمّن سلامة تلقيه لنص القرآن الكريم أولاً وحسن أدائه ثانياً.

03. أسلوب إخلاص النية لله عزّ وجلّ:

وهي أن تكون نيّتك من حفظ القرآن الكريم وتعلّمه وتعليمه هي طلب الأجر والثوبة من الله عزّ وجلّ، والفوز بجنّته والحصول على مرضاته؛ فلا أجر ولا ثواب لمن قرأه وحفظه دون نية.

قال الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾﴾².

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: قال الله تعالى: "أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه". رواه مسلم

فأيّ عملٍ لا يتغي به وجه الله فهو مبتور لا فائدة منه ولا جدوى منه، بل يكون عليه يوم القيامة حسرة وندامة؛ لأنّه طلب بذلك العمل لغير الله؛ فيأخذه ممن صرف له؛ فإن صرفت لبشر ليقال حافظ، فيقال له يوم القيامة، حفظت ليقال حافظ، وقد قيل فيجرّ فيسحب على وجهه في النار³.

فأسلوب الإخلاص هنا يعتمد كل الاعتماد على صدقة النية لله عزّ وجلّ؛ فحافظ القرآن يحفظ من أجل الثواب والأجر، وليس من أجل أن يقال عنه حافظ.

04. أسلوب الحفظ:

¹: محمد بن أحمد بقاوي، تقييم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ط1، رابطة العالم الإسلامي، الهيئة العالمية للكتاب والسنة، جدة، 1439هـ-2018م، ص 73.

²: سورة الفرقان، الآية ٢٣

³: جمال ابراهيم القريش، طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد، مكتبة طالب العلم، ط 1، 2015م-1436هـ، ص 32.

كان الحفظ في الواقع من أهم شروط العلم عند المسلمين، وربما كان ذلك راجعاً إلى حاجاتهم إلى الاعتماد على الذاكرة أكثر الاعتماد على الكتابة، وقد كانوا يفتخرون بالعلم الذي حوته الصدور، وبما حواه القدر لا بما حواه القنطر، بل كان بعض علماء المسلمين يرى البدء بالحفظ قبل الفهم؛ فكان يقال: " أول العلم الصمت والثاني الاستماع، والثالث الحفظ، والرابع العقل والخامس النشر على عكس بعضهم الذين يرون أنّ البدء بالفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر¹.

وعلى ضوء القول السابق نستنتج أنّه في القديم كانوا يعملون على تخزين القرآن الكريم في الذاكرة والقلب لا في الألوان، وكان البعض منهم يرى أنّ الحفظ يسبق الأهم.

طرق تحفيظ القرآن الكريم:

تعتمد المدارس القرآنية في تدريس القرآن الكريم على طريقتين إحداهما جماعية والأخرى فردية:

أ. الطريقة الجماعية:

في هذه الطريقة يقوم المعلّم بتحديد عيّنة من التلاميذ، ويتلو عليهم آيات معيّنة، وبعدها يطلب المدرس من التلاميذ أن يعيدوا تلاوتها الواحد تلو الآخر، ثم يكلفهم بحفظها ليستمع إليهم فيما بعد. "ويسعى المعلّم في هذه الطريقة إلى رفع مستوى الأداء عن طريق الحفظ في مجموعات، إذ يعتمد التلميذ على تكرار التلاوة على المدرس عدّة مرّات حتى تترسّخ الآيات في آذانهم، ومن بين إيجابيات الطريقة الجماعية"².

- * "رفع مستوى الأداء والمحافظة على أحكام التجويد"³.
- * وقليل نسبة اللحن بنوعية (الجليو الحفي) لدى الطلاب لتسهيل اكتشاف الخطأ في التلاوة ومن قبل المدرّس التلميذ.
- * سهولة حفظ الطلبة للمقطع نظراً لتكرره عليه.
- * سهولة استخدام لوح الكتابة لتوضيح الأحكام.

¹: عبد الله بن الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن 20، ص 185.

²: محمد أحمد بقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ماليزيا، ط 01، 2018م، ص 175.

³: عبد الجليل ساقني، مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بالتيدليك، المركز الجامعي تامنغست، مجلة آفاق علمية، مج: 10، ع: 03، 2018/12/08م، ص 219.

- * قدرة المدرّس على متابعة طلابه أداء وحفظاً وسلوكاً في هذه الطريقة أفضل من أي طريقة أخرى.
- * إمكانية بيان معاني الكلمات الغامضة، وإلقاء بعض التوجيهات حول الآيات المتلوة.

"وتتمثّل سلبياتها في"¹:

- * عدم مراعاة الفروق بين التلاميذ لعدم إفساح المجال أمام الطلبة المتفوّقين.
- * عدم إمكانية قبول من يأتي من التلاميذ الجدد بعد البدء في الحلقة لعدم قدرة المدرّس على التعامل مع أكثر من مجموعة في نفس الوقت.
- * الحاجة إلى إمكانيات بشرية ومادية أكثر، مثل: تعدّد المدرسين والموجهين.
- * تأثر هذه الطريقة بغياب التلميذ؛ لأنها إما أن تتأخّر الحلقة لإعادتها للغائبين، وإما أن ينتقل الطالب الغائب إلى حفظ المقطع الذي وصل إليه بقية الطلبة مع حفظه للمقطع السابق.

ب. الطريقة الفردية:

"يتمّ فيها فتح المجال أمام الدارسين للتنافس والانطلاق في التلاوة والحفظ كل حسب إمكانياته التي وهبه الله تعالى إيّاها، ويكون ذلك تحت إشراف المدرس، حيث أنّه يقوم بتلاوة جزء من القرآن الكريم على الدارس الذي يريد تحفيظه، وبعدها يقوم التلميذ بحفظ الجزء الذي يريد حفظه، ثمّ يقوم بتسميعه على الأستاذ منفرداً"².

وعليه فالطريقة الفردية تعتمد على الطلبة في الحفظ، حيث يقوم المدرس بتقويم التلاوة وتصحيحها، مع إعطاء النصائح والإرشادات التي تساعد على الحفظ الجيد الخالي من الأخطاء.

"ومن إيجابياتها"³:

- * مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين وإفساح المجال أمام ذوي القدرات الجيدة للتقدّم في الحفظ.
- * إمكانية استقبال الدارسين الجدد دون أن يؤثّر ذلك على سير الدرس على عكس الطريقة الجماعية.
- * تتميز هذه الطريقة بقدرتها على استيعاب التلاميذ في مستويات مختلفة في نفس الوقت.

¹: المرجع نفسه، ص 219.

²: مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، ص 26 .

³: محمد أحمد بقاوي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية وأثرها التربوي على المعلمين، ط1، رابطة العالم الإسلامي، البيعة العالمية للكتاب والسنة، جدة، 1439هـ-2018م، ص 176 .

* إفساح المجال أمام المتميزين منهم دون الإساءة إلى الآخرين.

"ولها سلبيات أيضاً تتمثل في"¹:

* إستغراق الدارسين مدة طويلة في سورة واحدة.

* إرهاق المعلم، بحيث لا يستطيع استيعاب جميع الدارسين.

* ضعف مستوى الأداء عند الدارسين، وكثرة الأخطاء الجليّة والخفية.

* صعوبة متابعة المعلم للدارسين.

* ومن سلبيات الحفظ الفردي أيضاً، أنّه قليل الجدوى؛ لأنّ المدارس عندما يقوم بالحفظ بمفرده،

وتكون لديه انشغالات ودعته نفسه إلى التأجيل وسرعان ما تفتت عزيمته.

* ضعف مستوى متابعة المدرّس للطلاب.

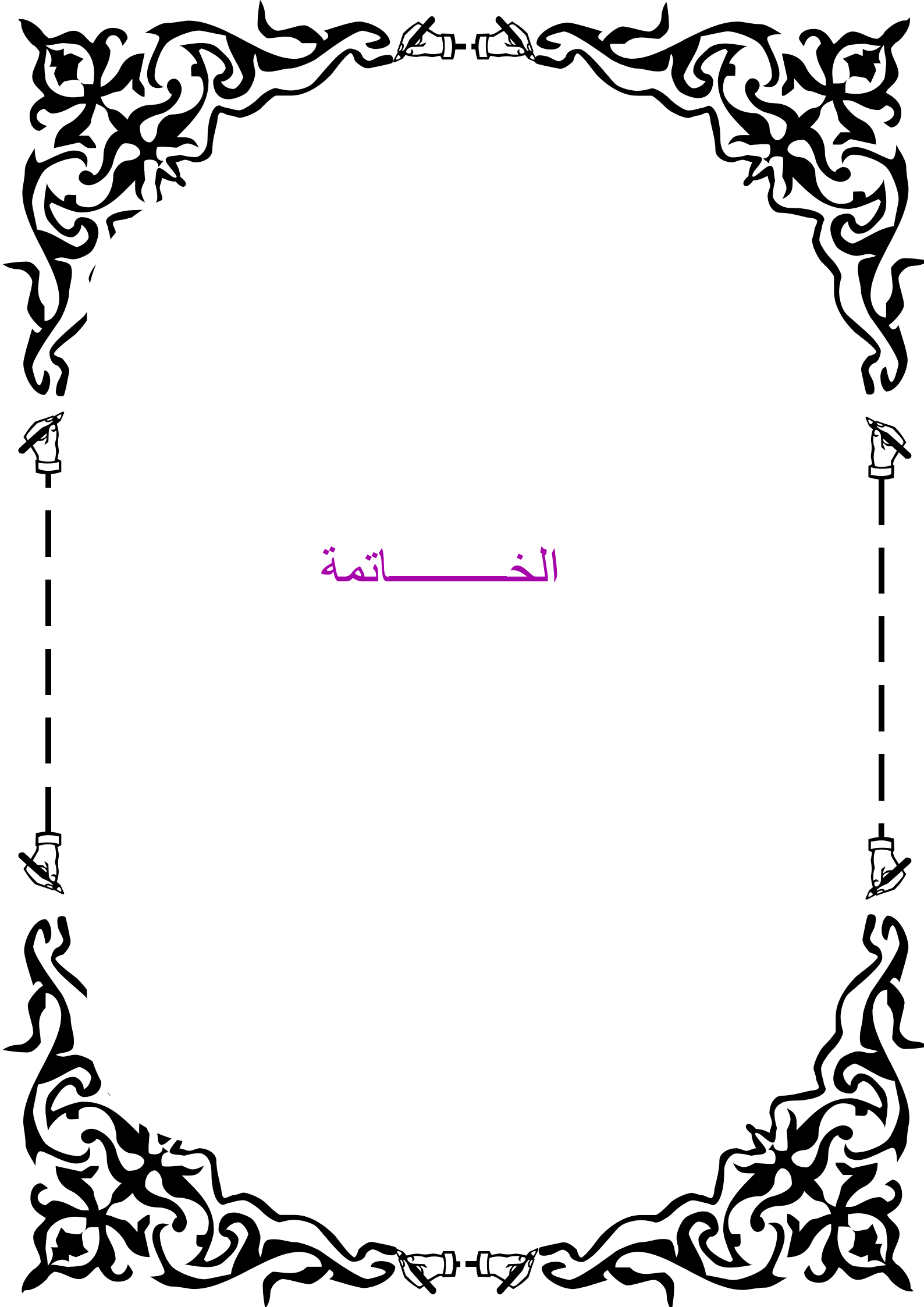
وأياً كانت الطريقة؛ فإنّ تحفيظ القرآن الكريم شيء محبوب عند الله عزّ وجلّ؛ لأنّه كلامه الذي أنزله

على العالمين، وقد أذن بحفظه دون تغيير أو تبديل أو زيادة أو نقصان، لذا قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا

نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾﴾².

¹: المرجع نفسه، ص 177.

²: سورة الحجر، الآية ٩



الخطامة

في نهاية البحث نشير إلى أهم النتائج التي وقفنا عندها، ويمكن أن نلخصها على النحو الآتي:

- * القرآن الكريم كتاب الله تعالى وكلامه، أنزله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
 - * تعليم القرآن الكريم للكبار والصغار يكون معتمداً على طرق عديدة وهي:
 1. طريقة العرض للطلاب الذين يعرفون القراءة والكتابة.
 2. طريقة التلقين للطلاب الذين لا يعرفون القراءة من المصحف.
 3. طريقة الحفظ على مدار اليوم.
 4. طريقة إتباع هدي السلف في تعليم القرآن.
 5. طريقة الحوافز والمسابقات.
 - * تعدّ البرامج الإلكترونية أسهل الطرق لتعليم القرآن الكريم وهي كثيرة، تساعد المتعلم على ترسيخ وبقاء القرآن في الذهن.
 - * أكاديمية تاج العالمية لتعلم القرآن الكريم عن بعد من أهم وأحسن الأكاديميات لحفظ القرآن وتلقيه.
 - * تلاوة القرآن الكريم تزكية للنفس.
 - * سميت المدرسة القرآنية بهذا الاسم كونها اختلفت بتعليم القرآن الكريم وعلومه المتنوعة من تفسير وفقه وأصول.....، كما يتم فيها تعليم القراءة المتبوعة بأحكام التجويد وحفظ القرآن الكريم، ويسبقها الاستماع الجيد لمخارج الأصوات.
- من أهداف المدرسة القرآنية:
- * حفظ القرآن الكريم.
 - * تعلم لغة القرآن الكريم أي العربية الفصيحة استماعاً وقراءةً وحديثاً وكتابةً.
 - * تثري الرصيد اللغوي للطلاب كونها تنطلق من كتاب الله تعالى.
 - * لعبت الكتاتيب دوراً مهماً في الحفاظ على الموروث الثقافي ونقله وترسيخه عبر الأجيال، وبعد الاستقلال تطورت هذه الكتاتيب عن طريق الحركة الإصلاحية إلى مؤسسات دينية مستقلة ورسمية تابعة لهيئات مختصة.

- * من أشكال المدرسة القرآنية : الكتاب والمسجد.
- * كانت المدرسة القرآنية قديماً تستخدم اللوح؛ الصلصال؛ الصمغ؛ المصحف، أمّا الوسائل المستخدمة الحديثة : الصبورة؛ الأقلام الحبرية.
- * تغيّر نظام المدرسة القديمة نظام اللوحة والصلصال واستبداله بنظام تابع للمؤسسات التربوية الحالية الذي ركز على الجانب التعليمي دون حفظ القرآن الكريم.
- * تساهم المدرسة القرآنية في تنمية مهارة القراءة والكتابة لدى تلاميذ الطور الأول من وجهة نظر معلّمي المدرسة الابتدائية.
- * نجد من الطرق المتبعة للتعليم في هذه المدارس الطريقة الجماعية والتي تعتمد على الحفظ في شكل مجموعات، وتكرار التلاوة على المدرّس عدّة مرّات، في حين تتم الطريقة الفردية عن طريق التنافس في التلاوة والحفظ، وذلك تحت إشراف المدرس.
- * من الأساليب المتبعة في المدارس القرآنية أسلوب المراجعة، الذي يعتمد بدوره على مراعاة قواعد التجويد، وتقسيم الآيات حسب علامات الوقف.
- * وهذا ما يبين لنا الدور الإيجابي الذي تميّز به هذه المدرسية القرآنية الدينية، والتي أصبح انتشارها بشكلٍ واسع في مجتمعنا خاصة في وقتنا الراهن.
- وإذا نطمح أن يكون الإقبال عليها أكثر، وننصح الأولياء بإدراج أبنائهم لمختلف هذه المؤسسات لأنّها تربيّ وتوسّع مدارك الأطفال وتهدّب سلوكهم.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

❖ قائمة المصادر والمراجع :

﴿ قائمة المصادر ﴾ :

١ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

٢ السنة النبوية الشريفة

﴿ قائمة المصادر ﴾ :

1. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، المطبعة التجارية الكبرى، ط1، سنة 30 يناير 2009م، مصر
تصحيح الأستاذ علي محمد الضباع.
2. ابن منظور، لسان العرب، ط01، دار المعارف 1290هـ، المكتبة الشاملة، مادة {لَقَنَّ}.
3. أبو بكر الحسيني، تلاوة القرآن الكريم و عاداتنا النطقية، بحث في الصوتيات القرآنية، قسم اللغة و
الأدب العربي جامعة ورقلة (الجزائر) سامي للطباعة والنشر والتوزيع، سلسلة الصوتيات العربية،
الكتاب الرابع.
4. جامع بيان العلم وفضله _ {1134/2}.
5. السيوطي {1974م}، الإتقان في علم القرآن، ج01، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.س.
6. السيوطي، التراتيب الإدارية، {198/2}، ج01، ط02، مكتبة الحديثة، القسم الأول في الخلافة
والوزارة، تح: عبد الله خالد، 2008/10/15م.
7. السيوطي، التراتيب الإدارية، ج1، ط2، المكتبة الوقفية.
8. الشافعي، واه الترمذي {2914}، وأبو داود {1464}.
9. عبد الرحمان ابن خلدون مقدمة ابن خلدون، المجلد 2، مطبعة لبنان، 1990.
10. عن عبادة بن الصامت، رواه البخاري، في الجامع الصحيح، ج01، حديث رقم: 756، دون سنة.
11. الفيروز آباداي، القاموس المحيط، ط01، 1410هـ، مؤسسة الرسالة، أنشأ في: 22 ديسمبر
2009م، مادة {لَقَنَّ}.
12. محمد بن صالح بن محمد العثيمين، فتاوى نور على الدرب، ج02، دون سنة.
13. النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، تح : محمد الحجار، دار المؤيد ودار البيان، أنشأ في: 19 فبراير
2010م.
14. النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، دار المؤيد، دار البيان، 19 فبراير 2010م.

قائمة المصادر والمراجع :

قائمة المراجع :

1. أب مناع القطان {2000م}، مباحث في علوم القرآن، ط03، مكتبة المعارف، الرياض.
2. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ط01، مطبعة التجارية الكبرى، أنشأ في: 30 يناير 2009م، تصحيح الأستاذ: علي محمد الضباع، مصر، د.س.
3. أبو بكر حسيني، تلاوة القرآن الكريم وعاداتنا النطقية _ بحث في الصوتيات القرآنية، الكتاب الرابع، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، سلسلة الصوتيات العربية، قسم اللغة الأدب العربي، جامعة ورقلة _ الجزائر، دون سنة.
4. عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسر للنشر والتوزيع، ط01، 1436هـ_2014م.
5. أبو زهرة، المعجزة الكبرى للقرآن، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1970م.
6. أحمد اسماعيل، علو الهمة، مكتبة الكوثر بالرياض - 1416هـ.
7. أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام دراسات في التربية، دار المعارف بمصر، كورنيش النيل-القاهرة، 1968م.
8. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر 2008م.
9. إسماعيل بن إبراهيم الشرقاوي المختصر المفيد في أحكام التجويد، ط01، دار الإيمان، بيروت، {1402هـ}.
10. أكرم الدليمي، 2006م، جمع القرآن _ دراسة تحليلية لمروياته، ط01، بيروت، دار الكتب.
11. تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط2، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1422هـ، 2001م.
12. جمال ابراهيم القریش، طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد، مكتبة طالب العلم، ط1، 1436هـ - 2015م.
13. جمال عبد الرحمن، الإيقاظ لتذكير الحفاظ، د.ط، دار أم القرى للنشر، مكة المكرمة، سنة 1416هـ.
14. دون مؤلف، نحو أداء متميز لحلقات تحفيظ القرآن، المنتدى الإسلامي، مطبعة النرجس بالرياض، 1419هـ.
15. زغلول راغب محمد النجار، أزمة التعليم المعاصر، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1980م.

قائمة المصادر والمراجع :

16. سراج محمد الوزان، كيف ندرس القرآن لأبنائنا، عرض يحيى حاج يحيى، سلسلة دعوة الحق، 26 أغسطس 2019م.
17. سعيد أحمد حافظ شريدح، تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، دون سنة.
18. السيد مهدي الحسيني، أساليب مقدمات الحفظ، ط1، دار السيدة رقية للقرآن الكريم، 1432-2011.
19. صفوت محمود محمود سالم فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ط03، دار نور المكتبات، جدة، {2003م}.
20. عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر دمشق 1979م.
21. عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، الكتايب القرآنية بندرومة 1977م-1990م، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983م.
22. عبد الله بن الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة ط1، دار العلم، 1443هـ-1984م.
23. عبيد الشعبي، مع القرآن وحملته في حياة السلف الصالح، دار الشهاب للنشر بالرياض، دون سنة.
24. عدلي عبد الرؤوف الغزالي، قواعد وفوائد تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، السعودية مكتبة الملك، 1433هـ.
25. علو الهمة، وأحمد اسماعيل، مكتبة الكوثر بالرياض، 1416هـ.
26. علي الزهراني، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1420هـ-1999م.
27. علي الله أبو الوفاء، القول السديد في علم التجويد، (2003م)، ط03، المنصورة، دار الوفاء.
28. فريال زكرياء العيد، الميزان في أحكام تجويد القرآن، دار الإيمان، القاهرة، دون سنة.
29. فريد الأنصاري، مدخل إلى مجالس القرآن، {مدارسات في رسالات الهدى المنهاجي للقرآن الكريم من التلقّي إلى البلاغ}، ط02، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 1431هـ_2010م.

قائمة المصادر والمراجع :

30. محمد باي بلعالم، الرحلة العلمية إلى منطقة توات، ج 1، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع الجزائر، 2011م.
31. محمد بن أحمد باقازي، تقويم طرائق التعليم في الحلقات القرآنية، ط1، رابطة العالم الإسلامي، الهيئة العالمية للكتاب والسنة، جدة، 1439هـ-2018م.
32. محمد بن بدر الدين ابن بلبان، بغية المستفيد في علم التجويد، ط01، دار البشائر الإسلامية، بيروت، {2001م}.
33. محمد بن تبة العميد في علم التجويد، ط01، دار العقيدة، الإسكندرية، {2004م}.
34. محمد محمود الصواف، القرآن : أنواره؛ آثاره؛ أوصافه؛ فضائله؛ خصائصه؛ تفسيره؛ ختمه، الشركة المتحدة للتوزيع، بناية صمدى، شارع سورية، بيروت، د.س.
35. محمود سالم، فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ط3، جدة، دار نور المكتبات، 2003م.
36. مختصر من المطوية السابعة بعنوان : "كيف تحفظ القرآن؟"، قامت بإعدادها وتوزيعها على طلاب حلقة الكبار بمسجد السديس بالحوية ضمن سلسلة مطويات في علوم القرآن. وهذه السلسلة تحت الطبع بإذن الله في كتيب بعنوان : "أم على قلوب أفعالها"، بدار ابن الأثير للنشر بالرياض.
37. مصطفى البغاجي، الواضح في علوم القرآن الكريم، الدين مستوى، ط2، دمشق دار الكلم الطيب، 1998م.
38. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ط3، الرياض مكتبة المعارف، 2000م.
- ﴿ قائمة المجلات :

1. عبد الجليل ساقني، مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بالتيدليك، المركز الجامعي تامنغست، مجلة آفاق علمية، مجلد 10، عدد 03، 2018/12/08م.
2. محمد أبيش، التعليم القرآني و أهميته في تجاوز صعوبات التعلم لطفل المرحلة الابتدائية، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل الجزائر، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، العدد 1، (2021).
3. ميلودي حسينة، دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الابتدائية، مجلة حقوق معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية العدد 1، جانفي 2020م.

قائمة المصادر والمراجع :

4. عبد الجليل ساقني، ومحمد ساقني، مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بالتدريكت، مج: 10، ع : 03، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي تامنغست، 2018م.

☞ قائمة الوثائق والجرائد الرسمية:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية، العدد17، مارس 2000م.
2. المنتدى الإسلامي، نحو أداء متميز لحلقات تحفيظ القرآن الكريم، مطبعة النرجس بالرياض سنة 1419.
3. مؤسسة المنتدى الاسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض السعودية، 1839م.
4. وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري صادرة عن مديرية التعليم الأساسي لوزارة التربية أوت 1990م.

☞ قائمة الرسائل الجامعية :

1. بلهاين نجية، المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع، جيجل، 2015م-2016م.
2. رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية المدرسة القرآنية أنموذجاً- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تعليمية اللغات العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2017م-2018م.
3. زيرق دحمان، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ_دراسة ميدانية مدينة الجلفة، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع تربوية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011م-2012م.

☞ المواقع الإلكترونية :

1. التجويد أطلع عليه بتاريخ: 25-01-2019م : www.alukan.net
2. أفضل تطبيقات لحفظ القرآن الكريم للكبار والصغار : <https://dalu you.com>
3. أكاديمية تاج العالمية لتعليم القرآن الكريم على الأنترنت: <https://groups .google.com>
4. تعليم ابنك القرآن - صيد الفوائد: <https://www.saad.net>
5. طريقة لربط طفلك بالقرآن الكريممطلع عليه بتاريخ: 26-05-2020م : www.saad.net
6. قراءة مهمة لقراءة وحفظ القرآن الكريم : <https://mal-sharq.com>
7. معنى كلمة تلاوة : www.almaay.com

8. ما هذا الكتاب الذي هزّ العالم كلّهُ، بل الكون كلّهُ ؟ معرفة الله، اطّلع عليه على الساعة : 12 : 15 مساءً، يوم : 28 ماي 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : <https://knowingallah.com>
9. مفهوم القرآن الكريم، منذ : 04 سبتمبر 2018م، اطّلع عليه على الساعة : 17 : 55 مساءً، يوم : 07 جوان 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.ar.islamway.net
10. اطّلع عليه في يوم : 10 أبريل 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.ies.cu.edu.eg.com
11. اطّلع عليه في يوم : 11 أبريل 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.ar.wikipedia.org/wiki
12. بنيعمي أحسينات، حول مقارنة المنهاج الدراسي في مجال التربية والتعليم من البيداغوجية والديداكتيك إلى المنهاج الدراسي، مكتبة التمدّن، اطّلع عليه في يوم : 11 فيفري 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : <http://m.ahewar.org>
13. سندات التكوين الخاصة بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت _ جويلية سنة 1999م، اطّلع عليه يوم : 11 فيفري 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : <https://eduschool.40blog>
14. أدمين، سلسبيل، مدخل إلى التعليم ومدخل إلى علم النفس التربوي، على الساعة : 14 : 21 مساءً، يوم : 07 جوان 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : <https://www.selsabil.com>
15. موسوعة الدفاع عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، موسوعة شاملة، اطّلع عليه على الساعة : 18 : 10 مساءً، يوم : 28 ماي 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : <https://islamport.com>
16. عبد الدائم صالح الكحيل، طرق إبداعية في تحفيظ القرآن الكريم، 1385هـ_1966م، ويكيبيديا، الموسوعة الحرّة، برخصة المشاع الإبداعي، مأخوذ من الموقع الإلكتروني : www.archive.org
17. بعض الطرق المتّبعة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، اطّلع عليه على الساعة : 16:50 مساءً، يوم : 28 ماي 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : www.saaaid.net
18. تعليم ابنك القرآن، صيد الفوائد (نوافذ الدعوة)، اطّلع عليه : على الساعة : 17 : 15 مساءً، يوم : 28 ماي 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : <https://www.saaaid.net>
19. كيف نقوم بتحفيظ قرآن الكريم لأطفالنا ؟ تعرّف على ستة خطوات ضرورية، اطّلع عليه : على الساعة : 17 : 21 مساءً، يوم : 28 ماي 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني : <https://www.edarabia.com>

قائمة المصادر والمراجع :

20. طريقة لربط طفلك بالقرآن الكريم، بتاريخ : 26 ماي 2020م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :
www.saaid.net
21. أفضل تطبيقات لحفظ القرآن الكريم للكبار والصغار، {daluyou}، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :
<https://www.daluyou.com>
22. معنى كلمة التلاوة، 2019/01/25م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :
www.almaany.com
23. التجويد، 2019/01/25م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :
www.alukah.com
24. قواعد مهمة لقراءة وحفظ القرآن الكريم، 2019/01/25م، بتصرف، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :
<https://mal-sharq.com>
25. وسام طلال، طرق تدريس القرآن الكريم، الموضوع، على الساعة : 14 : 35 مساءً، يوم: 13 جوان 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :
<https://mawdoo3.com>
26. رشيد ديف، تحميل تطبيق رفيق حفظ القرآن للاندرويد، داير كتاب، على الساعة : 14 : 46 مساءً، يوم: 13 جوان 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :
<https://directapp.net>
27. سامي، المدارس القرآنية تستقطب الأطفال أصبحت تنافس دور الحضانة، محرّك بحث إخباري، جزائرس، المشوار السياسي، يوم : 05 ديسمبر 2013م، على الساعة : 15 : 21 مساءً، يوم : 13 جوان 2022م، نقلاً عن الموقع الإلكتروني :
<https://www.djazairess.com>



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات


البسمة


شكر وتقدير.

إهداء.

قائمة المختصرات

مقدمة:.....أ.

المدخل : 

الفصل الأول : تعليم القرآن الكريم وتلقيه 

❖ مفهوم القرآن الكريم لغةً واصطلاحاً.

❖ تعليم القرآن الكريم للصغار.

❖ تعليم القرآن الكريم للكبار.

❖ البرامج الإلكترونية لتعليم القرآن الكريم.

❖ تعليم القرآن الكريم عن بُعد {أكاديمية تاج العالمية لتعليم القرآن الكريم عن

بُعد}.

❖ تعليم أحكام وقواعد تلاوة القرآن الكريم.

الفصل الثاني: المدرسة القرآنية وتعليمية القرآن 

❖ مفهوم المدرسة القرآنية.

❖ وظائف المدرسة القرآنية.

❖ أهداف المدرسة القرآنية.

- ❖ نشأة المدارس القرآنية في الجزائر. _____
- ❖ أشكال المدارس القرآنية. _____
- ❖ الوسائل التي تستخدمها المدرسة القرآنية في تعليم القرآن قديماً / حديثاً. _____
- ❖ المنهاج المتبع في المدرة القرآنية قديماً / حديثاً. _____
- ❖ مجالات إعداد الطفل في المدرسة القرآنية. _____
- ❖ أهمية المدرسة القرآنية في تطوير النمو لمعري لدى المتعلم. _____
- ❖ إثراء المعلم لمهارات الكتابة والقراءة والحفظ لدى المتعلم في المدرسة القرآنية

_____ :

- معلم المدرسة القرآنية. _____
- إثراء مهارة القراءة. _____
- إثراء مهارة الكتابة. _____
- إثراء مهارة الحفظ. _____

❖ أساليب المدرسة القرآنية في تعليمية القرآن : _____

- أسلوب المراجعة. _____
- أسلوب التلقين. _____
- أسلوب الحفظ. _____

❖ طرق تحفيظ القرآن الكريم في المدرسة القرآنية : _____

- الطريقة الجماعية. _____
- الطريقة الفردية. _____

✍ الخاتمة :

✍ قائمة المصادر والمراجع :